الجامعة الاردنية
مركز الدراسات الاستراتيجية
قاعة المطالعة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية من جدة

London-Wednesday, 11 December 1985 - Front Page No. 1 vol. 8 No. 2570

الاربعاء ٢٩ ربيع الاول ١٤٠٦هـ ـ ١١/١٢/١٩٨٥م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٥٧٠

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 50 B.Fr • Canary Is. 140 Pts • Cyprus 550 M • Denmark 10 DKr • Finland Mkk 7.00 • France 9 Fr • Germany 3 DM • Great Britain 50p • Greece 100 Drs • India 7 I.R • Indonesia 1500 Rp • Italy 1600 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 3.50 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 8 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 140 Pts • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 Fr • Turkey 450 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN

ثمن العدد

السودان: السعودية وقفت بجانبنا في الوقت الصعب

الملك فهد يبدأ محادثاته اليوم مع سوار الذهب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد ـ واس:

تبدأ قبل ظهر اليوم المحادثات الرسمية بين الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية والفريق اول عبد الرحمن سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني الذي وصل الى الرياض امس في زيارة للمملكة العربية السعودية.

وقد صرح الفريق اول سوار الذهب لـ «الشرق الاوسط» بان المحادثات ستركز على العلاقات الثنائية بين البلدين بالاضافة الى الوضع العربي العام وقال ان هذه المحادثات تأتي في اطار التشاور المستمر بين البلدين والذي يعكس اهتمام الملك فهد بن عبد العزيز ومتابعته لما يجري في السودان بدقة حيث انه كان اول من بادر لانقاذ السودان بعد الانتفاضة عندما ارسل سفيره ليبلغنا تحياته ويطلب منا ان نرسل مندوبا بمطالب السودان العاجلة وكان السودان وقتها في وضع صعب.

واضاف بقوله وقد تفضل العاهل السعودي ووصلتنا منه مواد بترولية عاجلة لمدة ٣ اشهر ومبلغ ٦٠ مليون دولار كانت هي المنقذ للسودان في ذلك الوقت.

واكد الفريق اول سوار الذهب ردا على سؤال حول ما اذا كانت المحادثات ستتطرق الى المفاوضات الجارية بين السودان وصندوق النقد الدولي بقوله: فعلا ستتطرق الى هذه القضية حيث نتطلع الى دعم من الملك فهد خاصة وله كلمته المسموعة لدى الصندوق. وكان السودان وصندوق النقد قد اجريا مفاوضات مؤخرا نتج عنها اتفاق لم يحظ بالموافقة الكاملة من مجلس الوزراء والذي طلب من لجنة وزارية مصغرة ان تدرس الامر لتتوصل الى صيغة تكون مقبولة لدى الطرفين. ومع ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه مبدئيا لم تعلن تفاصيله.

الا ان «الشرق الاوسط» علمت ان الصندوق قد انتقد اعتماد الموازنة الجديدة التي اعلنت في سبتمبر (ايلول) الماضي على الاستدانة من المصارف. فالصندوق لا يحبذ الاستدانة من النظام المصرفي وينادي بخفض الانفاق الحكومي وتحرير القيود المفروضة على النقد الاجنبي بما يسمح بوقف هجرة العملات الاجنبية الى الخارج. وقد اعطي السودان مهلة حتى الثالث من يناير (كانون الاول) المقبل لتوقيع اتفاق مع الصندوق وفتح الباب للاستفادة من قروض اجنبية تصل الى ١٠٠ مليون دولار.

اما عن الوضع الامني فقد اوضح الفريق اول سوار الذهب ان قوات العقيد جون قرنق والذي يقاتل القوات المسلحة تتلقى دعما مستمرا حتى انه استطاع ان يطور ويصعد من عملياته فزحف شمالا حتى مديرية النيل الازرق وجنوب كردفان.

واضاف ان نجاح قرنق يعود الى الدعم الاثيوبي الذي يتلقاه في كل المجالات من تدريب وتسليح بالاضافة الى ما كان مختزنا لديه من عون في السابق.

واعلن الفريق اول سوار الذهب انه يقدر حجم القوات التي تعمل مع قرنق بحوالي ٤٠ الفا بما فيها تلك التي تحت

(التتمة على الصفحة ٢)

العاهل السعودي يستقبل طاقم مكوك الفضاء ديسكفري

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ واس:

استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية أمس رواد الفضاء في رحلة المكوك ديسكفري رقم «٥١٠ جي» وعددا من المسؤولين في وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) والمركز الفضائي الفرنسي.

وحضر المقابلة الامير عبد الله بن عبد العزيز، ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، كما حضرها رائد الفضاء العربي الأول الرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز، والمقدم طيار عبد المحسن البسام، ورئيس الفريق العلمي السعودي المشارك في رحلة ديسكفري «٥١٠ جي» الدكتور عبد الله الدباغ، والسفير الامريكي لدى المملكة ولتر كتلر.

وقد رحب الملك فهد باسمه وباسم شعب المملكة العربية السعودية بالرواد وتمنى لهم طيب الاقامة. وقد سعد الرواد بالاستماع إلى حديث العاهل السعودي عما تعيشه المملكة من تطور في جميع المجالات الحيوية مقارنة بما كانت عليه في الماضي.

وأشاد خلال حديثه مع الرواد بالصلات المتينة والقديمة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، وقال إن السعودية ترحب بزيارة رجال الاعلام ورجال الأعمال والطلبة من الولايات المتحدة والدول الأوروبية وتقدم الدعوات لهم لزيارة المملكة ليلمسوا بأنفسهم التطور

(التتمة على الصفحة ٢)





العاهل السعودي لدى استقباله امس للفريق اول سوار الذهب والى يمينهما الامير عبد الله بن عبد العزيز.
(صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية ـ تصوير عباس عزت)

المحققون الأمريكيون في اسرائيل اليوم

واشنطن تلمح إلى انتهاكات اسرائيلية أخرى كشفتها فضيحة الجاسوس بولارد

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

ألمحت وزارة الخارجية الامريكية الى وجود ابعاد خفية اخرى في فضيحة الجاسوس جوناثان بولارد وان هذه الفضيحة قد تكون مظهرا لانتهاكات اسرائيلية اخرى لم يكشف عنها النقاب بعد.

فقد اصدرت وزارة الخارجية ليلة امس بيانا لاحظ المراقبون انه صيغ بعناية فائقة وجاء في احدى فقراته: «وافقت حكومتا الولايات المتحدة واسرائيل على مواصلة المناقشات في قضية بولارد وفي نشاطات ذات صلة في الولايات المتحدة لا تنسجم مع السياسة الرسمية الاسرائيلية».

وفسرت وكالة «يونيتدبرس» هذه الصياغة على ان الخارجية الامريكية توحي بوجود انتهاكات اسرائيلية اخرى للقانون الامريكي وللاتفاق القائم بين الولايات المتحدة واسرائيل على ان تتجنب كل منهما التجسس على الاخرى، وان هذه النشاطات جرت دون علم وبدون تصريح من الحكومة الاسرائيلية.

وكان مسؤولون امريكيون قد ابلغوا «يونتدبرس» في الاسبوع الماضي ان التحقيق في فضيحة بولارد قد توسع، ولدى سؤال المتحدث باسم الخارجية انئذ عن رأيه في ذلك نفى ان يكون لدى احد المسؤولين المعنيين بالامر مثل هذه المعلومات.

فريق المحققين

وتزامن الاعتراف باتساع نطاق التحقيق مع اعلان البيان ذاته عن وصول فريق المحققين الامريكيين اليوم الى اسرائيل «للقاء عدد من المسؤولين الاسرائيليين للتعرف على الحقائق من خلال المناقشات واشكال التعاون الاخرى».

واضاف البيان «ولقد وعدت الحكومة الاسرائيلية بالتعاون الكامل، والحكومتان مسرورتان لتعاملهما مع هذه المشكلة الصعبة باسلوب ايجابي يتسق مع الروابط الودية الوثيقة بينهما».

ويرأس فريق التحقيق الامريكي، ابراهام سوفير، المستشار القانوني لوزارة الخارجية والقاضي بالمحاكم الفدرالية سابقا. وهو الذي سبق ان نظر قضية اريل شارون وزير الحرب الاسرائيلي السابق، ضد مجلة «تايم» الامريكية.

ويتكون الفريق من مسؤولين في وزارتي الخارجية والعدل ومكتب التحقيقات الفدرالي ويضم مارك ريتشارد نائب ادوين

(التتمة على الصفحة ٢)

رئيسا وزراء شطري اليمن يترأسان اللجنة الوزارية المشتركة

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في صنعاء امس اعمال الدورة الثالثة للجنة الوزارية المشتركة بين شطري اليمن برئاسة السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية والمهندس حيدر ابو بكر العطاس عضو المكتب السياسي ورئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الذي وصل الى العاصمة اليمنية امس.

وقد تبادل رئيسا وزراء شطري اليمن الكلمات التي نوها فيها بما تحقق من انجازات على طريق اعادة تحقيق الوحدة اليمنية واكدا على العزم على مواصلة الجهود لاعادة تحقيق الوحدة قدر الشعب اليمني.

وبعد ذلك استمعت اللجنة الوزارية للتقرير المقدم من امانة المجلس اليمني الاعلى والمتضمن نتائج اجتماعات لجان الوحدة واللجان الفنية ولقاءات التنسيق ونشاطات المؤسسات الوحدوية المشتركة بين شطري اليمن.

وستبحث الدورة بالاضافة الى متابعة سير العمل الوحدوي من خلال اللجان المختلفة، التحضير لانعقاد الدورة الرابعة للمجلس اليمني الاعلى والتي ستعقد برئاسة رئيسي شطري اليمن.

وكان المهندس العطاس قد صرح لدى وصوله لصنعاء بان الدورة الحالية للجنة الوزارية المشتركة ستبحث العديد من القضايا المتعلقة بتعزيز الجهود والعلاقات الوحدوية السلمية التي تبذلها قيادتا الشطرين على طريق اعادة تحقيق الوحدة اليمنية.

واعرب عن امله في ان تكلل اعمال الدورة بالنجاح معربا عن ثقته في القدرة المشتركة على تحقيق المزيد من الخطوات والنتائج الوحدوية لما يخدم الشعب اليمني.

وتعد هذه اول زيارة يقوم بها المهندس العطاس لصنعاء منذ توليه رئاسة الحكومة في عدن.

تحول في موقف فرنسا من المنظمة

شولتز: مفاوضات السلام قبل نهاية العام الحالي

لندن ـ ي. ب. ا ـ القدس المحتلة ـ ا. ب: كشف وزير الخارجية الفرنسي، رولان دوما، عن تحول خطير في موقف بلاده من منظمة التحرير الفلسطينية بقوله انه لا يتعين بالضرورة ان تمثل المنظمة الشعب الفلسطيني في مباحثات السلام.. في هذه الاثناء نفى وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتز، ان تكون جهود واشنطن لتنشيط عملية السلام في الشرق الاوسط قد فقدت قوة دفعها. وعبر عن امله في ان تبدأ المفاوضات المباشرة بين وفد اردني ـ فلسطيني مشترك و آخر اسرائيلي بحلول نهاية العام الجاري، لكنه اوضح ان النقاط العالقة منذ امد طويل لم تحسم بعد.

وكان شولتز يتحدث الليلة قبل الماضية الى جمع من المراسلين على متن الطائرة التي اقلته الى لندن في بداية جولة اوروبية.

وقال ان النقاط العالقة الاساسية تتمثل في كيفية تحقيق التمثيل الفلسطيني في مباحثات سلام جديدة وتوفير الرعاية الدولية لها وفقا لطلب العاهل الاردني، الملك حسين.

وأضاف: «وقد حققنا بعض التقدم فيما يتعلق بهذه النقاط العالقة لكنها تظل نقاطا عالقة».

ولدى سؤال شولتز عما اذا كانت واشنطن ماتزال تأمل في تحقيق الهدف الذي اعلنته من قبل، وهو بدء المباحثات المباشرة قبل نهاية العام، رد بقوله: «نحن بالتأكيد نأمل في اننا قد نصل الى هناك بحلول نهاية العام!».

تصريحات دوما

وكان دوما يتحدث امس في القدس المحتلة عقب لقائه مع كل من رئيس وزراء العدو، شمعون بيريز، ووزير الخارجية، اسحق شامير، وأكد على ضرورة تمثيل الشعب الفلسطيني في محادثات السلام، لكن ليس بالضرورة، بواسطة المنظمة وقال: «للفلسطينيين حقوق مشروعة منها الحق في وطن، وانا اقول الفلسطينيين، فالمنظمة هي منظمة مقاتلة ولا تمثل كل الشعب الفلسطيني».

تمهيدا للقمة الأردنية ـ السورية

رسالة للملك حسين من الأسد يحملها الكسم

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل الملك حسين عاهل الاردن بعد ظهر امس الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء سوريا الذي سلمه رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد تضمنت دعوة رسمية لزيارة دمشق. كما جرى خلال الاجتماع بحث تطورات الاوضاع في المنطقة العربية وسبل دعم التضامن العربي بالاضافة الى بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الدكتور الكسم قد وصل صباح امس الى عمان حيث بدأت المحادثات الرسمية بين الجانبين السوري برئاسة رئيس الوزراء والاردني برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء.

وحضر المحادثات السادة فاروق الشرع وزير الخارجية ومحمد العمادي وزير الاقتصاد ومحمد غباش وزير الداخلية عن الجانب السوري وحسن الكايد وزير الداخلية وطاهر المصري وزير الخارجية والدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة عن الجانب الاردني.

وقد تناولت المحادثات الرسمية بين الجانبين العلاقات القائمة بين البلدين ووسائل دعمها وتعزيزها في شتى المجالات كما استعرض الجانبان تطورات الاحداث في منطقة الشرق الاوسط والاوضاع العربية الراهنة وسبل دعم وتعزيز التضامن العربي.

وستستأنف المباحثات اليوم حيث يتم التوقيع على محضر لهذه الاجتماعات.

السعودية لم تأمر بترحيل اي شركة اجنبية

الرياض ـ واس: نفى مصدر مسؤول في المملكة العربية السعودية المزاعم التي اخذت ترددها بعض الصحف الغربية مثل «جون افريك» الصادرة صباح امس و«فايننشال تايمز» في عددها الصادر منذ يومين تحت عناوين تتحدث عن رحيل بعض الشركات البريطانية الكبرى العاملة في السعودية بزعم عدم دفع مستحقاتها المالية وعن الاستغناء عن بعض العمال الوافدين الى المملكة.

وقال المصدر ان ما تنشره بعض الصحف الغربية من حين لآخر حول هذه الامور ما هو الا محض اختلاق لا صحة له.

واضاف ان حكومة المملكة العربية السعودية لم يسبق لها ان امرت بترحيل او ابعاد اي شركة اجنبية للاسباب الاقتصادية التي تشير اليها هذه الصحف.

وقال المصدر ان الحركة العمرانية في السعودية تسير على الوجه الاكمل طبقا لما هو مخطط لها في سلسلة المشاريع الانمائية والعمرانية بالمملكة.

الملك فهد يستقبل الأمير محمد ابن عبد العزيز

الرياض ـ واس: استقبل الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية الأمير محمد بن عبد العزيز الذي وصل الى مطار الملك خالد الدولي في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس قادما من الخارج.

كما كان في استقباله الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والامير فهد بن محمد بن عبد العزيز والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية.

رسالة من الملك فهد للشيخ زايد

ابوظبي ـ واس: تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية تتعلق بالعلاقات بين البلدين والوضع في المنطقة.

وقد نقل الرسالة للشيخ زايد سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الامارات صالح السليمان الفوزان لدى استقبال رئيس دولة الامارات له امس بحضور الشيخ سرور بن محمد رئيس ديوان رئيس الدولة

سري وليس للنشر!

رئيس جمهورية عربية افريقية يستعد لاجراء مزيد من التغييرات داخل صفوف قيادات القوات المسلحة تشمل استبعاد بعض العناصر بهدف ضمان استمرار الدور الحيوي للجيش في حماية الامن الداخلي.




الامير سلطان بن عبد العزيز يستمع من قائد «ديسكفري» لشرح عن صورة تتعلق بالرحلة الفضائية.

الامير سلمان بن عبد العزيز يقدم هدية لقائد «ديسكفري».

(صورتان لـ «الشرق الاوسط» عبر الاقمار الصناعية ـ تصوير ـ الطاف حسين)

الامير عبد الله يشكر لوزير التعليم جهوده بمؤتمر الملك عبد العزيز

الرياض ـ واس: اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن امله في ان يؤتي المؤتمر العالمي حول تاريخ الملك عبد العزيز الذي انعقد مؤخرا في الرياض ثماره بتجسيد العمل الاسلامي النبيل الذي قام به الملك عبد العزيز رحمه الله الذي عمل على ارساء دعائمه الاسلامية بتوحيد البلاد وجمع الشمل حتى غدت المملكة بعون من الله سبحانه وتعالى مثالا للامن والاستقرار ومنارا لتعاليم ديننا الحنيف وشريعتنا السمحة وشاهدا من شواهد التاريخ المديد على التوحيد والوحدة والقيادة الحكيمة.

جاء ذلك في برقية تلقاها وزير التعليم العالي السيد حسن ابن عبد الله آل الشيخ ردا على البرقية التي كان قد رفعها الى الامير بمناسبة اختتام اعمال المؤتمر.. وقد عبر ولي العهد عن تقديره للجهود الطيبة التي بذلها الوزير في هذا المؤتمر كما اعرب عن شكره على المشاعر الطيبة والتمنيات الخالصة التي عبر عنها في برقيته.

وكان وزير التعليم العالي قد نوه في برقيته بالاثر الذي تركه حضور الامير عبد الله بن عبد العزيز للمؤتمر على المشاركين فيه من باحثين ومؤرخين وطلاب علم، وقال ان سعادة الجميع لا توصف وهي ان دلت على شيء فانما تدل على اهتمامكم بشؤون امتكم الاسلامية والعربية مشيرا الى ان الملك عبد العزيز لم يكن ملكا لمواطنيه في المملكة وانما هو ملك لامته الاسلامية جمعاء فتاريخه هو تاريخ الاسلام في صفائه ونقائه وهو تاريخ المسلم في اخلاصه وجهاده ووفائه وعطائه.

واكد الوزير ان وفاء ابناء الملك عبد العزيز لعبد العزيز طيب الله ثراه هو وفاء لامتهم ولوطنهم داعيا الله ان يجازيه عن دينه وأمته خير ما يجازى به المسلمون المجاهدون المخلصون.

قدومي: اتفاق عمان برنامج مشترك لتنفيذ مشروع فاس للسلام

الامم المتحدة ـ كونا. نوه رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي امس بالعلاقات القائمة حاليا بين منظمة التحرير والاردن واعرب عن ضرورة عودة مصر الى الصف العربي، مؤكدا ان اتفاق عمان هو برنامج مشترك لتنفيذ مشروع فاس.

وقال في مقابلة خاصة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية ليس هناك شك في ان العلاقة بين المنظمة والاردن هي علاقة مميزة حيث يسعى كلا الطرفين بعناية لتحسين هذه العلاقة وتطويرها.

واضاف: اننا نعتقد والكل يعرف ان مصر هي عنصر اساسي ووجودها في العالم العربي على جميع المستويات الاقتصادية والسياسية والعسكرية هو عامل رئيسي.

واشار الى ان السياسة مرنة والوقت متغير ولذا فنحن عندما نرى ان التحديات التي تواجه الامة العربية تتزايد نجمع صفوف الامة العربية ونقوي التضامن العربي ومصر تعد عنصرا رئيسيا بالنسبة للقضية الفلسطينية.

وانتقد السيد قدومي الشروط التي اقترحتها جبهة الانقاذ الوطني، لتحقيق مصالحة مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات وناقش عددا من التصريحات الاخيرة لعدد من قادة واعضاء منظمة التحرير.

وتطرق بشكل عام لنظرة المنظمة للحل العادل والشامل لقضية الشرق الاوسط عقب اجتماعات بغداد التي تمت مؤخرا بين اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة المركزية لحركة «فتح».

اولويتان

وقال رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي حضر مناقشة الجمعية العامة للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية ان امام المنظمة اولويتين هما توحيد البيت الفلسطيني وتوحيد البيت العربي.

واوضح انه ليس هناك شك بأن الهدف الرئيسي لمنظمة التحرير الفلسطينية هو تقوية وحدتها الوطنية الداخلية، لكنه اضاف انه لا يوجد هناك طرف بامكانه ان يفرض شروطا لتحقيق هذه الوحدة الوطنية.

مشروع فاس

وردا على مطالبة جبهة الانقاذ بالغاء اتفاق عمان قال السيد قدومي ان هذا الاتفاق عبارة عن برنامج عمل مشترك لتطبيق الخطة العربية لقمة فاس.. ولا اعتقد بأن التركيز على برنامج عمل مشترك بين منظمة التحرير والاردن سيشكل عقبة في وجه الوحدة الوطنية الفلسطينية.. فهناك اوهام لدى البعض بهذا الخصوص.

واوضح ان المنظمة ستسعى لتركيز جهودها على تحقيق خطة فاس للسلام من خلال ميكانيكية عقد مؤتمر دولي للسلام ضمن اطار الامم المتحدة وبحضور القوتين العظميين ومنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وذلك بشكل متساو مع الأطراف الأخرى المعنية بالنزاع.

ورفض السيد قدومي اتهامات ضد منظمة التحرير الفلسطينية بأنها لم توضح توجهاتها للشعب الفلسطيني وعزى ذلك الى الخلافات بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين بعض الانظمة العربية التي تسببت في ايجاد مثل تلك التصورات.

وأعرب عن اعتقاده بأنه لا يمكن تحقيق تسوية سياسية لقضية الشرق الاوسط من خلال مشاركة الولايات المتحدة الامريكية فقط.

واضاف اننا لسنا واهمين اذا قلنا بان الولايات المتحدة تتخذ مواقف عدوانية من منظمة التحرير الفلسطينية ومن الشعب الفلسطيني.. لكن يجب علينا إقناع الاطراف العربية التي تضغط علينا في اتجاه معين بأن المرونة الفلسطينية لن تؤدي لتغيير الموقف الامريكي في غياب الضغوط العربية على جميع المستويات.

ووصف المحاولات الجارية من خلال الاتصالات مع الولايات المتحدة بأنها تجربة وقال نحن لا نعلق اقل امل على تغيير الموقف الامريكي.

واكد على رفض منظمة التحرير الفلسطينية لقراري مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ وعلق على تقارير صحفية توقعت حدوث تغيير في موقف منظمة التحرير من هذين القرارين بأنها كانت نتيجة للحرية الكاملة التي أعطيت في بغداد للجنة التنفيذية بالنسبة لايجاد حل للقضية الفلسطينية.

واوضح رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه لا توجد هناك صلاحية لاي جهة لتغيير الموقف الفلسطيني الذي اعتمده المجلس الوطني الفلسطيني.

واضاف أن القرار رقم ٢٤٢ ليس قاعدة مناسبة لأي تسوية سياسية وهذا هو الموقف الفلسطيني الذي لن يتغير إلا في حالة اتخاذ المجلس الوطني الفلسطيني لقرار مغاير.

ورفض بشكل قاطع تصريحا لمسؤول إعلامي في منظمة التحرير الفلسطينية بأن المنظمة تسعى في الوقت الحاضر للحصول على ضمانات دولية موازية للقرارين ٢٤٢ و ٣٣٨.

وقال انه لا توجد هناك ضمانات دولية.. ولكن توجد خطة فاس للسلام التي وافقنا عليها كمجموعة عربية.

واشار الى انه حدث سوء تفسير لتصريح نشر في الاسبوع الماضي من قبل وسائل الاعلام الامريكية حول تلميح نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير بأنه نتيجة للقرار الاخير الذي أقرته اللجنة التنفيذية فان القوات المقاتلة في المنظمة يجب ان تسعى الآن لأخذ الموافقة قبل القيام بأي عملية فدائية.

واوضح ان مثل هذا القرار لا يمكن تطبيقه على عمليات الداخل في الاراضي المحتلة التي اصبحت مبادرات متكررة او محصلة عمل عدة منظمات.

الامير سلطان يرأس اجتماع لجنة جائزة الملك فيصل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يترأس الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ورئيس لجنة خدمة الاسلام لجائزة الملك فيصل العالمية اليوم الاجتماع السنوي التاسع للجنة لتحديد الفائزين بهذه الجائزة لهذا العام ١٤٠٦.

ويحضر هذا الاجتماع الامير عبد الله الفيصل ووزير العدل الشيخ ابراهيم بن محمد آل الشيخ ورئيس ديوان المظالم محمد بن جبير وشيخ الازهر جاد الحق علي جاد الحق والامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

ملك السويد يستقبل الأمير فيصل بن فهد

استوكهولم ـ واس: استقبل الملك كارل جوستاف ملك السويد امس بالقصر الملكي باستوكهولم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي الذي يزور السويد حاليا.

وقد نقل الامير فيصل بن فهد خلال المقابلة رسالة من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية الى ملك السويد تتعلق بالعلاقات بين البلدين.

مجلس المنظمات الاسلامية بالاردن يطالب بوقف حرب الخليج

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

طالب الامين العام واعضاء مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية بالاردن العراق وايران اعلان هدنة مدتها (٦) اشهر لوقف الحرب الدائرة بينهما على المستويين العسكري والاعلامي وتعيين هيئة تحكيم تضم خمس دول دون تقييدها بشروط مسبقة او تعطيل جهودها ومساعيها والتعاون المطلق معها والالتزام بقراراتها من خلال ضمانات دولية لتتمكن الهيئة من اعلان قراراتها خلال ستة اشهر باكثرية الثلثين.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي تم امس بين الامين العام واعضاء المجلس والسيد محمد باقي القائم باعمال المصالح الايرانية في الاردن وبحثوا فيه عددا من الامور المتعلقة بالحرب العراقية ـ الايرانية التي تجاوزت عامها الخامس وسبل تقريب وجهات النظر بين البلدين لوقف الحرب التي ذهب ضحيتها آلاف المسلمين من كلا الطرفين، كما طالب الامين العام واعضاء المجلس القائم بالاعمال الايراني ان ينقل الى بلاده ضرورة تشكيل لجنة اتصال من كبار القادة العسكريين والمدنيين من الطرفين واعطائها صلاحيات شاملة لمحاورة هيئة التحكيم وتقديم الوثائق والبيانات والوقائع مع حرية كاملة لزيارة المواقع والمدن والاتصال بالاشخاص المدنيين والعسكريين وتوجيه الاسئلة اليهم والاستيضاح عن كل ما ترغب الهيئة الاطلاع عليه والعلم به.

واوضح الامين العام واعضاء المجلس انه يحق لهيئة التحكيم وضع قوات اسلامية محايدة لضمان الالتزام بشروط الهدنة ولاصلاح ما سببته الحرب واقترح الامين العام واعضاء المجلس ان تعمل الدول الاسلامية على انشاء صندوق يسمى صندوق الاعمار للانفاق على اصلاح ما افسدته الحرب في الدولتين وتقسيم حصيلته بينهما بنسبة ما لحق بكل منهما من اضرار ودمار على ضوء قرارات التحكيم مؤكدين على ضرورة كل من الدولتين بما جاء في قرارات هيئة التحكيم كما هي.

جولة جديدة للجنة المصالحة بين العراق وليبيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الجولة الثانية من اجتماعات لجنة المصالحة بين العراق وليبيا ستعقد في نهاية الشهر الحالي بعد المشاورات التي يجريها وفد من اللجنة مع كل من الرئيس الليبي معمر القذافي والرئيس العراقي صدام حسين.

وصرحت مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط» بأن الجولة الاولى من اجتماعات اللجنة لم تسفر عن اكثر من تعبير كل طرف عن حسن النوايا وان الذين مثلوا كلا من ليبيا والعراق لم تكن لديهم صلاحيات لاتخاذ القرار او تغيير موقف رؤسائهم الامر الذي حتم رجوع كل جانب لرئيس دولته.

بيريز يجدد طلبه لقاء مبارك

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» ان شيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي جدد طلبه عقد قمة مع الرئيس المصري حسني مبارك يتم خلالها بحث العلاقات الثنائية ودفع جهود السلام بالمنطقة.

واوضحت تلك المصادر ان شيمون بيريز أبلغ عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري الذي زار اسرائيل حديثا انه مستعد في الوقت الحالي لاتخاذ خطوات لتحسين العلاقات مع مصر في حالة تمكنه من لقاء الرئيس مبارك حيث انه يتمتع حاليا بدعم كامل من حزبه واغلبية اعضاء الكنيست والحكومة.

واضافت تلك المصادر ان بيريز أوضح ان السلام مع الاردن يجب ان يأتي بعد تحسين العلاقات مع مصر وانهم مايزالون ينتظرون رد الملك حسين عاهل الاردن بالنسبة لمشكلة التمثيل الفلسطيني.

دعوة عرفات لحضور اسبوع فلسطين بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح مصدر مسؤول باتحاد نقابات العمال المصريين بان الاتصالات تجري حاليا بين الاتحاد ومنظمة التحرير الفلسطينية لدعوة الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات للمشاركة في افتتاح اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني الذي ينظمه الاتحاد وتجري احتفالات بشأنه في مختلف التجمعات العمالية بمصر.

من ناحية اخرى أكد ممثلو نقابات عمال البترول والكيماويات والتعدين في ٩ دول عربية تأييدهم لجهود اقرار السلام في الشرق الاوسط وكفالة حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه.

هجوم ايراني استغرق ٣ ساعات على القاطعين الشمالي والاوسط

طهران ـ وكالات الانباء: قال راديو طهران امس ان القوات الايرانية بدأت هجوما في الساعة الثانية فجر امس على القاطعين الشمالي والاوسط في جبهة الحرب العراقية الايرانية.

وقال بيان عسكري ايراني ان القوات الايرانية قتلت وجرحت ما يزيد على ٤٠ جنديا عراقيا.

واضاف البيان ان هذه العملية استغرقت ثلاث ساعات وتمت في منطقة قصر الشيرين غربي مدينة كرمنشاه في اقليم بختران.

ومن ناحية اخرى قصف الطيران الايراني بعد ظهر امس مباشرة المنشآت العسكرية في العمارة (جنوب شرقي العراق).

واوضح البيان ان جميع الطائرات عادت الى قواعدها بعد ان اصابت اهدافها واحدثت «خسائر فادحة».

شجون عربية

أيام في أثيوبيا (٤)

في اثيوبيا كان يوجد ٨ ملايين جائع يعيشون تحت خط الفقر المتعارف عليه دوليا.

استطاعت المساعدات الدولية ان تحل مشكلة ٤ ملايين مواطن منهم ـ تقريبا ـ والبقية تحصل على الدعم الميداني لوجبات الطعام وتأمين خيمة وغطاء.

تستطيع ان تشعر ببعض آثار المجاعة، حتى في العاصمة اديس ابابا.

السلع الاساسية متوفرة. ولكن لا توجد بضائع اجنبية او سلع استهلاكية.

الخضروات والفاكهة موجودة على كافة انواعها باستثناء التفاح، واسعار الدجاج اكثر ارتفاعا من اسعار اللحم!

افضل انواع القهوة يتم تصديرها الى دول الكتلة الشرقية والشاي طعمه شديد المرارة، والسكر معظمه كوبي مستورد، اما المياه الغازية فانها تصيبك «بالحموضة وحرقان المعدة».

العاصمة الاثيوبية تضم ٤ فنادق رئيسية يمكن وضعها في قائمة الفنادق ذات النجوم الثلاث على اقصى تقدير. اما بالنسبة للمطاعم الاجنبية فيوجد مطعم هندي، وآخر صيني يمكن اطلاق عليهما هذا الاسم من قبيل التجاوز.

كل هذا لا يهم ومفهوم في بلد يصارع بجهد هائل، وتصميم قوي على مقاومة المجاعة.

غير المفهوم هو ان تصل ضريبة الدخل على المشروعات التجارية الى ٩٨٪ (!)، وان لا تشجع الدولة الاموال الاثيوبية او الاستثمارات الاجنبية على عمل مشروعات سياحية في بلد تتوفر فيه المناظر الطبيعية والمناخ المعتدل الذي تتواضع بجانبه دول مثل سويسرا!

ان جمال الطبيعة الاثيوبية هو امر غير مستثمر من قبل الحكومة التي ـ بلا شك ـ في حاجة الى العملة الاجنبية من اجل دعم اقتصادها.

ومما تردده الاوساط الدبلوماسية الغربية في اثيوبيا، ان ثلث الموازنة العامة للدولة يذهب على الانفاق العسكري، واعادة تسليح الجيش، ونفقات الحرب مع ثوار اريتريا.

ويتردد ايضا ان هناك اكثر من ٥ الاف خبير ومقاتل كوبي يعملون في الجيش الاثيوبي، رأيت بعضهم بعيني في منطقة «تيجري»، القريبة من اقليم اريتريا، وهم بالزي العسكري الكامل.

ويقال ان الخبير الكوبي يتقاضى اكثر من الف دولار امريكي شهريا في وقت يبلغ متوسط الدخل الشهري للفرد الاثيوبي مائة دولار!

اما السوفيت فانهم يرتبطون بعلاقات ونفوذ قوي في اثيوبيا وكان لي معهم تجربة شخصية مريرة، سوف اقصها غدا باذن الله.

(غدا بقية الرحلة)

عماد الدين اديب

تتمات تتمات تتمات

الملك فهد

التدريب والتي تصل الى ١٠ الاف ويظهر هذا من انتشار ميدان عملياته في مختلف انحاء الجنوب وبعض مديريات شمال السودان مثل النيل الازرق.

وحول ما تردد من وساطة يمنية جنوبية بين السودان واثيوبيا قال رئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني ان وزير خارجية اليمن الجنوبي الدكتور عبد العزيز الدالي زار السودان في الاسبوع الماضي وابدى استعداد بلاده للتوسط لكنه لم يقترح شيئا محددا وقد اظهر السودان حسن نيته وشرح موقفه أملا ان تقابل موقفها بما يستحق.

وفيما يتعلق باجراء الانتخابات اوضح انه رغم الوضع الامني في الجنوب الا انه يعتقد انه يمكن اجراء الانتخابات في موعدها وفي معظم انحاء السودان. وعما اذا كانت الانقسامات داخل الاحزاب يمكن ان تؤدي الى تأخير الانتخابات قال ان الاحزاب فيما يبدو تعمل كلها في الاستعداد للانتخابات وقال: وعلى كل لم اسمع بأي دعوة من حزب ان الوقت لا يسعه.

وكان الفريق اول سوار الذهب قد وصل الى الرياض بعد ظهر امس وكان الملك فهد بن عبد العزيز في استقباله بمطار الملك خالد الدولي.

كما كان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وبعد ان توقفت الطائرة المقلة لرئيس المجلس العسكري الانتقالي السوداني صعد اليها رئيس المراسم الملكية السيد محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ وسفير السودان لدى المملكة عيسى مصطفى للترحيب به ومرافقته عند النزول.

وعند سلم الطائرة عانق الفريق اول سوار الذهب الملك فهد وولي العهد والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض. كما صافح وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود الوزير المرافق وامين مدينة الرياض عبد الله النعيم.

ثم توجه العاهل السعودي وضيفه الى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين ثم صافح الضيف كبار المستقبلين يتقدمهم الامير سلطان بن عبد العزيز والامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والامير فهد بن عبد الله مساعد وزير الدفاع والطيران للطيران المدني والامير تركي الفيصل والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين واعضاء السفارة السودانية بالمملكة.

وبعد استراحة قصيرة في الصالة الملكية صحب الملك فهد الضيف الى المقر المعد لاقامته.

وقد اقام الملك فهد مساء امس بقصر الضيافة بالناصرية حفل عشاء تكريما للفريق اول سوار الذهب والوفد المرافق له.

حضر حفل العشاء الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز والامير متعب بن عبد العزيز والامير سلمان بن عبد العزيز والامراء والعلماء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ويرافق الضيف السوداني وفد يضم الفريق يوسف حسين احمد عضو المجلس العسكري واللواء حمادة عبد العظيم عضو المجلس العسكري والسيد ابراهيم طه ايوب وزير الخارجية والسيد بشير محمد سعيد المستشار الصحفي للمجلس واللواء احمد ادريس امين عام رئاسة الجمهورية.

العاهل السعودي يستقبل

الكبير الذي تعيشه المملكة في مختلف المجالات في جو من الاستقرار والأمن.

وقد قدم قائد الرحلة الكابتن دانيال براند ستين باسمه ونيابة عن زملائه الشكر للملك على هذه الزيارة وعلى ما وجدوه من حفاوة وكرم ضيافة.

بعد ذلك قدم الملك فهد وسام الملك عبد العزيز من الطبقة الرابعة للرواد والهدايا التذكارية للوفد المرافق. كما أمر بمنح سفير الولايات المتحدة بالمملكة وسام الملك عبد العزيز من الدرجة الأولى، كما قدم هدايا تذكارية لرائد الفضاء العربي الأول الرائد طيار الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز والمقدم طيار عبد المحسن البسام والدكتور عبد الله الدباغ.

وقد قدم الأمير سلطان بن سلمان للملك فهد بن عبد العزيز علم المملكة والاسطرلاب الذهبي اللذين رافقاه في الرحلة، كما قدم للملك فهد الاسطرلاب المخصص لناسا، كما قدم رواد الفضاء شعار الرحلة وعلم المملكة اللذين رافقا رواد الفضاء على متن المكوك مع صورة للطاقم موقعة من كل منهم وصورة لاطلاق المركبة ومجسما للمركبة هدية للعاهل السعودي.

وفي نهاية اللقاء تقدم سفير الولايات المتحدة ولتر كتلر بالشكر للملك فهد بن عبد العزيز على ما أنعم به عليه وعلى أعضاء رحلة ديسكفري (٥١ جي) وأعضاء الوفد الأمريكي المرافق.

الأمير سلطان بن عبد العزيز

وكان الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، قد استقبل الرواد صباح أمس. وحضر المقابلة رائد الفضاء العربي الأول ومساعد وزير الدفاع والطيران للشؤون العسكرية عثمان الحميد وسفير الولايات المتحدة.

ورحب الأمير سلطان بن عبد العزيز بالرواد، وأعرب خلال المقابلة عن فخره بالتعاون السعودي الدولي القائم في المجالات العلمية مؤكداً أن رحلة المكوك ديسكفري حققت نتائج ممتازة.

واشار إلى أن المملكة تولي التقدم العلمي إهتماما كبيرا وهي تفتح أبوابها للتعاون في هذا المجال لخدمة الانسانية، وذكر ان المملكة حققت انجازات حضارية كبيرة مشيرا إلى أن زيارة الرواد للمملكة ستمكنهم من الاطلاع على ملامح هذه النهضة.

ودعا الكوادر العلمية السعودية إلى الاستفادة من هذا الاتجاه العلمي والتعاون الدولي المثمر. وقد قدم الأمير سلطان بن عبد العزيز درع القوات المسلحة كهدية تذكارية لرائد الفضاء العربي والرائد الاحتياطي ولأعضاء الطاقم.

كما قدم رائد الفضاء للأمير سلطان بن عبد العزيز علم وزارة الدفاع والاسطرلاب الذي رافق الرواد في الرحلة، كذلك قدم الرواد هدية تذكارية للأمير سلطان بن عبد العزيز عبارة عن شعار الرحلة وصورة الاطلاق وصورة موقعة للطاقم.

الأمير سلمان بن عبد العزيز

كذلك استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بالامارة صباح أمس الرواد، وحضر المقابلة رائد الفضاء العربي المسلم الأول ووكيل الامارة عبد الله البليهد والسفير الأمريكي لدى المملكة.

وقد رحب الأمير سلمان بالرواد وأعرب عن سعادته للتعاون القائم مع المملكة في هذا المجال العلمي وشرح لهم التطور الحضاري والنهضة الشاملة التي تعيشها المملكة في مختلف المجالات معرباً عن أمله في أن تتيح لهم هذه الزيارة التعرف على المملكة ومشاهدة المجتمع السعودي عن قرب.

وقدم لهم هدايا تذكارية عبارة عن نموذج من الدلة السعودية. كما قدم الأمير سلطان بن سلمان الاسطرلاب الذي رافق الرواد في الرحلة ومسبحته الخاصة التي صعد بها إلى الفضاء للأمير سلمان بن عبد العزيز، كما قدم رواد الفضاء للأمير سلمان هدية عبارة عن شعار الرحلة الذي اصطحبوه على متن المكوك وصورة موقعة من اعضاء الطاقم وصورة الاطلاق.

الامير سعود الفيصل

واستقبل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية امس رواد الفضاء وحضر المقابلة الأمير سلطان بن سلمان ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري ورئيس المراسم بالوزارة السفير عيسى النويصر.

وقد تبودلت خلال المقابلة الهدايا التذكارية حيث قدم وزير الخارجية للرواد كتابا يعكس التطور في المملكة، فيما قدم رائد الفضاء العربي للأمير سعود الفيصل علم المملكة الذي رافقه في الرحلة، كما قدم الرواد لوزير الخارجية شعار الرحلة وصورة الاطلاق وصورة موقعة للطاقم.

وقد اقام السيد علي الشاعر وزير الاعلام حفل غداء في برج التلفزيون بالرياض تكريما لطاقم رواد الفضاء وذلك بمناسبة زيارة الطاقم لوزارة الاعلام.

وحضر حفل الغداء الامير سلطان بن سلمان ووكلاء الوزارة والوكلاء المساعدون والمدراء العامون.

والقى وزير الاعلام كلمة بهذه المناسبة رحب فيها بالرواد وهنأهم على نجاح رحلتهم واشار الى ان المملكة تدعم وتساند كل تقدم علمي يساهم في خدمة البشرية كما اشار الى القفزة الحضارية العظيمة التي خطتها المملكة في كافة المجالات.

واشنطن تلمح

ميس المدعي العام ووزير العدل، وجوزيف ديجينيفا وهو المدعي العام لمدينة واشنطن، وجون مارتن رئيس ادارة الامن الداخلي في وزارة العدل وعضوا من مكتب التحقيقات الفدرالي لم يعلن اسمه.

وكانت مسألة سفر الوفد للتحقيق مع الدبلوماسيين الاسرائيليين اللذين عادا الى اسرائيل بعد يوم من اعتقال بولارد قد تعثرت بعض الشيء بسبب مماطلة المسؤولين الاسرائيليين الذين اصروا على ان تكون مهمة الفريق هي جمع المعلومات واجراء المقابلات مع المعنيين بالقضية، وليس اجراء تحقيقات كما يصر المسؤولون في وزارة العدل على تسمية المهمة.

وجاءت موافقة اسرائيل على سفر الوفد بعد الزيارة التي قام بها الوزير الاسرائيلي بلا وزارة موشي ارينز الى واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي، حيث التقى مع وزير الخارجية جورج شولتز وغيره من المسؤولين وتم الاتفاق على طبيعة المهمة التي سيقوم بها الوفد.

ومن المهم الاشارة الى ان شولتز مهتم شخصيا بألا يأخذ مسار التحقيق في هذه القضية ابعادا حقيقية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

العالم العربي في سطور

رسالة للشيخ زايد من جورباتشوف

● ابوظبي ـ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس رسالة خطية من ميخائيل جورباتشوف امين عام الحزب الشيوعي السوفياتي نقلها اليه بوغوس أكرابوف السفير السوفياتي في الكويت الذي زار ابوظبي امس لهذه الغاية.

رسالة من بن جديد الى جورباتشوف

● موسكو ـ تسلم ميخائيل جورباتشوف امين عام الحزب الشيوعي السوفياتي امس رسالة خطية من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد نقلها اليه السيد محمد شريف مساعديه مسؤول الأمانة الدائمة للجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري.

الامير حسن في بغداد

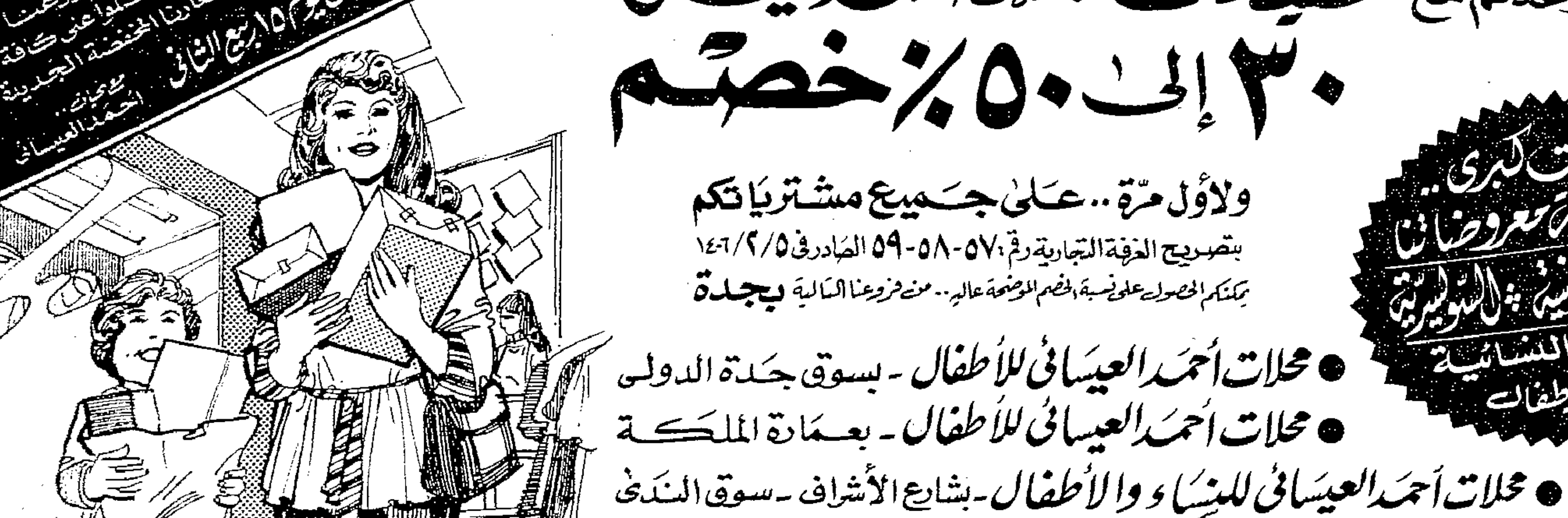
● بغداد ـ وصل الامير حسن ولي عهد الأردن الى بغداد امس على راس وفد يضم السيد عبد الوهاب المجالي نائب رئيس الوزراء وزير التربية وعددا من المسؤولين الأردنيين، في زيارة رسمية تستمر عدة ايام يجري خلالها محادثات حول سبل تعميق العلاقات بين البلدين.

العلاقات القطرية ـ التركية

● الدوحة ـ تسلم امس الشيخ احمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية رسالة خطية من وحيد خلف أوغلو وزير الخارجية التركي تتعلق بالعلاقات بين البلدين وسبل تعزيزها في شتى المجالات.

وزير خارجية الصومال يغادر جدة

● جدة ـ غادر جدة صباح امس وزير خارجية الصومال عبد الرحمن جامع بري بعد زيارة للمملكة استغرقت اربعة ايام. وكان في وداعه بالمطار مدير عام فرع وزارة الخارجية والمراسم بالمنطقة الغربية سالم سنبل وعدد من المسؤولين.






اليوم تنفذ الخطة الأمنية ببيروت الغربية

٨٥٠ ضابطاً وجندياً و٣٠ دبابة ووحدة مدفعية لاعادة الاستقرار للمواطنين

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :

تبدأ اليوم القوى الامنية الشرعية تنفيذ الخطة الخاصة بالمنطقة الغربية من بيروت وينتشر ٨٥٠ عنصرا من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي مع عدد من المراقبين العسكريين السوريين في مختلف الشوارع والاحياء بعد ان تكون حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي قد اقفلا مكاتبهما المسلحة وسحبا عناصرهما منها تنفيذا للاتفاق الذي وضع بهذا الشان.

وكان السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية قد اعلن ظهر امس الاول عن البدء بتنفيذ الخطة المذكورة بعد ان استكملت المشاورات السياسية والعسكرية بشأنها وتأمنت العناصر المطلوبة للقيام بذلك.

وعقد المجلس العسكري اللبناني امس اجتماعا طارئا برئاسة السيد عادل عسيران وزير الدفاع وحضور العماد ميشال عون قائد الجيش وقادة الالوية العسكرية حيث عرضت بالتفصيل الخطة الموضوعة لبيروت الغربية والتجهيزات المطلوبة لها.

وقالت مصادر عسكرية ان القوة الأمنية المشتركة ستضم ٨٥٠ ضابطا وجنديا بينهم ٤٥٠ من الجيش و٤٠٠ من قوى الامن الداخلي وسيكون بحوزتها ٣٠ دبابة ومصفحة وآلية بالاضافة الى وحدة مدفعية مباشرة من عيارات مختلفة وعدد من سيارات الدورية والقيادة.

واعربت دمشق امس عن املها في ان تكون خطوة اعادة الامن الى بيروت الغربية مقدمة صالحة للوفاق الاكبر في لبنان، وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم : «ان نجاح الخطة الامنية التي يبدأ تنفيذها في بيروت الغربية يعني وضع القوى السياسية والرسمية والبشرية في هذا الشطر من العاصمة اللبنانية في مناخ أمني مستقر يعيد للمواطن اطمئنانه وللقوى السياسية قدرتها على استخدام كامل فاعليتها في تحقيق الوفاق وطي ملف الاقتتال بين اللبنانيين الى الابد».

واضافت الصحيفة قولها : «ان سوريا التي رعت كل الجهود لاعادة الامن والاستقرار الى لبنان تجد في اعادة الامن الى بيروت الغربية مقدمة صالحة ومدخلا الى الوفاق الاكبر الذي ينتظره اللبنانيون بفارغ الصبر».

من جهة ثانية، يصل الى بيروت تيم رنتون وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في زيارة تستمر اربع وعشرين ساعة يبحث خلالها مع المسؤولين اللبنانيين الاوضاع الراهنة في لبنان والمنطقة.

وكان رنتون وصل الى دمشق مساء امس الاول وتوقعت مصادر دبلوماسية غربية في بيروت ان تشمل جولته في المنطقة القدس المحتلة.

في هذا الوقت، ظل الهدوء الامني مخيما على معظم خطوط القتال في بيروت والضاحية والجبل، وتابعت القوى الامنية المختصة تحقيقاتها لمعرفة مصير الدكتور جوزيف سلامه والبروفيسور منير شماعة اللذين اختطفا في المنطقة الغربية يوم السبت الماضي.

وقد توقفت الدراسة في جميع كليات الجامعة الامريكية امس لمدة ساعة واحدة احتجاجا على اختطاف سلامه وشماعة.

وكشفت صحيفة «الجمهورية» الصادرة امس والمقربة من «القوات اللبنانية» ان اختطاف الطبيبين شماعة وسلامه قد تم على ايدي مختطفي الصحفي الفرنسي كوفمان والذي ترددت مؤخرا معلومات حول سوء حالته الصحية.

واضافت الصحيفة ان الطبيبين المختطفين هما من أمهر أطباء الجامعة الامريكية في بيروت وانهما نقلا لمعالجة كوفمان بعدما تعذر على المختطفين نقل المختطف الفرنسي الى مستشفى الجامعة الامريكية ذات التجهيزات الطبية المتطورة.

واوردت الصحيفة معلومات تشير الى ان خاطفي الرهائن الفرنسيين قد اتصلوا بادارة مستشفى الجامعة الامريكية امس الاول لطمأنة الادارة على حياة الطبيبين اللذين سيفرج عنهما قريبا.

من جهة اخرى انفجرت عبوة ناسفة داخل سيارة الدكتور بالجامعة الامريكية سليم الحسن بينما كان يتوقف امام مستشفى حمود بوسط مدينة صيدا.

ونكرت ادارة المستشفى ان الدكتور الحسن اصيب من الانفجار اصابات خطيرة استدعت اجراء ثلاث عمليات جراحية في انحاء متفرقة من جسده وراسه.

وقد أسفر الانفجار عن اضرار مادية في مدخل ومبنى المستشفى الاكبر في مدينة صيدا والجنوب اللبناني.

مساعدات لطرابلس

على صعيد آخر قال الشيخ طه الصابونجي مفتي مدينة طرابلس ان المملكة العربية السعودية وعدت بتقديم مساعدات الى اهالي المدينة واصلاح ما تهدم فيها اثناء الحرب التي وقعت فيها قبل ثلاثة اشهر.

وكان الشيخ صابونجي زار السعودية مؤخرا على رأس وفد من فعاليات المدينة وقال في تصريح له امس ان المسؤولين في المملكة العربية السعودية ابلغوهم انهم كلفوا «مؤسسة الحريري» التي يملكها رجل الاعمال السعودي رفيق الحريري «باصلاح وبناء ما تهدم من منازل طرابلس».

ويذكر ان ١٣ الف منزل ومؤسسة دمرت في الحرب التي دارت في المدينة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ودامت عشرين يوما بين الجماعات الاسلامية الاصولية والاحزاب الوطنية واليسارية المتحالفة وانتهت بدخول قوات سورية المدينة وفرض الامن فيها.

ولاتزال القوات السورية تداهم الاحياء والاقبية بحثا عن اسلحة غير مصرح بها حيث صادرت امس الاول بنادق فردية والبسة عسكرية.

وافادت المصادر الامنية في المدينة ان الاجهزة المختصة أوقفت امس الاول ٢٥ شخصا من غير اللبنانيين المقيمين في طرابلس «بصورة غير شرعية» فيما وضعت ٢٥ شخصا تحت المراقبة.



الرئيس رشيد كرامي وبرفقته حارسه الشخصي بملابس الميدان بعد انتهاء اجتماعه بالقيادات العسكرية في بيروت الغربية امس الاول.

الحزب التقدمي ينفي شراء زوارق حربية

باريس ـ «الشرق الاوسط» :

نفى السيد طارق شهاب رئيس مكتب العلاقات الخارجية في الحزب التقدمي الاشتراكي نفيا قاطعا امس الانباء التي نشرت مؤخرا في احدى الصحف اللبنانية ونقلتها عنها بعض الصحف العربية الاخرى، حول قيامه بزيارة المانيا الغربية وايطاليا وعقد صفقات شراء زوارق حربية للحزب في بيروت.

واكد شهاب في اتصال اجراه مع «الشرق الاوسط» ان هذا الخبر ليس له اي اساس من الصحة وهو في الفترة التي قيل انه زار خلالها ايطاليا والمانيا الغربية، كان في واقع الامر بالعاصمة اللبنانية يشارك في نشاطات الحزب التقدمي.

رينتون في دمشق يلتقي خدام

دمشق ـ وكالات الانباء : اجرى امس تيم رينتون وزير الدولية البريطاني للشؤون الخارجية محادثات في دمشق مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري والسيد عصام النائب وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية، حول العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة العربية والوضع في لبنان اضافة الى المسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وكان رينتون قد وصل الليلة قبل الماضية الى دمشق في اطار جولة ستشمل لبنان واسرائيل ايضا.

اضراب شامل للمجالس المحلية العربية في فلسطين المحتلة

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : بدات المجالس المحلية العربية في شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اضرابا شاملا منذ صباح امس تنفيذا لقرار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية الذي اتخذ امس الاول في قرية الجديدة.

وجاء تنفيذ هذا الاضراب الذي سوف يستمر حتى اشعار آخر على ضوء تراجع السلطات الاسرائيلية عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه مؤخرا ونص على اعطاء المجالس المحلية العربية حقها من الدعم المالي المقرر لها وتقليص حجم المساعدات المقدمة الى هذه المجالس.

وقال رئيس اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية السيد ابراهيم نمر حسين ان رؤساء البلدان والمجالس القروية العربية قرروا اعتبارا من صباح اليوم (امس) تجديد الاضراب وعقد اجتماع موسع لهم يوم الجمعة المقبل في المركز الثقافي في مدينة الناصرة لتصعيد الاجراءات الاحتجاجية وتنظيم مظاهرات في مدينتي القدس والناصرة الى ان تحل المشكلة بصورة جذرية.

واشنطن: النداء الفلسطيني الموحد يرد على مزاعم اسرائيل

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» :

اكدت منظمة النداء الفلسطيني الموحد على كونها مؤسسة خيرية تكرس اعمالها للمساعدات الانسانية.. وكانت المنظمة ترد بذلك على اتهامات اسرائيلية مغرضة بانها واجهة لمنظمة التحرير الفلسطينية. ومغزى هذه الاتهامات ان يتسبب العدو الاسرائيلي في حرمان «النداء» من معونة سنوية تقدر بـ ١,٥ مليون دولار من وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية.

وكان العدو قد رفض طلبا من «النداء الفلسطيني» لممارسة نشاطاته في الاراضي المحتلة بزعم ارتباطه بمنظمة التحرير.

وقال السيد بشارة بحبح، مدير منظمة «النداء»، التي تتخذ من واشنطن مقرا لها انها مؤسسة خيرية امريكية مسجلة بهذه الصفة وتعترف بها وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية.

وعلق على الاتهامات الاسرائيلية بقوله : «هذا هراء.. منظمتنا مؤسسة خيرية غير سياسية والجميع يعلمون هذا».

واضاف : ان الحكومة الاسرائيلية لا بد ان توافق على قيام منظمته بمشروعات في الضفة الغربية وغزة قبل ان تأخذ المنظمة اموالا من وكالة التنمية الدولية من اجل هذه المشروعات.

وقال ان منظمته تتوقع ان يخصص المبلغ الذي كانت تحصل عليه من وكالة التنمية ويبلغ حوالي ١,٥ مليون دولار للمنظمات الخاصة والتطوعية.

وقال السيد بحبح ان عدم اعتراف اسرائيل بمنظمته يؤثر فقط على المساعدات التي تقدمها لها الوكالة وعلى قدرتها على اقامة وجود مادي لها في الاراضي المحتلة ولكنه لن يوقف ارسالها لاموالها الخاصة الى هذه المناطق. وقال ان منظمة النداء ستستمر في تخصيص ٢,٥ مليون دولار لمدرسة التمريض في القدس العربية.

ميدالية لمواطن سعودي تبرع بدمه

الرياض ـ واس : صدرت موافقة المقام السامي على منح المواطن سعد بن محمد سعيد المري ميدالية الاستحقاق من الدرجة الثالثة لتبرعه بدمه عشر مرات.

استئناف محادثات طابا في هيرتزليا

هيرتزليا (فلسطين المحتلة) ـ وكالات الانباء : استأنف مسؤولون من مصر واسرائيل والولايات المتحدة مباحثاتهم امس بشأن «طابا».

وقد بدأت هذه المباحثات المطولة في فندق بضاحية هيرتزليا الساحلية ولم يدل المسؤولون بأي تعليق عند بدئها.

ومصر واسرائيل شريكتان في معاهدة سلام اشرفت عليها الولايات المتحدة عام ١٩٧٩ ولكنهما تتنازعان قطاع «طابا» الساحلي على البحر الاحمر الذي يبلغ طوله ٧٠٠ متر.

ويريد الرئيس مبارك وبيريز اخضاع القضية للتحكيم الدولي ولكن اسحق شامير وزير الخارجية وشريك بيريز في الائتلاف الحزبي الحاكم في اسرائيل يفضل مبدأ التوفيق.

تقرير اخباري

لبنان... عام الدم والموت والخوف والدمار.. والاحباط

بيروت ـ أ.ف.ب: استهل لبنان عام ١٩٨٥ بوعد بانسحاب اسرائيلي وباحلال السلام في البلاد تحت رعاية سوريا، غير انه اصيب بخيبة امل ولم يشهد سوى اضطرابات عنيفة وعميقة ترتب عليها احساس بالاحباط وشعور بالهلع.

فقد اتجهت الاحقاد المتراكمة على مدى عشر سنوات من الحرب الى الخارج. اذ اختطف ستة وعشرون اجنبيا او اعتبروا في عداد المفقودين في لبنان في العام الجاري. واطلق سراح تسعة اجانب بينما قتل سوفياتي احتجز كرهينة واعدم دبلوماسي امريكي حسبما اعلن مختطفوه تم اختطافه في عام ١٩٨٤ كما اغتيل رجل دين هولندي.

بل نجح بعض اللبنانيين في اقحام مسافرين تعساء في دوامة العنف باختطاف طائرة بوئينج تابعة لشركة الخطوط الجوية العالمية «تي دبليو ايه» الى بيروت اثناء قيامها برحلة بين اثينا وروما. وقتل احد الركاب وهو امريكي ويدعى روبرت ستتهم برصاصة في رأسه. ولم تعد اي طائرة تابعة لشركة خطوط جوية اجنبية تتوقف في بيروت، اذ اصبحت الصورة المشينة للارهاب تلطخ كل لبنان.

وتلاشى الامل في المصالحة الذي اثارته المقاومة التي تزداد نشاطا ضد المحتل الاسرائيلي وسطدوي انفجارات السيارات الملغومة وتصدع التحالفات وقصف المدافع الذي تعاقب في المدن الكبرى الثلاث في البلاد.

وفي ١٦ فبراير (شباط) انسحبت اسرائيل من منطقة صيدا .. اكبر ميناء في الجنوب اللبناني وبعد شهرين من الهدوء اندلعت اشتباكات بين الميليشيا المسيحية ووحدات من الجيش اللبناني، واتسع نطاق هذه الاشتباكات على وجه السرعة وظلت الميليشيا للقوات اللبنانية تقصف لمدة شهر مدينة صيدا والمخيمات الفلسطينية المحيطة بها.

وفي ٢٦ ابرايل (نيسان) انسحبت القوات اللبنانية من جانب واحد. وفي اليوم التالي انتقل الفلسطينيون والميليشيا اليسارية الى مرحلة الهجوم وسقطت عشرات من القرى المسيحية شرقي صيدا خلال بضعة ايام وفر اكثر من عشرين الف مسيحي من المعارك.

وفي ٩ مايو (ايار) اجتاح الحزب التقدمي الاشتراكي اقليم الخروب وهو آخر جيب مسيحي فيما بين صيدا وبيروت، وقتل عشرات من السكان الذين تعذر عليهم الفرار ليلا ونهبت المنطقة واحرقت.

ورغم ان اسرائيل اعلنت في ١٦ يونيو (حزيران) اتمام انسحابها من لبنان فان قواتها لا تزال متمركزة في «منطقة امن» .. شريط يتراوح عرضه بين ٨ و٢٠ كم على الحدود الدولية الممتدة لمسافة مائة وعشرين كيلومترا. ويسيطر جيش لبنان الجنوبي بقيادة انطوان لحد جيش انشأته اسرائيل على هذه المنطقة وعلى مدينة جزين التي تقع في اتجاه الشمال.

وعلى الرغم من الهجمات اليومية لم تنجح المقاومة اللبنانية التي تحظى بتشجيع سورية في تصفية هذا الجيب الاسرائيلي. ومع ذلك فقد ضاعفت المقاومة العمليات الانتحارية اذ يضحي بعض الشبان المناضلين بارواحهم بنجاح متناقص مع اشادتهم في احيان كثيرة بالرئيس السوري حافظ الاسد.

وقد حاولت حركة «امل» المتحالفة مع سورية ان تقضي على دخلاء آخرين في لبنان هم الفلسطينيون في مخيمات بيروت. فخلال الفترة من ١٧ مايو (أيار) الى ٢٠ يونيو (حزيران) حاصرت ميليشياتها وقصفت مخيمات برج البراجنة وصبرا وشاتيلا. وقد اسفرت «حرب المخيمات» التي تمت خلالها مطاردة مدنيين في شوارع بيروت وقتل الجرحى في المستشفيات عن مصرع اكثر من الف شخص واصابة حوالي اربعة الاف آخرين. وقد لحقت خسائر بحركة «امل» وبالرغم من الاشتباكات المتكررة التي تقع منذ وقف اطلاق النار فان المخيمات الفلسطينية تعيد بناء نفسها.

كما اجتاحت الحرب مدينة طرابلس ثاني مدن لبنان وعاثت فيها فسادا وخلال الفترة من ١٧ سبتمبر (ايلول) الى ٢ اكتوبر (تشرين اول) الماضي اقتحمت الاحزاب المدنية التي تسيطر عليها حركة التوحيد الاسلامي ودكت احياء كاملة واسفرت المعركة عن مصرع اكثر من خمسمائة شخص واصابة ١٣٠٠ آخرين. وفي ١٥ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي دخل الجيش السوري طرابلس.

ومازالت بيروت التي انقسمت الى قطاعين مسيحي ومسلم تتعرض لمزيد من انشطار. فقد انفجرت احدى عشرة سيارة ملغومة على مدار العام مما اسفر عن مصرع ٢٢٥ شخصا. اما المسيحيون الذين كانوا متحدين من قبل فقد اصبحوا منقسمين على انفسهم. اذ وقعت اشتباكات بين القوات اللبنانية وحزب الكتائب الموالي لرئيس الدولة من اجل السيطرة السياسية على «الجيب المسيحي».

وفي القطاع الذي تقطنه اغلبية من المسلمين لجأ الحليفان الرئيسيان لسورية الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «امل» خمس مرات الى استخدام السلاح لتسوية خلافاتهما، واسفرت المعركة التي اندلعت بينهما في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عن ٦٨ قتيلا و٣٠٠ جريح وعن خسائر فادحة بالطبع.

وقد ولدت مشروعات السلام ميتة قبل ان ترى النور. وغرقت المفاوضات في دمشق بين الميليشيات المسيحية والدرزية والشيعية التي كان من المقرر ان تؤدي الى انهاء حالة الحرب في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في بحر من المزايدات.

واقدم اللبنانيون وقد طحنتهم وطأة المأساة التي تشهدها بلادهم على ارتكاب عمليات الاختطاف الطائفي والسرقة والاغتيال دون ان تعلن جهة مسؤوليتها عن هذه الحوادث بينما بلغت جرائم السطو المسلح والابتزاز حدا لم يسبق له مثيل. وقد تدهورت عملة لبنان وسط هذا الخضم من الاضطرابات اذ فقدت الليرة اللبنانية في عام واحد ثلثي قيمتها بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

فكرة!

مصطفى أمين

أتعس سكان مدينة القاهرة هم سكان العمارة رقم ٦ شارع ابن مالك في الجيزة، وجميع سكان هذا الشارع الذين يعيشون في قلق ورعب وفزع بالليل والنهار، ذلك ان سفارة اسرائيل تقيم بالطابقين الثامن عشر والتاسع عشر من هذه العمارة، ووجود السفارة في هذه العمارة يسبب مشاكل ومتاعب لسكان العمارة وسكان الشارع لا حصر لها.

الشارع مغلق، ولا يجوز لاحد المرور فيه سوى سكان العمارات فقط، مئات من رجال الامن يقومون بحراسة الشارع والسفارة، اذا حضر زائر وأراد ان يزور احد السكان في العمارة عليه ان يبرز بطاقته الشخصية، أراد الدكتور مراد غالب وزير الخارجية الاسبق والسيدة زوجته ان يزورا الوزير الاسبق فؤاد مرسي وهو يقيم في عمارة مجاورة للعمارة المقيمة فيها سفارة اسرائيل، واذا بالحراس يمنعون وزير الخارجية الاسبق من دخول العمارة لعيادة الوزير المريض، ولعلهم اشتبهوا في ان وزير الخارجية الاسبق من الارهابيين! ويقيم في العمارة عدد من رجال الاعمال والمهندسين والاطباء، ويتطلب عملهم العودة الى بيوتهم في اوقات متأخرة من الليل، ويفاجأون بتعطيل المصاعد، لان سفارة اسرائيل تقوم بتعطيل المصاعد من منتصف الليل عمدا لضمان أمن السفارة!

وفي يوم ١٢ نوفمبر قام سكان العمارة باستدعاء شرطة النجدة وتحرير محضر بقسم شرطة الجيزة ضد سفارة اسرائيل لان موظفيها منعوا مهندس اصلاح المصاعد من الصعود الى اعلى العمارة لاصلاح المصعد وكان ذلك في الساعة الواحدة لاصلاح العطل المتعمد، وتدخل مدير امن الجيزة وقام بعدة اتصالات حتى سمحت السفارة للمنهدس بالصعود الى اعلى العمارة.

ويقيم السيد نصر سيد مرعي في شقة مجاورة للعمارة التي تقيم فيها سفارة اسرائيل واذا بصاروخ ينطلق الى داخل الشقة وتهشم جزء كبير من الشقة، وكان المقصود سفارة اسرائيل ولكن الهدف اخطأ طريقه، ومنذ انطلاق هذا الصاروخ يعيش سكان كل العمارات خائفين مترقبين. كل واحد منهم يشعر بأنه مهدد بالنسف أو بالقنابل.

وهم يعلمون ان واجب الدولة ان تحمي السفارات الاجنبية، وهم يتمنون لو نقلت السفارة مكانها الى فيلا في احدى الضواحي، حيث يسهل حراستها، وحتى يستطيع سكان شارع ابن مالك ان يعيشوا حياتهم الطبيعية بلا خوف ولا قلق ولا ازعاج، وحرصا على حياة سكان الشارع المسكين!

الشيخ زايد استقبل ولاياتي ودعا ايران «للتعقل والحكمة»

ابوظبي ـ ق. ن. ا : استقبل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة في ابوظبي امس الدكتور علي اكبر ولاياتي وزير الخارجية الايراني الذي يزور الامارات حاليا.

وقالت وكالة انباء الامارات ان الشيخ زايد دعا خلال استقباله ولاياتي ايران الى اللجوء للحكمة والعقل والحوار والاستجابة للمبادرات الخيرة لوضع حد للحرب العراقية ـ الايرانية وحقن دماء ابناء البلدين الشقيقين والتآخي بدلا من التناحر الذي لا يستفيد منه سوى اعداء الأمة الاسلامية.

وذكرت الوكالة ان الشيخ زايد اعرب كذلك عن اسف دولة الامارات الشديد تجاه تطورات الحرب واستمرار الاقتتال بين البلدين المسلمين حتى اليوم مؤكدا انه قد يترتب على استمرار هذه الحرب المدمرة نتائج وخيمة على البلدين وامن واستقرار المنطقة والامة الاسلامية باسرها ولا يمكن استرجاع خسائرها الفادحة على الاطلاق.

وقالت الوكالة ان رئيس دولة الامارات ابلغ الوزير الايراني انه من الواجب على البلدين ان يدخرا ما بقي من الابناء والثروات لان استمرار الشقاق والحرب بينهما يتلف مثل ما تلف واكثر.

وكان الوزير الايراني قد وصل الى ابوظبي الليلة قبل الماضية في زيارة قصيرة لدولة الامارات في اعقاب زيارة للمملكة العربية السعودية.

في ختام اجتماع وزراء المواصلات بدول التعاون :

التوصية باستكمال الطريق البري وتنسيق حركة الطيران واعادة دراسة الخط الحديدي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد المنعم الاشنيهي:

انهى وزراء النقل والمواصلات في دول مجلس التعاون الخليج العربية الاجتماع الثالث الذي عقدوه بمقر الأمانة العامة للمجلس بالرياض بعد جلستي عمل استغرقتا يوما واحدا برئاسة السيد سالم بن ناصر البورسعيدي وزير النقل والمواصلات بسلطنة عمان.

وقد صرح الوزير العماني ورئيس الجلسة في ختام الاجتماعات بقوله ان من اهم القرارات التي اتخذها الوزراء القيام بدراسات متنوعة في مجال النقل في كافة المرافق البحرية والبرية واعادة الدراسة مرة اخرى بالنسبة لخط السكة الحديد الذي يربط دول المجلس كذلك الموافقة على توصية المواصفات بالنسبة لانشاءات الطرق وكذلك البيانات المطلوبة للمرور والطرق في دول المجلس وتوحيدها.

واضاف بأن لجانا قد شكلت لمتابعة تنفيذ بعض القرارات السابقة تمهيدا لعرضها على الاجتماع القادم. واشار الى اجتماع الوزراء المعنيين بشؤون الطيران الذي عقد مؤخرا بالرياض، وقال انه اتخذ قرارات بشأن النقل الجوي وتكيفه بين دول المجلس والتنسيق فيما بينها واعرب عن امله ان تعود نتائج القرارات التي تم التوصل اليها بالخير على شعوب المنطقة.

كما صرح السيد حسين المنصوري وزير المواصلات السعودي بأن جدول الاعمال كان مليئا بالموضوعات الخاصة بالنقل البري والبحري وكذلك بعض الامور المتعلقة بهما كالقرصنة والاحتيال والنصب وان الوزراء قد اتخذوا حيالها القرارات المناسبة واعرب عن امله في ان توفق كل الدول في تطبيق هذه القرارات كما تتمكن الأمانة العامة للمجلس من متابعة ما يلزم من اجراءات او دراسات او بحوث حول هذه الأمور حتى تتم في اقرب وقت ممكن.

واضاف الوزير السعودي بأن المواصلات بمثابة الشرايين التي تنقل التنمية والتطور في كل بلد ولا يمكن تحقيق تنمية اقتصادية بين دول المجلس او اي تنمية الا بالمواصلات التي تنقل الاعمال الى كافة القطاعات وفي مختلف المجالات. واشار الى ان هناك موضوعا مهما جدا يتعلق بإنشاء الطريق البري الذي يربط كافة دول مجلس التعاون ونتيجة للدراسات والبحوث وجد ان هناك طريقا قائما في معظم الدول الا انه ينقصه بعض الوصلات وهذه يجب ان تنفذ في اقرب فرصة ممكنة. وسيعمل الوزراء الذين تقع هذه المواصلات داخل بلادهم على البدء في تنفيذها فورا بحيث يتم ربط كافة الطرق بالشكل المناسب، ويكون جاهزا لحركة الشحن والركاب على الطريق.

وكان وزراء المواصلات والنقل قد بدأوا اجتماعاتهم صباح امس الأول، حيث عقدوا جلسة افتتاحية وجلستي عمل تمت خلالهما مناقشة واقرار المواضيع المدرجة بجدول الأعمال.

٧ بلايين ريال ايراد «الخطوط السعودية» عام ٨٤ بزيادة نسبتها ٧٪ عن ١٩٨٣

جدة ـ واس: حققت الخطوط الجوية السعودية ايرادات عالية خلال عام ١٩٨٤م بلغت ٧ بلايين و ٤٢٦ مليون ريال بزيادة نسبتها ٧٪ عن عام ١٩٨٣م. كما شهدت الخطوط السعودية نموا ملموسا بشكل عام في كافة المجالات حيث ارتفع عدد الركاب في عام ١٩٨٤م الى رقم قياسي بلغ ١١ مليونا و ٦٠٠ الف راكب.

وأسفر الدخل الصافي لهذا العام عن ٣٨٠ مليون ريال مقابل دخل صاف مقداره ١٩٠ مليون لعام ٨٣م. اما فيما يختص بمجموع موجودات السعودية في العام نفسه فقد بلغ ١٢ بليونا بزيادة نسبتها ١٧٪ عن عام ١٩٨٣م.

وقد شكلت ايرادات الركاب ٧٧٪ من ايرادات التشغيل وشكلت ايرادات الشحن ١٠٪ من هذه الايرادات علما بأن نفقات التشغيل قد بلغت ٧ بلايين و ٣٠٠ مليون ريال في العام ١٩٨٤م بزيادة مقدارها ٦٪ عن عام ٨٣م. وقد حققت سياسة خفض النفقات نجاحا طيبا دون المساس بخطط الخطوط السعودية المتمثلة في التوسع المتزن والتنمية الشاملة لمرافقها، ودون المساس كذلك بأي حال بالمستويات العالية في مجالات الاداء والخدمات.

الأمير محمد بن فهد يفتتح ٤ مشاريع بالخفجي

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ماهر عباس :

إفتتح الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في جولة شاملة بمدينة الخفجي اربعة من المشاريع الاقتصادية الهامة والتي بلغت تكاليفها الاجمالية مليارا و ٦٤ مليون ريال بحضور عدد من المسؤولين في مقدمتهم وزير الزراعة والمياه وخالد العطيشان امير مدينة الخفجي ومحافظ المؤسسة العامة لتحلية المياه عبد الله القليقه وسفير المملكة العربية السعودية لدى الكويت محمد فهد العيسى ومديرو القطاعات الحكومية ورجال الاعمال بالمنطقة الشرقية.

كما شاهد الأمير محمد احتفالات اهالي الخفجي ـ ٣٠٠ كيلومتر شمال الدمام ـ بافتتاح هذه المشاريع بالمدينة.

واشاد الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز بالمشاريع الضخمة التي يتم تنفيذها للمواطنين وقال : انها هدايا الملك للمواطنين. وان ما نشاهده كل يوم من مشاريع نفذت او وضع حجر اساس لمشاريع سيتم تنفيذها يدل على الخطة والسياسة الحكيمة لقيادة الملك والتي تهدف مصلحة الوطن والمواطن. وان المستقبل القريب سيشهد الكثير من مشاريع الخير في المنطقة الشرقية وغيرها من مناطق المملكة المختلفة.

واشاد بالانجازات التي تم انجازها في المنطقة الشرقية بالقطاعات المختلفة واشار الى ان وزارة الزراعة والمياه انجزت الكثير من المشروعات للمنطقة وان الوزير آل الشيخ وعد باستكمال وتنفيذ المشروعات في المنطقة. فقد افتتح مشروع اسكان قوى الامن الداخلي بالخفجي والذي اقيم على مساحة ٤٥٠ مترا مربعا وتكاليفه ٥١٠ ملايين ريال ويضم ٥٠٠ فيلا ومدرستين للبنين والبنات بسعة الف طالب وطالبة بالاضافة الى مرافق للخدمات ورياض للاطفال ونادي للضباط وآخر للافراد وهو المشروع الذي ينتهي تنفيذه في نهاية العام القادم كما افتتح مشروع الخزانين العالي والارضي وشبكات توزيع المياه بمدينة الخفجي الذي نفذته مصلحة مياه ومجاري المنطقة الشرقية التي يترأس مجلس ادارتها وبلغت تكاليفها مع المشروعات المخطط لهما ١٤٥ بليونا ونصف مليون ريال تقريبا وتبلغ سعتهما ١٢ الف متر مكعب ويتم تغذيتهما عن طريق مشروع محطة الحكية بالخفجي والتي افتتحت مرحلته الثانية امس.

وقد استمع الى شرح مفصل للمشروع قدمه عبد الله البابطين مدير عام مصلحة مياه ومجاري المنطقة كما افتتح سموه بعد عصر امس المرحلة الثانية لمحطة تحلية مياه الخفجي والتي تبلغ طاقتها الفا ومائتي متر مكعب يوميا لهذه المرحلة وحدها لتصل طاقاتها بمرحلتيها الى مليون و ٤٦٠ مترا مكعبا سنويا (٤٠٠ متر مكعب يوميا)، وهي المحطة التي تخدم مدينة الخفجي واقيمت على شاطىء الخليج العربي حيث بدىء في انشائها في مرحلتها الاولى عام ١٩٧٣ وتعمل بطريقة التبخير الوميضي المتعدد المراحل.

ومع النهضة العمرانية للخفجي وتطورها اضيفت للمحطة ٥ وحدات تحلية اخرى عام ١٩٧٩ م لتواكب التطور العمراني وترتفع بطاقة المحطة الى ١٨٠٠ متر مكعب في اليوم (٦٥٧ الف متر مكعب سنويا) وتبلغ تكاليف انشاء هذه المحطة في مرحلتها الثانية ٤٠٠ مليون ريال وتضم وحدتين جديدتين من مبخرتين وغلايتين وتربينتين لانتاج الكهرباء بالاضافة الى تربينتين احتياطيين يعملان عند الضرورة وتضم خزانين المياه ٢٥ مليون جالون بالاضافة لمحطات كيماوية لمعالجة المياه ومحطة لضخ الزيت ومجمع سكني يضم ٣٥ وحدة.

أما المشروع الرابع والذي تم افتتاحه مساء امس، فهو شارع الملك فيصل والذي بلغت تكاليفه ١٠ ملايين ريال ويبلغ طوله ٧ كيلومترات والذي تم تنفيذه مؤخرا.

ميتسوبيشي تفوز بالكأس الذهبي لمعرض سيارات جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حصل جناح سيارات ميتسوبيشي على جائزة الكأس الذهبي لمعرض سيارات جدة السابع والذي اقيم مؤخرا بمركز الحارثي للمعارض.

ويأتي هذا الفوز بعد حصول الجناح الذي شاركت به مؤسسة العيسائي للتجارة في المعرض على المركز الاول وفق تقدير لجنة التحكيم المشكلة من ممثلين لوزارة المواصلات وهيئة المواصفات والمقاييس وادارة معرض الحارثي ومجلة سبور اوتو..

وقد اتخذت اللجنة قرارها لما تميز به المعرض من تنظيم واستخدام الوسائل التوضيحية التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة لشرح طرق عمل وتشغيل محركات السيارات جالنت هاردتوب.

الجدير بالذكر ان معرض جدة السابع قد ضم مجموعات متنوعة من سيارات وشاحنات العديد من الشركات الامريكية والاوروبية واليابانية.

الخامات والمواد الأولية

اتفاق مبدئي للمجموعة الأوروبية للحد من انتاج السكر

بروكسل ـ ا ب: توصلت دول السوق الاوروبية المشتركة لاتفاق مبدئي امس يهدف لخفض انتاج دول المجموعة من السكر للمحافظة على أسعاره وذلك من خلال فرض ضرائب اضافية على فائض الانتاج.

ويهدف هذا الاجراء لانهاء عجز متراكم في ميزان مدفوعات السوق وصل الى ٤٠٠ مليون وحدة حسابية اوروبية او ما يوازي ٣٥٢ مليون دولار كان قد نتج عن دعم حكومات الدول الاعضاء لمنتجي السكر للحفاظ على أسعار منتجاتهم أعلى من مستوى السعر العالمي.

وبمقتضى الاتفاق الجديد ستكون الرسوم ٣٧,٥٪ على السكر المنتج للتصدير بالاضافة الى ٢٪ اضافية على السكر المباع محليا.

والمعروف ان هناك فائضا كبيرا في السوق العالمي للسكر دفع الولايات المتحدة في وقت سابق لاتخاذ اجراءات حمائية لانتاجها.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٦٤,٢٥	٩٨٣,٢٥
قصدير	-	-
رصاص	٢٦٨,٠٠	٢٧٦,٢٥
زنك	٤٦٧,٢٥	٤٦٣,٥٠
الومنيوم	٧٠٩,٥٠	٧٣٤,٢٥
نيكل	٢٧٨٩,٠٠	٢٨٤٠,٠٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مارس	١٧٣٦,٠٠
بن	مارس	٢٠٣٧,٠٠
سكر	مارس	١٦٣,٦٠
فول صويا	ابريل	١٢٨,٥٠
قمح	مارس	١١٥,٨٠
شعير	مارس	١١٣,٤٥
بطاطس	فبراير	٨٢,٤٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

الاسترليني يواصل تدهوره والذهب ينخفض ثم يرتفع

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

استمر أمس تأثير قرارات منظمة أوبك بالحفاظ على نصيبها من سوق البترول العالمية في الضغط على الجنيه الاسترليني الذي انخفض بوضوح لليوم الثاني على التوالي جلابا معه الذهب في بداية التعامل. غير ان الذهب عاد للارتفاع وحده بنهاية اليوم محققا زيادة عن أمس الأول.

وبعد ان كان الجنيه قد وصل خلال الاسبوع الماضي الى ١,٥٠ دولار، تدهورت قيمته فوصلت صباح امس الى حوالي ١,٤٣٧٠ دولار مقابل ١,٤٦٢٥ أمس الأول.

ووصف احد المتعاملين في السوق الموقف بأن الجنيه «يغرق» وقال ان اتجاه المتعاملين للتخلص من الاسترليني قد أدى لدعم قوة الدولار ورفع قيمته من مواجهة الجنيه بسبب زيادة الطلب على شرائه.

وحقق الدولار الى جانب ذلك مكاسب محدودة مقابل باقي العملات الرئيسية في سوق اتسمت بالهدوء بشكل عام.

وارجع المتعاملون تدهور الجنيه الى المخاوف التي تسود حاليا حول عائدات بترول بحر الشمال العالي التكلفة في حالة انخفاض السعر العالمي للبترول اذا ما انتجت دول الأوبك حصتها كاملة. وهو ما ينتظر ان يؤثر بشكل سلبي على خطط النمو والانعاش الاقتصادي من بريطانيا، ويعطل خطط الحكومة لخفض الضرائب.

وكانت الأسعار لدى اقفال أسواق لندن أمس مقارنة بأسعار اقفال أمس الأول على النحو التالي:

الاسترليني:

- ٣,٦٤٧١ مارك الماني منخفضا من ٣,٧٠١٦
- ٢٩٢,٣٥ ين ياباني منخفضا من ٢٩٧,٤٧
- ٣,٠٤٣٦ فرنك سويسري منخفضا من ٣,٠٨٨١
- ١١,١٣٦٨ فرنك فرنسي منخفضا من ١١,٢٨٦٨

الدولار:

- ٢,٥٣٨٠ مارك الماني مرتفعا من ٢,٥٣١٠
- ٢٠٣,٤٥ ين ياباني مرتفعا من ٢٠٣,٤٠
- ٢,١١٨٠ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,١١١٥
- ٧,٧٥٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٧,٧٢٠٠

وقد أدى ارتفاع قيمة الدولار بشكل عام الى ضرب اسعار الذهب في الأسواق العالمية لدى افتتاح التعامل فوصل في سوق لندن الى ٣١٦,٤ دولار للأونصة مقابل ٣١٧,٥ امس الأول، وحددت بيوت الذهب الكبرى السعر عند الظهر بـ ٣١٦,١٠ دولار، غير انه عاد للارتفاع بنهاية التعامل ليصل عند الاقفال الى ٣١٨,٢٥ دولار للأونصة بزيادة ثلاثة ارباع دولار عن سعر اقفال أمس الأول.

وفي زيوريخ انخفض سعر الأونصة الى ٣١٦ دولارا مقابل ٣١٧,٥ أمس الأول. وكان السعر قد انخفض ايضا في هونج كونج ـ حيث ينتهي التعامل قبل فتح أسواق أوروبا ـ وخسر سعر الأونصة ٣,٩٢ دولار ليصل الى ٣١٧,٥٧ دولار.

ووقع اكبر انخفاض في سوق نيويورك حيث نقص سعر الأونصة ٦,١٠ دولار ليصل الى ٣١٦,٢٠ دولار.

وانخفض سعر الفضة بدوره في سوق لندن امس ليصل الى ٥,٨٣ دولار للأونصة مقابل ٥,٩٢ دولار أمس الأول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٥٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٢٩	٥,٢٨٥٨
مارك المانى	١,٤٤٣٥	١,٤٣٩٩
فرنك سويسري	١,٧٢٩٠	١,٧٢٥٥
فرنك فرنسي	٠,٤٧٥٥	٠,٤٧٣٠
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢١٦٠	٠,٠٠٢١٢١
ين ياباني	٠,٠١٨١٠	٠,٠١٨٠١
جلدر هولندي	١,٢٨٥٠	١,٢٨٤١
دولار سنغافوري	١,٧٢١٠	١,٧٢٠٣
دولار كندي	٢,٦١٥٠	٢,٦١٢٨
شلن كيني	٠,٢٢٩٨	٠,٢٢٩٤
بيزو فلبيني	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٢٨
شلن تنزاني	٠,٢٠٩٠	٠,٢٠٧٨
كرون سويدي	٠,٤٧٧٠	٠,٤٧٥٥
كرون نرويجي	٠,٤٧٩٧	٠,٤٧٩١
كرون دنمركي	٠,٣٩٩٥	٠,٣٩٩٠
بيزتا اسبانى	٠,٠٢٣٥٠	٠,٠٢٣٤٦
فرنك بلجيكي	٠,٠٧٢٣٠	٠,٠٧١٢٢
دراخما يونانى	٠,٠٢٤٧٠	٠,٠٢٤٦٦
روبيه هندي	٠,٤٦	٠,٢٩٩٧
روبيه سريلانكا	٠,١٣٧٠	٠,١٣٦٤
تاكا بنجلاديشيه	٠,١١١٢٠	٠,١١٠٩
روبيه باكستانيه	٠,٢٤٥٠	٠,٢٢٩٠
دينار كويتي	١٢,٥٨	١٢,٧٧١٥
دينار تونسي	٤,١٠	٤,٧٩٤٥
دينار عراقي	٣,٤٠	—
دينار اردني	٩,٨٠	١٠,٦٤٦٥
دينار بحريني	٩,٠٠	٩,٦٨٥٨
ريال عماني	١٠,٧٠	١٠,٥٦٥٠
ليرة لبنانية	٠,٢١	—
ليرة سورية	٠,٢٧١٠	٠,٤٤٣٠
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٣
ريال قطري	١,٠٠٤٠	١,٠٠٢٨
درهم مغربي	٠,٣٧٥٠	٠,٣٧٦٣
ريال يمني	٠,٤٥١٠	—
جنيه مصري	٢,٠٩	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار ليبي	٩,٩٢	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٧٣٦٠	٣٧٢٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٣٨٠٠	٤٣٥٠
اونصه ذهب	١١٧٣	١١٦٥
(كيلو) الفضه	٦٨٠	٦٨٠
الاونصه	٣٠	٢٤

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

تدهور الاسترليني يثير المخاوف بسوق الاسهم ويؤدي لانخفاض عام في الاسعار بلندن

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

امتد تأثير قرارات الاوبك بشكل غير مباشر الى سوق الاسهم والسندات حيث ادى ضعف الجنيه الاسترليني الى انخفاض عام في الاسعار بلغ اقصاه عند فتح السوق صباح امس ثم اتجه للارتفاع الطفيف بعد الظهر ، غير ان المحصلة النهائية كانت وجود انخفاض عام في الاسعار .

وكان الاستثناء الوحيد في هذه الحالة هو شركات التصدير التي يؤدي انخفاض قيمة العملة لرواج اعمالها . وفي هذا الصدد ارتفعت اسهم اي. سي. اي بمقدار ٢٠ بنسا لتصل الى ٧٣٧ بنسا ، كما تحسن موقف يونيتد بسكيتس فزاد السهم ١٤ بنسا الى ٢٥١ بنسا .

في الوقت نفسه استمرت عمليات الدمج والشراء بين المؤسسات المختلفة تاركة تأثيراتها حول اسعار الاسهم واوضاع السوق . وكان ابرز تطور على هذا الصعيد هو رفض مجلس ادارة مؤسسة «بليس» لاجهزة الاتصال العرض الذي تقدمت به شركة جنرال الكتريك لشرائها بمبلغ ١,١٨ بليون جنيه .

وذكرت «بليس» في معرض تبرير الرفض ان جنرال اليكتريك تسعى فقط للاستفادة من التكنولوجيا المتطورة لدى «بليس» . ووصفت عرض جنرال الكتريك بانه غير مناسب شكلا وقيمة مشيرة الى الفرق بين قيمة السوق لاسهمها والبالغة ١٧٦ بنسا للسهم ، والمبلغ المعروض للسهم من قبل جنرال الكتريك وهو ١٦٣ بنسا فقط .

الى جانب ذلك قامت مؤسسة روش تيلي جريس وشركاهم وهي مؤسسة سمسرة من الاسهم بشراء ٢٩,٩٪ من اسهم شركة م.هـ. كوبولد في ساوثهامبتون .

ومن ناحية اخرى اوقفت مؤسسة وستلاند لصناعة طائرة الهليكوبتر والتي تمر بأزمة حادة المعاملات في اسهمها امس، وقالت في بيان قصير ان مجلس الادارة يشعر بالقلق ازاء عمليات المضاربة على الاسهم . وان وقف المعاملات سيكون لحين تزويد المساهمين بمقترحات محددة حول اعادة تكوين راسمال الشركة قبيل نهاية الشهر الحالي .

من ناحية اخرى كانت اهم نتائج الشركات للاشهر الستة الاخيرة مقارنة بما قبلها كما يلي :

● حققت مؤسسة مكوركوديل للطباعة زيادة في ربحها ـ قبل خصم الضرائب ـ فوصل الى ١٠,٢ مليون جنيه مقابل ٧,٦٧ مليون جنيه . وبلغت قيمة المبيعات ١٦٠,٢٥ مليون جنيه مقابل ١٢٢,٣٣ مليون جنيه .

● ارتفعت ارباح مجموعة انترناشيونال ليجر للسياحة الى ٢٩,٤٤ مليون جنيه مقابل ١٦,٤٨ مليون جنيه وذلك قبل خصم الضرائب . وبلغ العائد الاجمالي ١٩٨,٧٧ مليون جنيه مقابل ١٧٦,٩١ مليون جنيه .

● انخفضت ارباح مسرح البيكاديللي قبل خصم الضرائب الى ١٩ مليون جنيه مقابل ٢١ مليونا ، فيما زاد العائد الاجمالي الى ١٢٥ مليون جنيه مقابل ١٠١ مليونا .

● كذلك انخفضت ارباح مؤسسة ماير انترناشيونال للاخشاب الى ١٣,٢٢ مليون جنيه مقابل ١٦,٨ مليون جنيه قبل خصم الضرائب، وانخفض العائد الاجمالي ايضا الى ٢٧٨,٥٣ مليون جنيه مقابل ٢٨٤,٠٥ مليون جنيه .

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٤١	٥ -
ـ بريتش اويل	٢١٣	٣ -
ـ بريتش تيليكوم	١٩٤	١ -
ـ بيتشام	٣٤١	٣ +
ـ بوتر	٣١٦	٤ -
ـ اي سي اي	٧٣٤	١٧ +
ـ لويدز	٤٦٩	ثابت
ـ ميدلاند	٤٢٧	٢ -
ـ نات وست	٦٥٩	ثابت
رانك اورجنيزيشن	٤٤٧	٥ -
ـ رويتر	٣١٦	٣ -
ـ راكال	١٥٦	٢ -
ـ صن الياتس	٥٢١	٧ -

* السعر بالبنس للسهم الواحد



انجازات ضخمة لتطوير صناعة الزيت السعودية "بترومين" تنافس بقوة منتجات الشركات العالمية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

حققت المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) انجازات ضخمة في تطوير صناعة الزيت في المملكة العربية السعودية، واصبحت منتجاتها المحلية تنافس وبقوة منتجات الشركات العالمية. وصرح مصدر مسؤول في مصفاة الرياض لـ «الشرق الاوسط» بأن الطاقة الانتاجية لبترومين، فاقت كل التوقعات.

وقد اصدرت المؤسسة العامة للبترول والمعادن كتيبا بمناسبة مرور ٢٣ سنة على انشاء (بترومين) يتناول منجزات هذه المؤسسة الوطنية العملاقة. وجاء فيه ان مجموع انتاج ومبيعات الشركة خلال عام ١٩٨٤م، وصل الى ١,٦٣٥,٣٩٢ برميلا من منتجات البترول، وبلغ عدد العاملين في مصفاة الرياض ٢٤١ موظفا منهم ١٥٤ موظفا سعوديا بنسبة ٦٤٪، ووصلت الطاقة الانتاجية لمصفاة الرياض وحدها ١,٢٠٠,٠٠٠ برميل سنويا.

وفي مجال التسويق انشأت بترومين ادارة للتسويق تتولى مسؤوليات تسويق المنتجات البترولية داخل المملكة، ووصلت طاقة التخزين الأساسية لبترومين للتسويق ٤,٩٠٢,٩٨٠ برميلا والطاقة الفعلية للتخزين ٤,٣٣٦,٥٩٢ برميلا، كما بلغ حجم توزيع المنتجات البترولية محليا وخارجيا ١٥٦ مليون برميل من المنتجات البترولية وتبلغ سعة الخزانات الرئيسية (لبتروجت) ٢,٥٠٠,٠٠٠ من وقود الطائرات.

كذلك انشأت بترومين (بتروسيرف) لتقديم الرعاية الصحية والفنية للعاملين وذلك من خلال مراكز بترومين في كل من الرياض ـ جدة ـ الدمام، وشهدت (بتروسيرف) تطورات سريعة فاستحدثت ادارة للمشروعات ومركزا للحاسب الآلي (الكومبيوتر) للاشراف على مشاريع المؤسسة.

ونظرا لتعاظم مسؤوليات بترومين واتساع مشاريعها وتعدد شركاتها ولمواجهة الطلب المتزايد على منتجاتها البترولية محليا وعالميا فقد استخدمت حاسبا آليا متطورا بأنظمة برامج متنوعة تغطي كافة نشاطات (بترومين) التجارية والادارية والمالية وذلك باللغتين العربية والانجليزية ولأن التدريب في مجال الحاسب الآلي نشاط مستمر، فان من اولويات (بترومين) تدريب الشباب السعودي على تشغيل الأجهزة الجديدة وكذلك صيانة انظمة التطبيقات وفي سبيل ذلك ارسلت (بترومين) مجموعات ضخمة من الشباب السعودي لتلقي دورات تدريبية مختلفة على الحاسب الآلي.

من ناحية اخرى قامت «بترومين» بانشاء شركة لناقلات البترول والمعادن (بتروشيب) تقوم بعمليات النقل البحري وبلغ عدد موظفي الشركة حتى نهاية عام ١٩٨٤م ٥٥ الف موظف يمثل السعوديين نسبة ٩٩٪ وقاموا بتنفيذ ١٦٩ دورة تدريبية.

● بترومين والبحث عن البترول

انشأت (بترومين) في عام ١٩٨٤م، شركة الحفر العربية بالتضامن مع احدى الشركات الفرنسية للقيام بعمليات الحفر على اختلاف انواعها تنقيبا عن الزيت والمعادن والمياه الجوفية سواء على اليابسة او في المناطق المعمورة داخل المملكة وخارجها الى جانب صيانة الآبار الموجودة.

وتمتلك شركة الحفر العربية خمس حفارات عملاقة وحفارة بحرية ناقلة للمنطقة المعمورة. كذلك انشأت (بترومين) الشركة العربية للانشاءات البحرية (مارينكو) للقيام بأعمال الانشاءات البحرية البترولية، وفي عام ١٩٨٥م، انشأت (الشركة العربية للجيوفيزيقا والمساحة) (اركاس) لتقوم بالبحث والتنقيب عن مصادر الثروة الطبيعية كالزيت والغاز والمعادن والمياه الجوفية الى جانب قيامها بأعمال هندسية ومساحية داخل المملكة.

وقد اوضح مصدر مسؤول ان (بترومين) تسير بخطوات ثابتة لبناء مستقبل مشرق لصناعة الزيت السعودية.

على صعيد آخر، بدأت (بترومين) في تنفيذ النظام الآلي في مجال تحميل المنتجات البترولية لديها على السيارات في محطة توزيع المنتوجات في الظهران وتشمل اعمال هذا النظام الجديد شحن الصهاريج الخاصة بالمنتجات البترولية بنوعيها على السيارات التابعة لمحطة السكك الحديدية وفي جميع الاوقات.

وسيكتمل تركيب هذا النظام الآلي في محطة الظهران بنهاية شهر ديسمبر (كانون اول) الحالي.

وسيتم تركيب هذا النظام في محطة جدة ويتوقع الانتهاء من تنفيذه بعد البدء في عملية التركيب في منتصف العام ١٩٨٦م. علما بأن محطة وقود الطائرات التابعة لبترومين قد بدأت في تنفيذ هذا النظام منذ افتتاحها في علم ١٩٧٩م.

وتأتي خطة استخدام النظام الآلي في جميع مرافق المؤسسة العامة للبترول والثروة المعدنية وفي جميع محطاتها كجزء من خطة التنمية الرابعة للدولة.

منظمة الخليج للاستشارات الصناعية تبدأ اجتماعها العادي بالدوحة

الدوحة ـ ق.ن.ا: بدأت امس اجتماعات الدورة العادية الثامنة عشرة لمجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بمقر المنظمة بالدوحة والتي تستمر يومين.

وقدم كل من السيدين عدنان العاني رئيس الدورة السابقة للمجلس وسليمان اللمكي رئيس الدورة الحالية في بداية الاجتماع الشكر لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية على الجهود الكبيرة التي ادت الى انجاح مؤتمر الصناعيين بدول الخليج العربية واوضح الأسس العلمية للمسيرة الصناعية في منطقة الخليج العربية.

وانتقل مجلس المنظمة بعد ذلك للنظر في جدول اعماله حيث تلا الدكتور عبد الله حمد المحجل الأمين العام للمنظمة تقرير الأمانة العامة عن نشاط المنظمة عن عام ١٩٨٥. ويتضمن جدول الأعمال ايضا خطة عمل المنظمة لعام ١٩٨٦ والنظر في مشروع موازنة المنظمة للعام القادم.

وتجدر الاشارة الى ان تقرير الأمانة العامة للمنظمة عن نشاطها عن عام ١٩٨٥ يشمل موقف الترويج للمشروعات الصناعية الخليجية المشتركة وموقف الدراسات البتروكيماوية والمعدنية والانشائية والهندسية ودراسات السوق والدراسات الاستراتيجية والمسحية والتنموية التي قامت باعدادها المنظمة في عام ١٩٨٥ اضافة الى متابعة نشاط بنك المعلومات الصناعية، وتعاون المنظمة الفني مع الهيئات والمنظمات الاقليمية والعربية والدولية والتنسيق الصناعي.

ويضم مجلس المنظمة في عضويته كلا من السادة المهندس احمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة والزراعة في دولة قطر ومبارك عبد الله الخفرة وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة بالمملكة العربية السعودية وجعفر ابراهيم الفردان وكيل وزارة المالية والصناعة في دولة الامارات العربية المتحدة وسليمان بركات اللمكي مستشار الشؤون الصناعية في سلطنة عمان ورئيس الدورة الحالية وعدنان عبد المجيد العاني رئيس المؤسسة العامة للتصميم والانشاء الصناعي بالعراق وعبد العزيز علي ميرزا مدير ادارة الصناعة بوزارة التنمية والصناعة في البحرين ونجيب ابراهيم الفريح مدير مكتب التنمية للاستشارات الصناعية بوزارة النفط والصناعة الكويتية.

٣٠ مشروعا جديدا في سلطنة عمان

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

تقوم وزارة التجارة والصناعة العمانية حاليا باعداد دراسات الجدوى الاقتصادية النهائية لثلاثين مشروعا صناعيا وزراعيا ينتظر طرحها على القطاع الخاص ضمن مشروعات الخطة الخمسية الثالثة التي تبدأ في يناير (كانون الثاني) القادم.

وقال أحمد عبد النبي مكي وكيل وزارة التجارة والصناعة الذي صرح بذلك لـ «الشرق الأوسط» إن الحكومة سوف تولي القطاع الخاص اهتماما متزايدا ليساهم في مشروعات التنمية سيما في مجالات الزراعة والأسماك والصناعة وعمليات التعدين.

وأضاف ان الحكومة أصدرت عددا من التشريعات لزيادة وتشجيع الاستثمار في القطاعات الانتاجية. كما تم استكمال عديد من المؤسسات المالية المتخصصة لتمويل المشاريع المختلفة. والى جانب ذلك أعدت وزارة التجارة والصناعة بعض الدراسات الفنية عن جملة المشروعات التي تحتاجها البلاد.

وأفاد بأن السنوات الأخيرة شهدت توسعا كبيرا في أنشطة القطاع الخاص حتى بلغ عدد الشركات والمؤسسات المسجلة ما يقارب الفي شركة ومؤسسة في حين تستمر البلاد بكثير من الاهتمام في توفير الحماية الجمركية لجميع المنتجات المحلية.

تكوين جمعية علمية عربية لدراسة الاستفادة من تكرير البترول في استصلاح الاراضي

القاهرة ـ مكتب الشرق الاوسط ـ

مع تزايد نسب تلوث البيئة في العالم كله، يتصاعد الاهتمام بدراسة الاستفادة من المخلفات بانواعها (قمامة مخلفات صناعية) حيث تمثل فائدة مزدوجة.. أولها استخدام المخلفات كبدائل لمواد خام اخرى، فيمكن توليد طاقة منها، كما يمكن تسميد الأراضي بها وفي الوقت نفسه يتم التخلص من هذه المخلفات باسلوب علمي، مما يؤدي لحماية البيئة من اضرار التلوث بها.

وينتج عن عمليات تكرير البترول مخلفات عديدة، يكون التخلص منها مشكلة كبيرة لمعامل التكرير. وفي محاولة للتغلب على هذه المشكلة، تمت بحوث مشتركة بين المركز القومي للبحوث وكلية الزراعة جامعة عين شمس تهدف هذه البحوث لاستخدام بعض مخلفات تكرير البترول، في استصلاح وتحسين الخواص الطبيعية والكيمائية للتربة المصرية.

شارك في هذه البحوث الدكتور محمد يسري الأستاذ بمعمل الرياض بالمركز القومي للبحوث، والدكتور عادل السيد اللبودي الأستاذ بقسم الاراضي في كلية الزراعة جامعة عين شمس. ويقول د. محمد يسري: بدأت الفكرة في اختيار مخلفات مصانع تكرير البترول، خاصة الخبث الحامض والخبث القاعدي حيث اظهر التحليل الكيميائي انهما يحتويان على حامض كبريتيك منفرد، يصلح لتحسين خواص التربة القلوية.

وتميل كل الاراضي المصرية تقريبا الى القلوية، لذلك يضاف عنصر الكبريت اليها، لتحسين انتاجها. وثبت أن الخبث الحامض، الناتج من اعادة تكرير زيت المحركات، يحتوي على كمية وفيرة من حامض الكبريتيك الحر. وأظهرت النتائج ان اضافة هذا الخبث للتربة يعطي تأثيرا يصل ٧٠٪ من أثر اضافة عنصر الكبريت للتربة نفسها.

السمية

يضيف د. محمد يسري: تم التأكد من عدم سمية هذه المخلفات للنبات، بعد اجراء تجارب الانبات في تربة معملة بهذين النوعين من المخلفات «الخبث الحامض ـ الخبث القاعدي» اذا أضيفت بنسبة لا تجاوز ١,٥٪..

وسوف تؤدي هذه البحوث الى فتح مجال واسع لتطبيق نتائجها على مستوى كل مصانع تكرير البترول في مصر والعالم العربي، حيث ثبت ان اضافة مخلفات تكرير البترول، المحتوية على الكبريت، تؤدي لتحسين الخواص الطبيعية والكيمائية للاراضي الجيرية والطينية. وأشارت نتائج الدراسة الى زيادة تيسير امتصاص النبات بعض العناصر الغذائية بالتربة، مثل الفوسفور والحديد والمنجنيز.

ويلخص د. محمد يسري الفوائد التطبيقية لهذه النتائج، في ثلاث نقاط أساسية. أولها ضرورة الاهتمام بدراسة المخلفات الصناعية، المحتوية على الكبريت او أحد مشتقاته، لدراسة امكانية استخدامها كبدائل للكبريت، في تحسين خواص الأمراض القلوية، كذلك يؤدي تطبيق استخدام مخلفات تكرير البترول، لحماية البيئة من تراكم هذه النوعية من المخلفات.

ويقول د. محمد يسري: وقد يكون الوقت مناسبا لتكوين جمعية علمية عربية، تهتم بدراسة أساليب الاستفادة من مخلفات المصانع المختلفة على مستوى العالم العربي، وبحيث تكون الدراسات والبحوث التي تخدم نشاط الجمعية، هادفة الى الربط بين الاستغلال الاقتصادي لهذه المخلفات وحماية البيئة منها في الوقت نفسه.

جهاز لتنمية صادرات القطاع الخاص بمجلس الغرف السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

قرر مجلس الغرف السعودية انشاء جهاز لتنمية وتشجيع الصادرات الوطنية للقطاع الخاص يعنى بشؤون دعم وتشجيع الصادرات الصناعية والزراعية والخدمية الى الأسواق في الدول العربية والافريقية والاسلامية وكافة الأسواق المتاحة.

وتحقيقا لهذا الهدف اجتمع بمقر الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية ما يقرب من ١٦٠ من رجال الأعمال المصدرين من اصحاب المصانع ووكالات الخدمات والتجار بحضور وكلاء وزارتي التجارة والصناعة وامناء الغرف التجارية والصناعية لاتخاذ الخطوات التنفيذية لتأسيس الجهاز واختيار اعضاء اللجنة التأسيسية بموجب ترشيحات الغرف.

وقد تقرر ان تعقد هذه اللجنة اول اجتماع لها في التاسع عشر من يناير (كانون ثاني) المقبل لاختيار مجلس ادارة الجهاز الذي يتولى رسم وتنفيذ سياسات التصدير والحوافز المرتبطة بها والسياسات التمويلية الضرورية لها والسعي لانشاء صندوق وطني لتمويل الصادرات بالاضافة الى جمع وتقديم المعلومات اللازمة للمصدرين وفتح المكاتب الخارجية للجهاز بالأسواق الرئيسية والتي ستكون مهمتها اجراء وتسهيل الاتصالات والاشراف على تنفيذ او عقد الصفقات التجارية الخارجية مع الأسواق التي ستغزوها منتجاتنا الوطنية.



سبع سنوات من الحكم الديكتاتوري الوحشي
أحكام بالسجن مدى الحياة.. والبراءة أيضاً للقادة العسكريين السابقين في الأرجنتين

بيونس ايرس ـ وكالات الانباء: حكمت محكمة بالأرجنتين على الرئيس الارجنتيني السابق خورخي فيديلا بالسجن مدى الحياة وعلى اربعة زعماء عسكريين سابقين بفترات سجن طويلة لاستخدام طرق اجرامية في قتال الثوار اليساريين.

وهذه الأحكام تمثل المرة الأولى التي يقدم فيها حكام عسكريون سابقون للمحاكمة لارتكابهم جرائم خلال فترة توليهم للسلطة في امريكا اللاتينية المنطقة التي تكثر فيها الانقلابات العسكرية.

وحكم ايضا بالسجن مدى الحياة على الاميرال المتقاعد اميليو ماسيرا مساعد فيديلا في انقلاب عام ١٩٧٦ الذي بدا حكما عسكريا استمر ثماني سنوات اختفى خلالها نحو ٩,٠٠٠ شخص.

وحكم على روبرتو فيولا خليفة فيديلا في حكم الارجنتين بالسجن ١٧ عاما.

ولكن المحكمة برأت الرئيس السابق ليوبولدو جالتييري وزميليه عضوي المجلس العسكري الحاكم الاميرال خورخي انايا والبريجادير باسيليو لامي دوزو الذين خططوا للغزو الذي قامت به الارجنتين لجزر فولكلاند (مالفيناس).

وقضت المحكمة بأن يظلوا في السجن حتى محاكمتهم على الطريقة التي اداروا بها هذه الحرب.

وبرىء اربعة من بين الضباط التسعة الذين قدموا للمحاكمة. وحكم على الباقين بالسجن لمدة اربعة اعوام ونصف العام على الأقل والتجريد من رتبهم العسكرية.

وجاء هذا الحكم بعد محاكمة استمرت ثمانية اشهر استمعت فيها المحكمة الى روايات مرعبة من حوالي ١,٠٠٠ شاهد عن حوادث الخطف والتعذيب والقتل. وكان الرئيس المنتخب راؤول الفونسين قد امر باجراء هذه المحاكمة بعد ثلاثة ايام من توليه السلطة منذ عامين تماما.

وصدرت هذه الأحكام من محكمة الاستئناف الاتحادية بعد ساعات من رفع الحكومة لحالة الحصار التي فرضتها في اكتوبر (تشرين الأول) لايقاف سلسلة من القاء القنابل والتهديدات من قبل اليمينيين.

ووصفت مصادر عسكرية هذه الهجمات بأنها من عمل متشددين عسكريين يحاولون ارغام الحكومة على عزل القائد العام للقوات المسلحة هيكتور ريوس ايرينو لموافقته على اجراء هذه المحاكمات.

وتنظر المحكمة العسكرية العليا في حوالي ١,٧٠٠ قضية بشأن انتهاك مبادىء حقوق الانسان يتورط فيها من ٢٠٠ الى ٣٠٠ ضابط.

وقد خشيت مجموعات تنادي بالالتزام بحقوق الانسان من ان تؤدي هذه الأحكام الى العفو عن مرؤوسي الزعماء العسكريين السابقين. ولكن المحكمة العليا امرت المحكمة العسكرية بالنظر في تورط الضباط ذوي الرتب الصغيرة في الجرائم التي ارتكبها الجيش.

وقد تظاهرت في العاصمة امس «امهات ميدان مايو» الرابطة التي تضم امهات وعائلات الأشخاص الذين فقدوا خلال فترة الديكتاتورية العسكرية في الارجنتين احتجاجا على الحكم الذي يرونه بمثابة «عفو» على تسعة من القادة العسكريين السابقين المتهمين بانتهاك حقوق الانسان في الفترة من ١٩٧٦ حتى ١٩٨٢.

واشترك ما يقرب من ألفي شخص في هذه المظاهرة التي دارت في وسط العاصمة.

وصرحت هيب بونافيني رئيسة رابطة «امهات ميدان مايو» لوكالة فرانس بريس بأن هذه الأحكام عملية احتيال ومهانة بالنسبة للحكومة واتثبت ان القضاء ليس مستقلا.

واتهمت هيب بونافيني التي تزعمت المظاهرة الحكومة الراديكالية التي يراسها بول الفونسين لمحاولتها «انهاء محاكمة المسؤولين على انتهاك حقوق الانسان» واضافت «ولكننا لن نسمح بذلك».

وقد غادرت بونافيني قاعة المحكمة احتجاجا لدى قراءة الحكم. واعلنت ان الامهات سيقمن يوم الأربعاء «بمسيرة للمقاومة» تستمر ٢٤ ساعة.

القادة التسعة الذين جرت محاكمتهم وهم من اليسار الى اليمين ومن اعلى الى الاسفل: فيديلا، ماسيرا، اسوستي، فيولا، لامبروشيني، جرافيسنا، جالتييري، انايا، ولامي دوزو.

المجاهدون الأفغان يقطعون الطرقات الرئيسية حول كابول

اسلام اباد ـ ر: قال دبلوماسيون غربيون امس ان المجاهدين الأفغان اجبروا السلطات على اغلاق طرق رئيسية مؤدية الى شمالي وجنوبي كابول لمدة اسبوع مما ادى الى توقف حركة المرور وسبب نقصا في الوقود في العاصمة الأفغانية.

وقالوا ان ممر سالانج الحيوي عبر جبال الهندوكوش شمالي كابول أغلق في الفترة من ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الى الرابع من ديسمبر (كانون الأول) بعد ان أعد المجاهدون كمائن لقافلتين كانت تنقلان الوقود الى العاصمة.

ودمر الكمين الأول اربعة صهاريج نفط و ٢٠ عربة اخرى في حين اتى الكمين الثاني بالكامل على قافلة كانت تنقل اسطوانات غاز. وتعاني كابول الآن من نقص في امدادات الغاز.

ونقل الدبلوماسيون عن تقارير من كابول قولها ان الطريق الرئيسي الى الجنوب اغلق لمدة اسبوع في اواخر الشهر الماضي بسبب قتال كثيف بين منطقتي غزنة وقالاباغ اللتين يبدو ان المجاهدين يكتسبون قوة فيهما.

وقد نسفت الغام المجاهدين ثلاث شاحنات افغانية بالقرب من قالاباغ في ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ولكن لم يكن لدى الدبلوماسيين تفاصيل اخرى عن اغلاق الطريق السريع الجنوبي الذي يربط كابول بمدينة قندهار التي تشهد معارك.

وتلقى الدبلوماسيون تقارير تفيد بوقوع قتال عنيف في اقليم هرات الغربي. وتقول تقارير غير مؤكدة ان ما يصل الى ٣٠٠ جندي من القوات الشيوعية سقطوا بين قتيل وجريح في أواخر الشهر الماضي. كما ذكر تقرير من اقليم فرح على الحدود مع ايران ان نحو ١٠٠ جندي سوفياتي وافغاني قتلوا او جرحوا خلال يومين من القتال. ولم يرد تأكيد مستقل لهذا التقرير.

ومن جانب آخر قال رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي امس ان احتمالات التوصل الى تسوية افغانية اصبحت اكثر اشراقا منذ قمة جنيف بين الرئيس الأمريكي ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وقال غاندي قبل ستة أيام من استئناف محادثات تشرف عليها الأمم المتحدة للتوصل الى تسوية سلمية للمشكلة الأفغانية ان قمة جنيف عملت على ايجاد مناخ افضل.

قائد قوات الحلف الأطلسي بأوروبا يدعو هولندا للوفاء بالتزاماتها النووية

لاهاي ـ ا ف ب: صرح الجنرال الامريكي برنار روجرز قائد قوات حلف الأطلسي ان اقامة صواريخ أوروبية لا يجب ان يصرف هولندا عن المهمات النووية الأخرى المكلفة بها في اطار الحلف.

وقد اشارت الحكومة الهولندية في اول نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لدى اعلان قرارها بقبول تحمل حصتها بوضع ٤٨ صاروخا أوروبيا على قاعدة ووندسدريشت (جنوبي البلاد) الى انها ستطلب من حلفائها تخفيض الالتزامات النووية الأخرى التي تكلف بها هولندا.

وكان من بين المهام التي تريد هولندا التخلص منها المهمة المتعلقة بسربين (اف ـ ١٦) للدفاع عن المنطقة التي تقع شمالي المانيا الاتحادية.

وأشار الجنرال روجرز الى ان سياسة الحلف في حالة قيام حرب نووية هي اشراك اكبر عدد ممكن من الدول. ولكن بالغاء مهمة (اف ـ ١٦) فان هولندا لن تتمكن من الاشتراك في هذه المرحلة.

ويرى الجنرال روجرز من جهة أخرى ان لاهاي ستوجد سابقة بتخفيف عدد التزاماتها النووية في نفس الوقت الذي تقام خلاله الصواريخ الأوروبية على أراضيها.

واضاف يقول: «ان الأمر يحتاج ان نعيد التوازن عن طريق المفاوضات بتخفيض الأسلحة السوفياتية، ولكن طالما لا يوجد اتفاق في هذا الصدد فان خطة اقامة صواريخ حلف الأطلسي متوسطة المدى يجب ان تستمر كما هو مقرر لحث الاتحاد السوفياتي على التفاوض بجدية».

وقد أعرب العديد من اعضاء البرلمان الهولندي عن أملهم في الاستماع الى الجنرال روجرز في مجلس النواب لدى مروره بهولندا. وأشار قائد قوات حلف الأطلسي الى انه لا يجدر بعضو في منظمة دولية ان يشترك في مناقشة قومية. ومع ذلك قبل الجنرال روجرز ان يتحدث امام لجنة حلف الأطلسي في لاهاي ولكنه لم يتوجه الى مجلس النواب.

شولتز يبدأ جولته الأوروبية بالتأكيد على دور «حرب النجوم»

لندن ـ ي.ب.ا: بدأ وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز جولة في اوروبا تستغرق ثمانية ايام بقوله في بريطانيا ان خطة «حرب النجوم» ستقلص فرص وقوع هجوم نووي سوفياتي على أوروبا الغربية.

وقد أصبحت بريطانيا في الاسبوع الماضي أول دولة متحالفة مع الولايات المتحدة حيث وقعت اتفاقا مع واشنطن للتعاون في الأبحاث المتعلقة بمبادرة الدفاع الاستراتيجي والتي ستكلف ٢٦ بليون دولار.

ويرمي برنامج الابحاث الى معرفة ما اذا كان يمكن بناء «درع» من الاسلحة والصواريخ المضادة للصواريخ العابرة للقارات مع وضع هذا «الدرع» في الفضاء ليشكل دفاعا ضد هجمات الأسلحة النووية.

ومن المنتظر ان يبدأ البرلمان الالماني الغربي يوم الجمعة المقبل مناقشة ما اذا كان ينبغي على المانيا الغربية ان تحذو حذو بريطانيا في الانضمام الى جهود الابحاث المتصلة «بحرب النجوم».

وقال شولتز انه يعتقد بأن ردود الفعل الأوروبية ستكون متنوعة تجاه مسألة التعاون في ابحاث «حرب النجوم». وأضاف يقول ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي اقترحها الرئيس الأمريكي ويعارضها الكرملين ستوازن خطر صواريخ «س.س ـ ٢٠» النووية السوفياتية المتوسطة المدى والموجهة نحو أوروبا الغربية.

وقال «اود ان اشدد على اهمية مبادرة الدفاع الاستراتيجي بالنسبة الى امن اوروبا. فاذا ثبتت جدواها العملية، امكن تحييد تهديد صواريخ «س.س ـ ٢٠» والصواريخ الموجهة الى أوروبا.

وسيغادر شولتز لندن اليوم الاربعاء الى بروكسل ليجتمع بوزراء خارجية حلف شمال الأطلسي، وسيجتمع بعدئذ بالمستشار الالماني الغربي هيلموت كول في بون يوم السبت المقبل.

ومن المقرر ان يقوم في الاسبوع المقبل بزيارة كل من رومانيا والمجر ويوغوسلافيا، وذلك في أول زيارة رسمية يقوم بها الى اوروبا الشرقية.

ومن الموضوعات التي ينتظر ان يناقشها شولتز في بروكسل توزيع الولايات المتحدة الحالي لـ ٥٧٢ صاروخا نوويا متوسط المدى في اوروبا الغربية مقابل الصواريخ السوفياتية.

وفد ايراني يزور زيمبابوي

هراري ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء زيمبابوي أمس ان وفدا من الحكومة الايرانية برئاسة مسؤول كبير من وزارة الخارجية هو محمد علي بشاراتي بدأ يوم السبت الماضي زيارة رسمية تستغرق خمسة أيام لزيمبابوي.

وأوضحت الوكالة ان هذا الوفد المكون من خمسة اشخاص والذي وصل يوم السبت الماضي على متن طائرة خاصة مكلف بتسليم سلطات زيمبابوي «رسائل خاصة» من الرئيس الايراني سيد علي خامينئي ومن مير حسين موسوي رئيس الوزراء.

وأضافت الوكالة ان الوفد سيقابل رئيس زيمبابوي كنعان بنانا كما سيجتمع مع روبرت موجابي رئيس الوزراء وويتنس مانجويند وزير الخارجية.

واكد متحدث باسم سفارة ايران في هراري نبأ وصول هذا الوفد. ولم يوضح مع ذلك هدف هذه الزيارة بالضبط ولا مضمون الرسائل الموجهة الى سلطات زيمبابوي.

قيود امريكية على تحركات دبلوماسيي ٤ دول شرقية

واشنطن ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن التي تسعى الى حماية نفسها من التجسس قررت ان تشدد الرقابة على تنقلات دبلوماسيي اربع دول من اوروبا الشرقية.

وقال متحدث باسم الوزارة «انه سيتعين على الدبلوماسيين فضلا عن العاملين في القنصليات والمكاتب التجارية لكل من المانيا الشرقية وبولندا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا حجز تذاكر السفر داخل الولايات المتحدة عن طريق وزارة الخارجية». ولا تنطبق هذه الاجراءات على سائحي هذه الدول.

واضاف ريدمان «ان اختيار هذه الدول يعكس مشاعر القلق الشديد في دوائر المخابرات». ولم يقدم المتحدث تفصيلات اخرى ولكن اوضح ان هذه البلدان مارست مؤخرا «المزيد من اوجه النشاط المعادية».

وذكر مسؤول في وزارة الخارجية طلب عدم ذكر اسمه ان هذا التصريح الاخير يقصد به ان واشنطن تعتبر الدول الاربع بمثابة دول اكثر معاداة لها من دول اخرى في اوروبا الشرقية مثل المجر او رومانيا.

حركة تمرد في صفوف الميليشيات الحكومية الباكستانية رداً على الحملة الرسمية ضد مناطق القبائل

اسلام اباد ـ ر: ذكرت مصادر قبلية امس ان حوالي ٢٠٠ من اعضاء الميليشيات الحكومية في ممر خيبر في باكستان انضموا للقبليين المنشقين بدلا من الاشتراك في حملة حكومية على النفوذ الافغاني على حدود باكستان.

واوضحت المصادر في مدينة بيشاور عاصمة الاقليم الشمالي الغربي الحدودي في باكستان ان حادث الهروب وقع يوم الأربعاء الماضي.

وقد فرض تعتيم اخباري على الحملة الحكومية ويرفض مسؤولون باكستانيون الاجابة على اسئلة عن الحملة التي يقوم بها عدة آلاف من جنود الجيش وافراد الميليشيات في منطقة ممر خيبر على الرغم من شكاوى متزايدة من اعضاء في الجمعية الوطنية المنتخبة في باكستان.

وقالت المصادر ان خمسة من افراد القبائل لقوا مصرعهم في الهجوم الذي شنته الحكومة منذ أسبوع ضد القبليين المدعومين من كابول، كما اصيب اثنان من افراد الميليشيات بجروح. وقد ذكرت احيانا شائعات زاد التعتيم الاخباري من رواجها ان عشرات من الأشخاص لقوا مصرعهم.

واضافت المصادر قولها ان افراد الميليشيات الفارين ينتمون الى قبائل الباشتو التي ينتمي اليها المنشقون، وانهم ربما يعارضون عرض القوة الذي لم يسبق له مثيل في منطقة تتمتع بالحكم الذاتي رسميا.

وقد قال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق في داكا حيث كان يحضر مؤتمرا لزعماء دول جنوب آسيا ان الاحداث التي وقعت في ممر خيبر كانت تمردا قبليا قام الجيش بسحقه في حوالي ثلاثة ايام.

واضاف الجنرال ضياء الحق قوله «ان كل شيء على ما يرام وهادىء الآن»، واصفا بذلك المنطقة التي لاتزال قوات تحاصرها بعد ان قطع الاتصال الخارجي بها.

وكانت الحملة قد بدأت منذ اسبوع حينما دخل عدة آلاف من الجنود وعشرات من الدبابات الممر لنزع سلاح ١٦ من زعماء القبائل حصلوا على بنادق من الحكومة الأفغانية التي يدعمها السوفيات. وقد تمكن ١٤ منهم من الهرب واعلنوا انهم سيقاومون الجيش.

ويحث راديو افغانستان الرسمي القبائل على خوض قتال ضد الجيش الباكستاني.

● وعلى صعيد آخر، وافقت الجمعية الوطنية الباكستانية على قانون ينظم نشاط الأحزاب السياسية في المستقبل ويكمل الأساس التشريعي الذي تريد الحكومة الانتهاء منه قبل الشروع في رفع حالة الأحكام العرفية التي فرضت منذ ثماني سنوات في نهاية العام الحالي.

وكان اقرار هذا القانون موضع جدل متشعب منذ اسابيع بين رجال السياسة وداخل الصحف. وقد رفض اثنا عشر نائبا من المجموعة البرلمانية المستقلة الاشتراك في عملية التصويت وغادروا قاعة المناقشات بعد رفض التعديلات التي اقترحوها خلال جلسة عاصفة الى حد ما.

صواريخ امريكية لكوريا الجنوبية

واشنطن ـ أ ف ب: ابلغت وزارة الدفاع الامريكية امس الكونجرس الامريكي عزمه على تزويد كوريا الجنوبية بـ ١٣٣ قاذف صواريخ ستينجر و ٥٩٩ صاروخا وقطع غيار تبلغ قيمتها الاجمالية ٥٧ مليون دولار.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الدفاع الامريكية «ان بيع هذه المعدات سيعزز الردع ويسهم في حفظ السلام والاستقرار في شبه جزيرة كوريا».

وجدير بالذكر ان الصاروخ ستينجر هو قاذف صواريخ يمكن حمله، مزود بنظام توجيه يعمل بالأشعة تحت الحمراء. ويبلغ مدى هذا الصاروخ ثلاثة أميال تقريبا (حوالي خمسة كيلومترات). ويمكن ان تستخدمه وحدات المشاة بصفة خاصة ضد الطائرات او طائرات الهليكوبتر التي تحلق على ارتفاع منخفض.

رئيس باكستان يزور سريلانكا

كولومبو ـ كونا: وصل رئيس باكستان الجنرال ضياء الحق الى كولومبو في زيارة تستغرق ستة ايام يبحث خلالها زيادة دعم بلاده العسكري لسريلانكا في حربها مع حركة التاميل المطالبة بالانفصال.

وقالت مصادر رسمية ان الجنرال ضياء الحق سيبحث مع الرئيس جونيوس جياورادين الذي يرتبط معه بعلاقات شخصية قوية امورا تتعلق بالتبادل التجاري وكيفية وقف تهريب المخدرات من البلدين.

واضافة الى الوجود الاسرائيلي في هذه الجزيرة فان باكستان تساعد تدريب الجيش السريلانكي على طرق مكافحة حرب العصابات التي تشنها عناصر التاميل من قواعد في جنوب الهند كما زودت سريلانكا بكميات من الأسلحة والذخائر.

آخر الناجين من بركان كولومبيا



بوجوتا ـ أ. ف. ب: أنقذ عمود صغير من الدخان ماريا روزا الفيرا اشيفيري (٧٥ سنة) التي عثر عليها حية يوم الأحد الماضي وسط أطنان من الوحل التي انهمرت من بركان نيفادو ديل رويز وطمرت في ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مدينة ارميرو (وسط كولومبيا) وضواحيها وأودت بحياة ٢٣ الف شخص.

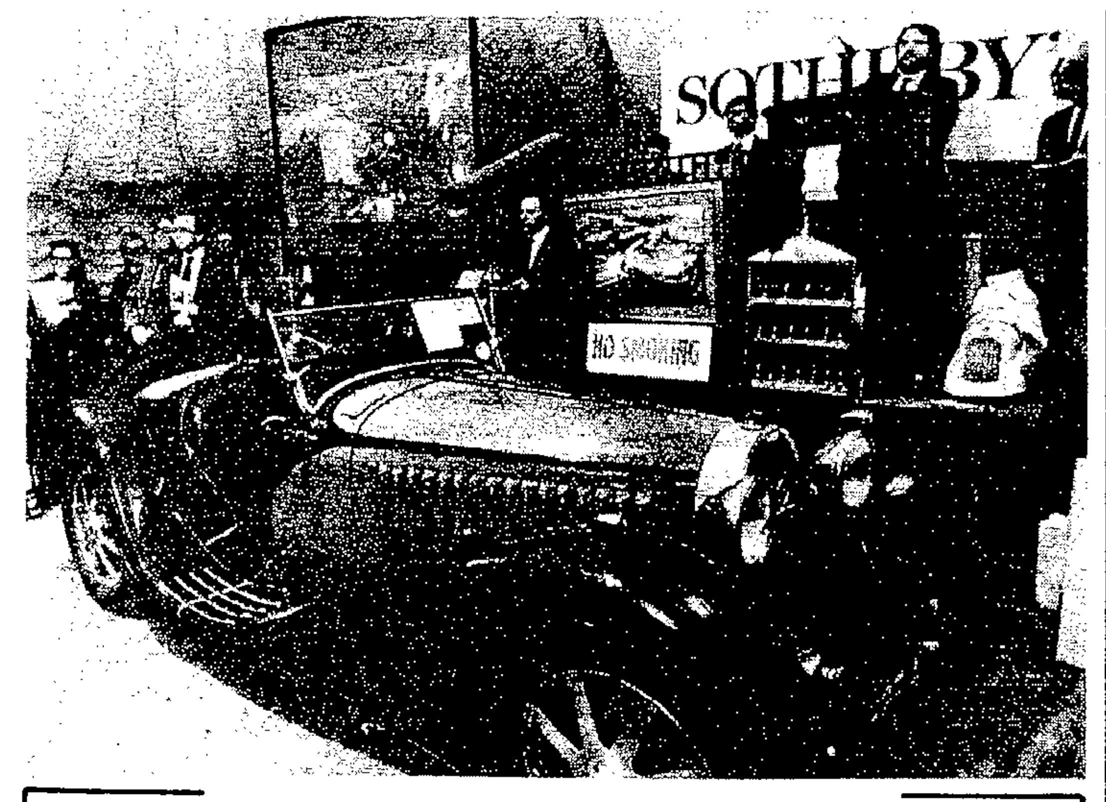
وكان البرتو تونيز أحد سكان أرميرو السابقين قد عاد يبحث عن بعض اغراضه بين أنقاض منزله وعند تقدمه تجاه بحيرة الوحل التي تغطي ارميرو المحاطة بالجثث والطيور الكاسرة رأى فجأة عموداً صغيراً من الدخان يرتفع من كوخ صغير نصفه مغطى بالوحل كانت ماريا روزا الفيرا تعد داخله قدحا من مشروب الشيكولاتة على نار الأخشاب دون أن يتبادر إلى ذهنها أن ذلك سيكون سببا في انقاذها.

إلا أن الفيرا لم تكن تخشى إلا شيئا واحدا هو سرقة ممتلكاتها. ولم تفلح نداءات البرتو تونيز في اقناعها بمغادرة مأواها. وعندما عاد البرتو إلى جوايابل (المدينة المجاورة التي نجت من الكارثة) طلب المساعدة، وفي البداية لم يصدقه أحد ثم بعد اقتناع الميجور رافاييل هوراسيو رويز حضر مع فريق من رجال الانقاذ لاقناع الفيرا بالخروج من كوخها.

وفي البداية لم يثمر كل ذلك شيئا، ثم شيئا فشيئا اقتنعت المرأة بالخروج وكان أول ما طلبته هو انباء عن اصدقائها الذين لم ترهم، إلا ان أخبار الكارثة واختفاء المدينة لم تحرك مشاعرها. وقد يكون من الجائز انها لم تفهم أبعاد المأساة وهي محاطة بكل هؤلاء الأشخاص بعد مثل هذه العزلة.

وقالت الفيرا: «كان لدي كمية من الاغذية قدمها إلي بعض الاصدقاء» مفسرة بذلك كيف ظلت على قيد الحياة طوال هذه الاربعة والعشرين يوما، إلا أن الأمر الرئيسي الذي لايزال يؤرق بالها هو مصير كنوزها الصغيرة التي تحتفظ بها في حقيبة يدها مع أوراقها الشخصية وبعض الخرق القديمة.

وتوجد الفيرا حاليا في دار للمسنين في جوايابل ولا تدعو حالتها الصحية للقلق، رغم ما عانته من حالة سوء تغذية بسيطة ترجع أساسا إلى الفقر الذي عاشته هذه السيدة طوال ٧٥ عاما أكثر منه إلى الأربعة والعشرين يوما التي أمضتها وحيدة في هذه الصحراء من الأوحال، وهي تتأهب للاحتفال بعيد ميلادها السادس والسبعين في ٣١ ديسمبر (كانون الأول) الحالي، وصرحت بأنها لم تعتد أبدا على أن يلتقط لها مثل هذا العدد من الصور الفوتوغرافية.



٤٠٠ ألف جنيه ثمن هذه السيارة

بيعت في صالة مزادات سوذبي في لندن أمس الأول سيارة «بوجاتي» يعود تاريخ صنعها إلى عام ١٩٣٢. الثمن الذي دفع بلغ ٤٠٠ ألف جنيه وهو أعلى ثمن لسيارة من هذا النوع.

(الصورة: السيارة أثناء المزاد وهي تعتبر جزءاً من التاريخ الصناعي في الغرب).

الشرق الأوسط تنقل ـ من فريتاون ـ تفاصيل مؤتمر الدعوة الإسلامية |١|

السعودية تعلن تحملها نفقات اداء مسلمي سيراليون لفريضة الحج

فريتاون ـ «الشرق الأوسط» ـ من عامر عبيد:

ما ان اعلنت التوصيات التي توصلت اليها اللجان التي انبثقت عن مؤتمر الدعوة في سيراليون حتى برزت الجهات المعادية، التي كانت ترصد التطورات طيلة فترة الاعداد ومن ثم فترة الانعقاد، تتصدى للعمل الاسلامي الذي دخل مرحلة جديدة بانعقاد مؤتمر الدعوة في «فريتاون».

لقد كان رد الجهات المناوئة سريعا وفوريا عندما استغلت فترة «الاسترخاء» التي أعقبت نهاية الجلسة الختامية، ووزعت «بيانا» مطولا تتهجم فيه على المؤتمر وعلى من عقد المؤتمر وكذلك على كل من ساهم من قريب أو بعيد في الاعداد له.

لكن النقطة المهمة التي يجب الاشارة اليها هي، ان «البيان» الذي وزعته الجهات المناوئة، واستغلت فيه لحظة خروج الحضور من القاعة، كان يحتوي على نقاط تتعلق بالتوصيات التي تليت في الجلسة الختامية، وفي هذه الحالة ليس امامنا، إلا ان نستغرب كيف امكن لهؤلاء الاطلاع على قرارات وتوصيات المؤتمر، في الوقت الذي لم يحصل عليها مراسلو الصحف والوكالات إلا بعد انتهاء الجلسة الختامية بوقت طويل وكانت على شكل مسودة، ولم توزع على نطاق واسع إلا في اليوم التالي على الأغلب!

إن مثل هذا يقود الى التساؤل: إما ان هناك من أسر لهم ببعض هذه القرارات، أو انهم ـ وهذا احتمال اقوى ـ اعتمدوا على وقائع سابقة وفرضيات وقالوا عنها انها قرارات المؤتمر، وخرجوا في «البيان» الذي وزع على الجمهور امام باب قاعة الاجتماعات. على كل حال، أيا كان الاحتمال الاقوى، فان ذلك لا يغير من واقعتين هامتين:

الأولى: ان المؤتمر قد فتح العيون ونبه العقول النائمة، واستفز النفوس التي كانت تعمل في الفراغ التام بدون أية منافسة تذكر ضد الوجود الاسلامي في غربي افريقيا وهذه جهات عديدة، منها من هو يرتدي ثوب الاسلام ويعمل على انه يجتهد من اجل الاسلام والمسلمين.. ومنها ما يرتدي ثياب (يسوع المسيح) ويدعي انه من «تلاميذه» يدعو الى الرحمة والعدل والتسامح بين أفراد البشرية جمعاء!!

الثانية: ان بعض اللوم يقع على المشرفين على اعداد وتطورات جلسات المؤتمر لأنه كان المفروض من هؤلاء طبع التوصيات وسحبها نسخا عديدة وتوزيعها على الجمهور.. وعلى رجال الصحافة قبل بداية الجلسة الختامية لأنه في هذه الحالة لا يترك المجال للجمهور يعتقد ان «البيان» الذي كان يوزع هو توصيات وقرارات المؤتمر.. وحتى رجال الصحافة اعتقدوا نفس الشيء وقالوا انها خطوة جيدة ان توزع القرارات مبكرة حتى يمكنهم اعدادها بسرعة وارسالها لصحفهم ووكالاتهم ولم يكتشف الجميع حقيقة الذي يجري إلا بعد ان وزعت اعداد كبيرة من «البيان المناوىء».

وبالرغم من كل الذي حدث، فانه يدل على ان انعقاد المؤتمر لا يمكن ان يمر بدون ان يكون له اثر ايجابي، تماما كما هي جميع المؤتمرات والتجمعات الاسلامية التي تعقدها رابطة العالم الاسلامي في اماكن مختلفة من العالم وثانيهما أن الذي حدث نبه اصحاب الاختصاص الى أن انعقاد المؤتمر ليس نهاية للمتاعب التي تواجه الدعوة في افريقيا، أو غربي افريقيا، وانما هو بداية لمواجهة حامية الوطيس بدأت تستعر مباشرة من شأنها ان تزيد من الصعوبات ومن المشاكل التي تواجه رجال الدعوة في هذا الجزء من العالم، وكذلك أن تزيد من ثقل المسؤوليات، وكذلك النفقات ومثل هذا يتطلب المزيد من البذل، ومزيدا من الوعي، ومزيدا من العقول النيرة والشخصيات الواعية المتفهمة لمستلزمات مرحلة ما بعد مؤتمر الدعوة في سيراليون.

«وانعقد المؤتمر»

ان عقد مؤتمر في دولة افريقية غربية بقدر ما هو سهل فيما يتعلق بالقوانين واللوائح والتعامل مع المسؤولين والمواطنين على حد سواء، فانه صعب جدا فيما يتعلق بالجهات التي عقد المؤتمر من أجلها وبالنسبة للمستلزمات الضرورية التي لا يمكن لأي مؤتمر، حتى مهما تبنى من أساليب تقشف ـ ان ينعقد بدونها.

وقبل الخوض موجزا في تفاصيل النقاط الآنفة الذكر، ينبغي القول بأنه قبل عقد اي مؤتمر اسلامي للدعوة أو ما شابهها في بلدان افريقيا.. او في اي بلد آخر لا تكون للحكومة ارتباط مباشر بالمؤتمر، يجب اتخاذ استعدادات واسعة يكون الشروع فيها قبل فترة كافية قد تصل الى ستة شهور، ان لم يكن اكثر، كما يجب ان يكون الاعداد على مراحل متعددة.

اما بالنسبة لجوانب اليسر فان القادمين لم يجدوا صعوبات تذكر إلا من حين تأشيرات السفر الى سيراليون ولا حتى في المطار لدى وصولهم، ولا حتى خلال تحركاتهم، بل الحق يقال، وان كانت الحكومة علمانية الاتجاه، إلا انها لم تقف أمام العاملين على اعداد المؤتمر لا بشكل مباشر ولا غير مباشر، بل ان عددا كبيرا من الوزراء والمسؤولين في الدولة، وكلهم مسلمون، ساعدوا على انعقاد المؤتمر وشاركوا في جلساته واكثر من ذلك لقد وجد المؤتمر تشجيعا كبيرا وذلك ما برز خلال اللقاء بين الدكتور نصيف والرئيس المنتخب الجنرال جوزيف موموه. لكن الذي حدث ان صادف انعقاد المؤتمر وجود أزمة في البترول، وذلك ما جعل عملية التحرك ليست سهلة كما هو الحال لو لم تكن هناك الأزمة، كما صادف انعقاد المؤتمر فترة فصل الجفاف، وهذه تكون فيها الحرارة مرتفعة نسبيا، والرطوبة لا بأس بها، كما ان عقد مؤتمر كبير يجب ان يكون في قاعة مكيفة.. ومثل هذا المطلب دفع المشرفين على التنظيم للانتقال من قاعة كانت قريبة من المدينة الى قاعة تبعد حوالي ٢٠ كيلومترا عن المدينة مع الأخذ في الاعتبار أزمة البترول اي ان التحركات كانت صعبة نسبيا، كما ان عدم وجود الاتصال الهاتفي المباشر وكذلك وسائل الاتصال الأخرى الفعالة من شأنها زيادة المتاعب والصعوبات. ولكن للاستدراك ينبغي الاشارة بأن هذه الأمور لا دخل لأهل البلد فيها وانما هي واقع قائم بسبب ظروف عديدة الجوانب وحقبة تاريخية جائرة فرضت على بلدان القارة لأكثر من ٣٠٠ سنة من الاستعمار الأوروبي.

«وصول د. نصيف»

لقد تأخر وصول الدكتور عبد الله نصيف بسبب ظروف الطيران.. وبالمناسبة أود ان الحق هذه النقطة لما سبق ذكره، إلا وهي مشكلة المواصلات التي تحمل الى عواصم افريقية، فقد اضطر الوفد الذي مثل رابطة العالم الاسلامي لمغادرة جدة قبل عدة أيام من انعقاد المؤتمر، وذلك حتى لا يفوته الموعد. كما انه اضطر للسفر عن طريق لندن.. مقتديا بالمثل السائر «عليك بالطريق ولو طالت».. لأنه لو اختصر الطريق وجاء عن طريق الدار البيضاء أو عن طريق لاجوس، فانه كان، إما سيصل متأخرا أو انه يصل منهك القوى.. وذلك ما حدث فعلا مع عدد من المراسلين الصحفيين.

لكن الطائرة التي كانت ستحمل الدكتور نصيف تأخرت، وتأخر معها وصوله، وبالتالي انعكس ذلك مع الملابسات الأخرى، التي سبقت انعقاد المؤتمر، بشيء من الفتور على الأجواء عامة وخاصة في اليوم الذي سبق انعقاد المؤتمر.

لكن وصول الدكتور عبد الله نصيف أعطى دفعة قوية للمؤتمر وبدد كل السحب التي كانت متراكمة في الأفق، وبالتالي اكتسبت الجلسة الافتتاحية روعة وعظمة كأي جلسة في مؤتمر ناجح.

«الجلسة الافتتاحية»

إحتشد جمهور كبير في قاعة فندق «بنتماني» نفس القاعة التي استقبلت مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٨٠ ويبدو ان الذين فاتهم مشاهدة الدكتور نصيف يوم ان كان مقررا له ان يصل الى فريتاون جاؤا ليفوزوا بفائدتين، مشاهدة الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي، وحضور الجلسة الافتتاحية لأول مؤتمر إسلامي يعقد في سيراليون، بل في اقطار غربي افريقيا.

لقد تحدث في الجلسة الافتتاحية كل من وزير الخارجية الحاج كريم كوروما ووزير الشؤون الاجتماعية والأديان السيد ابراهيم كامارا، ثم رئيس المجلس الاسلامي الأعلى لسيراليون الحاج محمد جالو غبو والحاج مختار تاج الدين، قاضي المحكمة العليا والذي رأس بدوره جلسات المؤتمر.

وقد القى الدكتور عبد الله نصيف الكلمة الرئيسية في الجلسة وركز وزير الخارجية في كلمته على جانب الخير والشر في العالم منذ خلق البشرية وعلى ان الله سبحانه وتعالى أرسل الرسل لهداية الناس الى الطريق الحق، ولما حانت ارادته بعث رسوله محمدا للناس كافة وليكمل جميع الرسالات السابقة ويقدم للبشرية نظاما سماويا ينفعهم في جميع العصور وفي جميع الأحوال..

واشار الى نجاح أسلافنا في نشر هذه الرسالة حتى الصين شرقا وفرنسا غربا، وعليه حث على ان نواصل نحن المهمة ونعيد للدعوة سيرتها العطرة الأولى ونعمل على ايضاح القيم العظمى التي تضمنتها الرسالة المحمدية.. وقال ان الاسلام هو الذي الغى جميع الفوارق بين بني الانسان وجعلهم سواسية أمام الله عز وجل وان افضلهم اتقاهم عنده. وأشار الى ان الانسانية جمعاء في الوقت الحاضر تتطلع الى الاسلام على انه النظام الذي ينقذها من الويلات الحاضرة وان نظرة الغرب اخذت تتغير ايجابيا الى تعاليم الاسلام.

وتحدث بعدئذ وزير الأديان السيد ابراهيم كامارا فأشار الى ظاهرة مؤسفة، وهي ان حوالي ٧٠٪ من المسلمين في سيراليون ليست لديهم معرفة جيدة بتعاليم دينهم هذا على الرغم من امكانية اقامة المساجد وأماكن العبادة في كل حاضرة وقرية من البلاد.

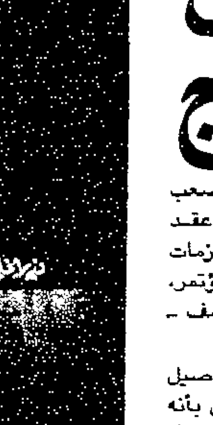
وأشار صراحة الى الواجب المترتب على البلدان وشعوب البلدان المقتدرة ماديا من العالم الاسلامي للالتفاف الى اوضاع اخوانهم المسلمين في البلدان التي هي أقل حظا في الثروة ووسائل المعيشة.

وعلى كل حال فقد أبرزت تلك المطالب بالتفصيل في الكلمة التي القاها رئيس المجلس الاسلامي الأعلى لسيراليون فقد أوضح الحاج «جالوغبو» بعد ان استعرض الخطوات والاتصالات التي اتخذت من اجل عقد المؤتمر، المطالب التي يتطلع المجلس والمجتمع الاسلامي في سيراليون لتلبيتها من الأقطار الشقيقة، ومنها: بناء مقر مناسب ومعه مكتبة ومركز اسلامي للمجلس وبناء مدارس اسلامية والمساهمة في تطوير المناهج وتزويدها بالكتب، وكذلك زيادة المنح الدراسية للطلبة المسلمين. بالاضافة الى مساعدة الحجاج القادمين من سيراليون لتأدية فريضة الحج. وكذلك اقامة دورات للائمة، ومعاهد لتخريج الدعاة المؤهلين واكثر من ذلك. فقد اكد على ضرورة اقامة سفارة للمملكة العربية السعودية وانشاء مكتب للرابطة في فريتاون.

وقد أعلن الدكتور نصيف ان حكومة المملكة العربية السعودية قد تبرعت بعدد من التذاكر لمن يرغبون في اداء فريضة الحج، بالاضافة الى التسهيلات الأخرى التي ستأخذها بالاعتبار.

وكان الدكتور نصيف قد أكد على الصحوة الاسلامية وعلى انها رد فعل طبيعي من قبل شعوب الأمة الاسلامية بعدما فشلت جميع النظريات والمبادىء الموضوعية في تأمين الخير والسعادة للبشرية جمعاء. وقال ان الاسلام يدعو للمحبة والتعاون بين الشعوب ويصر على احترام العقل وتأكيد كرامة الانسان، ودعم مسيرة السلام في العالم واشاعة الخير والمحبة وتفويت الفرصة على ادعياء الشر والفتنة.. وطالب ان يكون المسلمون قدوة حسنة في اتباع الدين الاسلامي ونشر مبادئه السامية.

يتبع



المنصة وقد جلس عليها الدكتور نصيف والى يساره قاضي المحكمة العليا ثم وزير خارجية سيراليون



جانب من حضور المؤتمر

جانب من مدينة فريتاون.. السوق في احد الاحياء الشعبية

كتاب جديد يؤكد:

قوة العقيدة تحميك من الامراض النفسية والعقلية..

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المعرفة حق لكل انسان صغيرا وكبيرا والمعرفة نور وقوة واوصت بها الرسالات السماوية البشر. وهذه الدعوة اطلقها د. عادل صادق استاذ الطب النفسي في كتابه الجديد (الطب النفسي) الذي يؤكد فيه ان كل انسان يمكنه ان يقرأ ويعرف الكثير عن الطب النفسي ليعرف من هو ويعرف سر معاناته ويعرف ايضا كيف يعاني الآخرون لكي يحترم آلام النفس مثلما نحترم آلام الجسد.

يبدأ الكتاب بتعريف الطب النفسي فيقول انه فرع من فروع الطب يتعامل مع اضطرابات العقل ووظائفه مثل التفكير والعواطف والارادة والسلوك.

ويقول الدكتور عادل صادق في كتابه.. ان المريض النفسي يعرف الواقع ولا يصدر عنه اي سلوك غير طبيعي ولكنه فقط يعاني من داخله، يشعر بالحزن بالقلق بالمخاوف او بالوساوس، لا احد يلحظ عليه اي شيء غير طبيعي ويذهب الى الطبيب بنفسه طالبا العلاج.

د. عادل صادق

المريض العقلي:

أما المريض العقلي فهو لا يعرف انه مريض ويرفض العلاج لانه غير مرتبط بالواقع، يعيش في عالم مختلف عن العالم الذي نعيش فيه، عالم مليء بتصوراته وافكاره الخاطئة ولذا يسلك سلوكا غير طبيعي ويسمع اصواتا غير موجودة ويعتقد انه مضطهد ويفقد ارادته تماما.

ويستعرض الكتاب مجموعة من الاضطرابات العقلية قد يكون سببها عضوي مثل تصلب الشرايين والصرع واضطرابات الغدد ولكنها قد تظهر اعراض مرض عقلي وعلى الطبيب النفسي أن يفحص المريض بعناية حتى يكتشف المرض العضوي الذي تسبب في الاعراض العقلية.

ويشير الدكتور عادل صادق إلى ان هناك حالات لا يمكن اعتبارها مريضة ولكنها شخصيات متطرفة او لديها سمات شديدة التطرف مثل الوسوسة والشك وأحيانا العدوانية. ولكل شخصية اسم مثل الشخصية الانطوائية وهي تتميز بالانطواء والحساسية وحب العزلة والاهتمام بالموسيقى والقراءة وعدم القدرة على مخالطة الناس. كما أن هناك الشخصية القهرية الوسواسة التي تتميز بالدقة والنظافة ويقظة الضمير، وهناك الشخصية الاضطهادية التي تشعر دائما بأنها مضطهدة وانها لم تنل حظها وأن الآخرين ضدها وهي دائمة الشك، وهناك ايضا الشخصية الهيستيرية التي تتميز بالمبالغة والتهويل والقابلية الشديدة للايحاء والتذبذب العاطفي اي التقلب.

القلق النفسي

ويؤكد د. عادل صادق أن القلق هو مرض العصر واستمرار القلق قد يعرض الانسان لأزمات صحية مثل ارتفاع ضغط الدم والسكر والذبحة الصدرية.

وفي فصل آخر يتحدث عن الاكتئاب ورغم انه أسوأ الامراض واقساها إلا أن الدكتور عادل صادق يؤكد أنه من الأمراض التي تشفى تماما ولا يبقى منها أي شيء. وهناك نوعان من الاكتئاب: الاكتئاب التفاعلي وهو يحدث إذا واجه الانسان فشل أو احباط في الحياة، وهناك الاكتئاب العقلي وأعراضه شديدة مثل الاحساس باليأس وفقدان الأمل وعدم القدرة على الاستمتاع بأي شيء والأرق وفقدان الشهية وفقدان الوزن والتقليل من قيمة الذات والاحساس بالذنب أحيانا والتفكير الجدي في الانتحار والعلاج يكون بالعقاقير وأحيانا بالجلسات الكهربائية.

الشخصية الهيستيرية

واوضح الدكتور عادل صادق ان هناك ما يسمى بالشخصية الهيستيرية وهي نوعان: الأولى التحولية بمعنى أن الاحباط النفسي يتحول إلى مرض عضوي مؤقت مثل فقدان الحركة في اليد أو الذراع أو الساق وهو ما يعرف (بالشلل الهيستيري) والعلاج يتطلب من المريض أن يتكيف مع واقعه ومشاكله.

والثانية الهستيريا الانفصالية بمعنى ان الانسان ينفصل عن نفسه كأن يفقد الذاكرة أو تظهر له شخصية أخرى (حالة تعدد الشخصيات مثل د. جيكل ومستر هايد) أو يشرد بعيداً عن أسرته ويذهب إلى مكان بعيد، كل ذلك وهو لا يدري ماذا يفعل وكأنه في حلم.

وعن مرض الفصام يقول المؤلف إنه مرض منتشر بنسبة ٢٪ من السكان. وهو يصيب صغار السن وينتج عنه تدهور شديد في الشخصية، وفيه يصاب الانسان بالهلاوس كأن يرى ويسمع أشياء لا وجود لها وكذلك يصاب باضطراب في التفكير حيث يعتقد أنه مراقب أو مضطهد أو ان هناك من يحاول قتله.

الوقاية من الأمراض النفسية

يؤكد دكتور عادل صادق في نهاية كتابه ان الوقاية من الأمراض النفسية ممكنة عن طريق الحب والتفاهم بين أفراد الأسرة، كما ان الايمان بالله يعتبر أعظم وقاية من المرض وحب الانسان لخالقه وحبه للناس وحبه لنفسه.

ويضيف أن المرض النفسي يحدث حينما يفقد الانسان ايمانه أو قدرته على الحب والعطاء، فالمؤلف يدعو للايمان والحب لأن العلاج يتوقف على مدى قوة العقيدة عند المريض.

نظرة في عناصر مهمة باتجاه الفرصة الأخيرة: تسوية أردنية - فلسطينية - مؤتمر دولي - موقف سوريا!

خاص بـ الشرق الأوسط

كتاب هارولد سوندرز

الجدران الاخرى

الأبعاد السياسية الداخلية لعملية السلام العربي الإسرائيلي

الحلقة العاشرة

هذه الحلقة من كتاب «الجدران الاخرى»، وضع هارولد سوندرز عنوان «الفرصة الاخيرة للتسوية السلمية» وفيها يقول:

يتضح تماما عمق القلق الذي يراود الملك حسين بشأن الأثر الضار لمرور الوقت، على المصالح الفلسطينية والأردنية. وفي هذا أعلن أمام المجلس الوطني الفلسطيني:

«إن السؤال هو: إلى متى سوف نسمح للزمن بأن يخدم مصالح عدو نهم، يزدرد في كل يوم جزءا من الأرض المتبقية، في حين نبدد نحن وقتنا في جدل عقيم؟ إلى متى سنظل منصاعين لأولئك الذين يدعوننا إلى ترك الأمر للأجيال القادمة؟ أليس هذا تخليا واضحا عن مسؤوليتنا؟ أو يستطيع أولئك أن يوقفوا سير الزمن بالنسبة للعدو، مع ابقائه ماضيا لصالحنا؟ وأي حكمة أو فائدة هناك في توريث الأجيال القادمة تركة ثقيلة، خليقة بأن تكون أكثر إلحاحا لا اختفاء؟ أويقبل الفلسطينيون الضائعون في بحر من المعاناة تحت الاحتلال مثل هذه الحجة، في الوقت الذي يعرفون فيه أفضل من أي جهة أخرى أثر تمكين العدو من زمام الوقت، وعاقبة ذلك على وجودهم ومستقبلهم؟ إن الاستفادة السليمة من الوقت لا تعليقه لأجل غير محدد، هي التي تضفي على الزمن معناه».

ولكن الحاح الملك حسين على ضرورة العجلة لم يلق القبول دائما في الأردن. فعندما تبين للأردن بعد حرب ١٩٦٧ انه لا يستطيع بمفرده تقديم التنازلات التي تطلبها إسرائيل، كان البديل عن التفاوض أكثر جاذبية، وهو ما تمثل في تقديم فرصة متكافئة للفلسطينيين داخل الأردن. بل أن بعض المراقبين رأوا أن الأردن كان الكاسب في حالتين، فإسرائيل تسيطر على الفلسطينيين في فلسطين، بينما حملت منظمة التحرير الفلسطينية خارج فلسطين مسؤولية التفاوض وحدها، وإن كانت من الانقسام في حالة تمنعها من هذا التفاوض، هذا في حين أشرك الأردن الفلسطينيين بالكامل في الاقتصاد الأردني.

وبعد مؤتمر قمة الرباط سنة ١٩٧٤ شعر الملك حسين بأن الملوك والرؤساء العرب تخطوه. ولكنه كان موقنا أنهم سيحتاجون يوما ما إلى إعادة إشراكه، لأن إسرائيل كانت تفضل التعاون معه. والسبب في هذا أن الأردن كان يحظى باتجاهات مؤيدة له في الضفة الغربية بعد أن تعهد بالقيام ببعض الخدمات الأساسية فيها، فضلا عن أن كثيرين من الفلسطينيين كانوا أردنيين أيضا، ولاستحالة قيام كيان فلسطيني بمعزل عن علاقة من نوع ما مع الأردن. ومع كل هذا كان على الأردن أن يبتعد جانبا في انتظار الوقت المناسب لاقناع سائر العرب بوجهة النظر هذه.

وكانت المصالح الأردنية تقتضي من الأردن الابقاء على إمكانية إيجاد تسوية إسرائيلية ـ فلسطينية في الضفة الغربية لا في عمان. أما البديل عن ذلك فكان هو ما قرره بوضوح جارح كل من بيجن وشارون حين قالا إن الأردن هو نفسه الدولة الفلسطينية. وعلى الرغم من دور الأردن لمنطقة عازلة معتدلة على حدود إسرائيل الطويلة، إلا أن الأردن لم ير من أولئك الساسة الاسرائيليين إلا القليل من التفهم للمصالح الأردنية. ومن هنا لم يكن هناك من بديل عن التفاوض إلا الانتظار والتأهب للمستقبل.

وفي أعقاب خسران منظمة التحرير الفلسطينية لخيارها العسكري، اثر ابعاد قواتها من بيروت، وبعد كلمة الرئيس ريجان في أول سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢، تبين للأردن مرة أخرى أن هناك إمكانية جادة للتفاهم مع الفلسطينيين وفتح باب التفاوض مع الاسرائيليين. وبعد مجهودات مكثفة، وان لم يقيض لها النجاح، لمحاولة الاتفاق مع عرفات، أصدر الملك حسين بيانه في ابريل (نيسان) ١٩٨٣، وبه أعاد مسؤولية التفاوض ثانية إلى ايدي الفلسطينيين. وقد فعل ذلك عندما عجز عرفات عن اقناع اللجنة التنفيذية لحركة فتح بتأييد الاتفاق الذي توصل إليه الرجلان. واضطر الملك حسين إلى الانتظار مرة أخرى.

وفي أواخر ١٩٨٤، بعد أن انشقت منظمة التحرير الفلسطينية بين الرافضين في دمشق من جهة والتيار الرئيسي للمنظمة من جهة أخرى، وهو التيار الذي بدا راغبا في العمل من أجل تسوية مع الأردن وإسرائيل، استضاف الملك حسين المجلس الوطني الفلسطيني في عمان. ومن واقع المباحثات التي أدت لعقد هذا الاجتماع في العاصمة الأردنية، وعلى أساس الحوار الذي دار في مداولات المجلس، والمفاوضات التي أعقبته، برز الاتفاق بين الملك وعرفات في فبراير (شباط) ١٩٨٥.

وخلاصة القول ان في الامكان احتمال البديل المباشر عن التفاوض، أما البدائل الطويلة الأجل فشديدة الخطر على الأردن، وكما قال الملك حسين عند إلحاحه على المجلس الوطني الفلسطيني بضرورة اتخاذ «موقف أردني ـ فلسطيني متماسك»، فان «التاريخ سوف يسجل جوابكم، لأن فيه تكمن الفرصة الممكنة الأخيرة لانقاذ الأرض والناس والأماكن المقدسة». وبعد أن التقى الملك حسين مع



بعد لقاء الملك حسين وريجان صرح، بأن العالم لا يملك ان يضيع ما قد يكون الفرصة الاخيرة

الرئيس ريجان وغيره من كبار المسؤولين الأميركيين، في مايو (ايار) ١٩٨٥، صرح في واشنطن بأن هناك «نقطة أساسية واحدة نتفق عليها جميعا، وهي أن العالم لا يملك أن يضيع ما قد يكون فرصة أخيرة من أجل التوصل إلى تسوية سلمية للصراع العربي ـ الاسرائيلي».

تسوية أردنية ـ فلسطينية

يرى الأردن أن شكل التسوية بين الأردنيين والفلسطينيين هو أمر أهم من شكل التسوية بين الأردن وإسرائيل، رغم أن التسويتين وثيقتا الصلة ببعضهما البعض، ويتوقف اتجاه الملك حسين بالنسبة للمفاوضات على تحديد هذه الصلة بين التسويتين.

فالأردن لا يستطيع التفاوض مع إسرائيل إلا إذا كانت لديه قاعدة سياسية ينطلق منها لذلك. وتعتمد القاعدة السياسية إلى حد ما على إيجاد أهداف مشتركة مع الفلسطينيين. كذلك لا يستطيع الأردن أن يحدد بثقة طبيعة الترتيبات الأمنية اللازمة في اتفاق مع إسرائيل إلا إذا توصل إلى اتفاق مع الفلسطينيين حول الترتيبات الأمنية التي يرتضونها. هذا فضلا عن أن الأردن لا يستطيع أن يضمن سلامة أراضيه ووحدتها إلا إذا استطاع تحديد العلاقة بين المليون وثلاثمئة ألف فلسطيني في الضفة الغربية وغزة، وأولئك الفلسطينيين الذين يشكلون نحو ثلثي مجموع السكان شرقي نهر الأردن. ووصف الملك حسين للمجلس الوطني الفلسطيني، الخيارات المتوفرة على النحو التالي:

«الموقف الدولي بشكل عام هو موقف يضع إمكانية لاستعادة الأراضي المحتلة من خلال صياغة أردنية ـ فلسطينية، وهو ما يتطلب عددا من الالتزامات من طرفينا، وهو ما يعتبره العالم ضروريا لتحقيق تسوية سلمية وعادلة ومتوازنة. فاذا وجدتم هذا الخيار مقنعا، وهو ما توصي به أيضا روابطنا كأسرتين تقترنان معا بمصير واحد وأهداف مشتركة، فاننا على استعداد للمضي معكم على هذا الطريق، والتقدم إلى العالم بمبادرة مشتركة نسعى إلى اجتذاب التأييد لها. أما إذا اعتقدتم أن منظمة التحرير الفلسطينية قادرة على التصرف بمفردها، فسنقول لكم.. الله معكم ولكم تأييدنا. والأمر في النهاية لكم. ومهما كان قراركم فسنحترمه، لأنه ينبع من مجلسكم الموقر، وهو الممثل للشعب الفلسطيني».

الشكل السياسي للتعبير عن الهوية

والتوصل إلى رأي نهائي بشأن شكل التسوية، ينطوي بالنسبة للأردن على تحديد الأشكال السياسية التي ستسمح للفلسطينيين بالاعتقاد بأنهم حققوا فرصة التعبير السياسي عن هويتهم القومية، مع المشاركة في الوقت نفسه في علاقة دستورية مع الأردن، تعبر عن المصالح المتداخلة لكلا الشعبين. فمنذ أن أصدر الملك حسين خطته عن المملكة العربية المتحدة عام ١٩٧٢، تركز الحوار بين الشعبين على الطبيعة الوثيقة لأي اتحاد كونفدرالي محتمل بين الضفة الشرقية والضفة الغربية لنهر الأردن. ومن نواحي هذا الحوار ما يخص قضايا تقليدية يتعلق بتحديد السلطات والمسؤوليات. وهناك ناحية أخرى تختص بكيفية ممارسة الفلسطينيين حقهم في تقرير المصير في إطار يحمي حقوق تقرير المصير للأردنيين والاسرائيليين.

وقد يثار تساؤل عما إذا كان الكيان الفلسطيني سيظهر في «لحظة استقلال» رمزية، قبل الدخول في اتحاد كونفدرالي مع الأردن. ويدعو الموقف الأردني إلى ترتيب مسبق حول شكل الاتحاد الكونفدرالي، بحيث تولد في كنف هذا الاتحاد دولة فلسطينية، لا الدولة الفلسطينية «المستقلة».

أما البديل عن هذا الترتيب فهو ظهور دولة فلسطينية مستقلة، وقد يدفع البعض بأن وجود دولة مستقلة لن يهدد سلامة أراضي أي من الأردن أو إسرائيل مادامت الدولتان قويتين في حد ذاتهما. على أن القضية لا تمس المقدرة العسكرية للدولة الفلسطينية بقدر ما تتعلق بالنفوذ السياسي الذي قد يؤثر على المملكة الاردنية الهاشمية من أية ناحية.

هناك ثلاثة أطراف أخرى بالنسبة للأردن، هي إسرائيل والفلسطينيون والدول العربية.

فالأردنيون كما سبق أن ذكرت يخشون الاسرائيليين المتطرفين، الذين يودون تحويل الأردن إلى دولة فلسطينية، مع الحفاظ في الوقت نفسه على السيطرة الاسرائيلية على كل أراضي الضفة الغربية وغزة. وكثير من الأردنيين يعتقدون أن مثل أولئك الأفراد سيكون لهم الصوت الأعلى في تشكيل السياسة الاسرائيلية، رغم علمهم بأن بيريز وزملاءه في حزب العمل يفضلون حلا يعيد معظم السكان العرب في الضفة الغربية للسلطة الأردنية. كما يعلم الأردنيون أن بيريز نفسه، مع رغبته في الانسحاب من بعض أراضي الضفة الغربية، ليس مستعدا للانسحاب إلى مواقع قريبة من تلك التي كانت تشكل حدود عام ١٩٦٧. ويتساءل الأردنيون بجدية ـ فيما إذا أظهروا مع الفلسطينيين نيتهم للتفاوض ـ إن كان بيريز سيتوصل إلى ذلك النوع من القرارات الاسرائيلية التي يراها الجانب العربي ضرورية لأي تسوية عادلة.

وعلى الصعيد الفلسطيني يرى الأردن أيضا شريكا منقسما على نفسه. فقد نجم استعداد الملك حسين لبذل مجهود جديد لايجاد موقف مشترك في اواخر ١٩٨٤، عن تقديره بأن الهزيمة العسكرية في لبنان والانشقاق في صفوف المنظمة قد جعلا التيار الرئيسي فيها أكثر استعدادا للتحرك صوب التفاوض مع الأردن من ناحية ومع إسرائيل من ناحية أخرى. وقد بقي القسم الرافض في سوريا. وصحيح أنه ليس بلا نفوذ، ولكنه لا يتمتع بأي مقاعد في المجالس المهمة للمنظمة، والتي يتعامل معها حسين. ولقد كان غرض الملك في ١٩٨٤ هو بذل جهد آخر للتوصل إلى تفاهم مع أولئك الفلسطينيين الذين يستطيع أن يتعامل معهم.

وأخيرا لا بد أن يضع الملك حسين اعتبارا لتأييد الدول العربية الأخرى، ولاسيما سوريا. وقد شرح الملك آراءه أمام المجلس الوطني الفلسطيني بشأن سعيه إلى الفوز بقاعدة عريضة من التأييد العربي فقال:

«إذا أردتم الأخذ بالخيار الأول الذي عرضته عليكم، وهو الصياغة الأردنية ـ الفلسطينية، فاسمحوا لي أن أفاتحكم بوجهة نظرنا عن كيفية تجاوز الوضع الراهن والشروع في العمل الفعال.

فالحقائق الراهنة في المجالات الفلسطينية والعربية والدولية تتطلب منا الالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ كأساس لتسوية سلمية عادلة. ومبدأ «الأرض لقاء السلام» هو المعلم الذي يجب أن يقود خطواتنا في أي مبادرة نقدمها للعالم. وليس هذا المبدأ شرطا مسبقا، وانما هو إطار تجري في حدوده المفاوضات. وهو في حد ذاته ليس مطروحا للتفاوض.

وتنظيم العلاقة الأردنية ـ الفلسطينية هو مسؤولية أساسية للشعبين الأردني والفلسطيني. وليس هناك طرف آخر سواء كان عدوا أو صديقا أو شقيقا له حق التدخل أو اتخاذ القرار، لأن مثل هذا التصرف يشكل افتئاتا على سيادة الأردن وتدخلا صارخا في حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

وفي رأينا أن هذه الخطوط العريضة قد تصلح كاطار عام لمبادرة أردنية ـ فلسطينية، تقدم إلى اشقائنا العرب طلبا لتأييدهم، طبقا لمقررات الرباط. وبعد هذا يمكننا ـ مع اشقائنا العرب ـ أن نتوجه إلى بقية العالم طلبا للتأييد الأوسع نطاقا، إلا ان تتبنى هذه البادرة كل الدول ذات النفوذ».

التوازن السياسي والعسكري

مازال الأردن أضعف دول المنطقة من الناحية العسكرية رغم حسن تدريب قواته المسلحة وتجهيزها. وما من شك ان مقدرته على التفاوض تعتمد اعتمادا كبيرا على علاقته مع الدول العربية المهمة الأخرى. ولقد كان تباحثه مع زعامة منظمة التحرير الفلسطينية خارج سوريا في أواخر ١٩٨٤ مقرونا باستئناف العلاقات مع مصر، وبذا كان أول دولة عربية تستأنف هذه العلاقات الطبيعية بعد مقاطعة مصر اثر توقيعها معاهدة السلام مع إسرائيل.

ولأسباب مماثلة كان الأردن أول دولة عربية تساند العراق قلبا وقالبا في حربه مع إيران، ومن ثم أقام علاقة طيبة مع جارته العربية إلى الشرق، رغم اختلاف النظامين السياسيين، كذلك قام الأردنيون مرارا وتكرارا بمد يدهم للسعوديين، ولكنهم يعلمون أن المسألة هنا معقدة، لادراكهم أن من أعمدة السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية هو الاحتفاظ بعلاقة وثيقة مع سوريا.

وحتى بعد أن يهيء الملك حسين أوسع قاعدة سياسية ممكنة وسط الدول العربية والفلسطينيين، فانه سيظل يواجه مشكلة كيفية التعامل مع سوريا. فمشكلته تكمن في أن سوريا ـ كيلا تستبعد من أي تسوية ـ سوف تستميت للحصول على دور في المفاوضات. ولكن يرجح أن تصر سوريا على قدر من النفوذ والتحكم، مما قد يجعل التسوية العملية مستحيلة. ولهذا السبب دعا الملك حسين إلى عقد مؤتمر دولي، يحضره مندوبون عن الدول الخمس الدائمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ليرعى مفاوضات السلام. وبهذه الطريقة فانه يحاول امداد سوريا باطار عام للتفاوض، حتى لا يتهم الأردن، كما اتهمت مصر من قبل، بابرام صلح منفصل. وهي كذلك طريقته في فتح مجال يستطيع منه السوفيات ممارسة نفوذهم.

ويعلم الملك حسين، وهو يجلس عند مفترق الطرق السياسية والعسكرية على حدود إسرائيل الطويلة، أن مساهمته في عملية السلام تتوقف على مقدرته على التعامل مع ميزان القوى المعقد الذي يؤثر على حريته في التفاوض. ونظرا لأن الأردن منطقة عازلة قوية تفصل بين إسرائيل ومهاجميها المحتملين، فان الأردنيين ليتساءلون لماذا لا يظهر المسؤولون الاسرائيليون ـ والأميركيون في بعض الأحيان ـ اهتماما أكثر بتعزيز مقدرة الملك حسين على تشكيل قاعدة سياسية عربية للتفاوض.

إن أي تعامل مع الأردن لا بد أن يبدأ أولا باظهار الاعتراف بأن بقاء الأسرة الهاشمية والطابع الحالي للأردن انما يتوقف على ايجاد علاقة بين الأردن والفلسطينيين تكون مرضية للطرفين. فالملك حسين وأعوانه يجهدون أنفسهم سعيا وراء سبل بناء مجتمع متعدد الاتجاهات، يضفي على الفلسطينيين إحساسا بأنهم مارسوا حقهم في تقرير المصير، حتى في علاقتهم مع الأردن. والتحدي كبير للغاية. وهو أكثر أهمية بالنسبة للملك حسين من علاقته باسرائيل، باستثناء الحقيقة القائلة بان ابرامه السلام مع إسرائيل هو الذي يمكنه من استرداد اراضي الضفة الغربية وغزة، التي تعتبر ضرورية لايجاد كيان فلسطيني.

ومن اللوازم الطبيعية لذلك أن الملك حسين لا يستطيع التفاوض على تسوية مع إسرائيل دون أن يكون إلى جانبه ممثلون فلسطينيون ذو سلطة.. ممثلون ناطقون بلسان منظمة التحرير الفلسطينية وعاملون بالنيابة عنها.. ونظرا لأن الملك يعلم أن أي تسوية سوف تتطلب تعديلا في الحدود، فانه يحتاج إلى فلسطينيين يتحملون مسؤولية تقديم تنازلات. ولأنه يدرك أن أي تسوية لصالح إسرائيل ولصالح بلاده سوف تحتاج إلى اتفاق على العلاقات الأمنية بين الجانبين، فانه لا غنى له عن الفلسطينيين الذين يستطيعون الموافقة على النصوص التعاقدية وضمان تنفيذها. وهناك اتجاه طبيعي لدى الولايات المتحدة وإسرائيل يميل إلى القلق من احتمال ظهور رد فعل سياسي سلبي قوي في إسرائيل من جراء أي اقتراح باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في التفاوض. ولربما يكون الوقت قد حان كي تمعن أميركا وإسرائيل أفكارهما في المتطلبات السياسية للملك حسين، ولرئيس وزراء إسرائيل. وقد ألحت إسرائيل وأميركا كثيرا منذ ١٩٦٧ على ضرورة «أن تكون أطراف النزاع هي نفسها أطراف السلام» وتساءل الملك حسين وهو يكرر هذا المبدأ في واشنطن في مايو (ايار) ١٩٨٥ «إن لم تكن منظمة التحرير الفلسطينية طرفا في النزاع فمن هو طرف النزاع إذن؟».

وفي الوقت الذي يبني الملك حسين الائتلاف السياسي الذي يمكن للجانب العربي أن يتفاوض من خلاله، لا بد للولايات المتحدة أن تفكر في السبل الكفيلة بمساعدته على توسيع الحوافز التي يمكن للقادة العرب أن يعرضوها على شعوبهم. ولا بد لتعامل الولايات المتحدة مع الفلسطينيين أن يتم بالتشاور مع الملك حسين حتى تتدعم إلى اقصى الحدود مقدرته على تزعم عملية السلام.

كذلك يعد من العناصر الأساسية للتعامل مع الأردن، اجراء مشاورات مع الملك حسين حول مشاركة سوريا المحتملة في عملية السلام. فستكون سوريا متشددة للغاية في معارضة أي خطوات قد تؤدي إلى عزلها واستبعادها. وتعتبر معارضة سوريا تهديدا أمنيا خطرا للملك حسين ولكبار المسؤولين في حكومته. ولهذا السبب نجده اصر في النصف الأول من ١٩٨٥ على اجراء التفاوض في إطار مؤتمر دولي. فلقد اقترح هذا المؤتمر لا لاعتقاده بأن من العملي اشراك الدول الاعضاء الخمس الدائمة في مجلس الأمن في هذه المفاوضات، وانما لأنه يحتاج أولا إلى عنصر الشرعية الذي يتيحه هذا المؤتمر في أعقاب مفاوضات السادات الانفرادية مع إسرائيل، ولأنه يحتاج ثانيا إلى معاونة السوفيات.

ومع انه من الصعب على الأطراف الخارجية أن تشارك في عملية التفاوض بصورة بناءة، فلا بد أن يكون الأميركيون مستعدين للتباحث مع حسين وزملائه في تفصيلات الوسائل الكفيلة بتحديد العلاقة السياسية بين الأردن والفلسطينيين. كما ينبغي عليهم استطلاع الرأي بشأن رد فعل الفلسطينيين في الغربة لفكرة وطن فلسطيني في نطاق اتحاد كونفدرالي أردني ـ فلسطيني، يستقطب احساسهم بالهوية الفلسطينية.

وباختصار نجد أن الحديث عن «الخيار الأردني» هو حديث ليس مفيدا ولا معينا للملك حسين. وأي تعامل معه لا بد أن يظهر حساسية لحاجته إلى قاعدة عربية عريضة، تشمل منظمة التحرير الفلسطينية، للتفاوض على تسوية إسرائيلية ـ أردنية ـ فلسطينية. وعلى الذين يتعاملون مع الأردن أن يظهروا إدراكا بأن غرض التفاوض هو التوصل إلى تسوية، تحقق الهويات الاسرائيلية والأردنية والفلسطينية، مع احترام سائر المصالح العربية الأخرى.

الحلقة ١١ : السبت المقبل

نيويورك تايمز

ماذا وراء الافراج عن المتهمين باحراق الاقصى

اصدر رئيس اسرائيل حاييم هيرزوج امرا بالعفو عن اثنين من اعضاء جماعة يهودية ارهابية سرية كانت المحكمة قد حكمت عليهما بالسجن بعد ادانتهما بجريمة التآمر على حرق المسجد الأقصى المبارك.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان قرار العفو واطلاق سراح المجرمين جاء في الوقت الذي بدأ يستعد الكنيست لمناقشة اقتراح تقدمت به جماعة الاحزاب الدينية لاصدار العفو عن ١٧ ارهابيا يهوديا مازالوا يقضون احكاما بالسجن بعد ادانتهم بجرائم تتراوح ما بين قتل الطلاب الفلسطينيين وتهريب الاسلحة.

ومن المتوقع ان يتعرض رئيس الوزراء شمعون بيريز لضغط شديد من الاحزاب الدينية التي يعتمد على تأييدها البرلماني لحكومته من أجل الموافقة على طلب العفو.

ويرى المعلقون السياسيون ان قرار هيرزوج العفو عن اليهوديين تمهيد لاصدار قرار بالعفو عن بعض السجناء السبعة عشر الآخرين على الأقل.

تايمز

معلم الانجليزية الذي أصبح حاكم منطقة صور

نشرت صحيفة التايمز تحقيقا من جنوب لبنان بعث به مراسلها ايان مري قال فيه:

تمتد الطريق الجديدة المعبدة من بيارات البرتقال نحو بيت حديث على بعد مائتي متر تقريبا على سفح الجبل. لكن الطرق في كل مكان تقريبا الى الشرق من صيدا في حالة من الدمار تظهر فيها بوضوح آثار ناقلات الجنود الاسرائيلية العسكرية وآثار القنابل والرصاص.

إلا ان الطريق الصغيرة في قرية بدياس شهدت للتو عملية ترميم واصلاح. ولا بد من ان تكون الطريق جيدة لأنها تؤدي الى ذلك المنزل الذي يفد اليه الناس لحل مشاكلهم.

حاكم المنطقة

يصل الناس ويطلبون رؤية داوود داوود المسؤول السياسي عن ميليشيا «أمل» في جنوب لبنان. وكان داوود قبل الغزو الاسرائيلي معلم لغة انجليزية في المدرسة الابتدائية. اما اليوم فهو في الواقع حاكم منطقة صور التي تقوم «أمل» بالحفاظ على النظام والأمن فيها.

وعندما غادر المستشفى اخيرا بعد اجراء عملية جراحية له تقاطرت عليه باقات الزهور. وعندما يجلس في الغرفة الأمامية ليستقبل الناس، يجلس الآخرون الذين ينتظرون في صفوف طويلة.

وبين الزوار الكثيرين الذين وفدوا عليه خلال الفترة الأخيرة العقيد مايك رايت قائد المفرزة الايرلندية في قوات الأمم المتحدة في جنوب لبنان الذي جاء ليشكره على وضع نهاية لحادث خطير حوصر فيه ثلاثة من رجال المفرزة الايرلندية. ولم يكد العقيد رايت يغادر حتى وصل مندوب الصليب الأحمر ليشكر داوود على تأمين اطلاق سراح اثنين من موظفيه كانا قد اختطفا.

وقالت الصحيفة ان هاتين الزيارتين تظهران ان كل شخص يعرف مدى المحافظة على علاقات طيبة مع مسؤول «أمل»، كما انها توضح أنه يسيطر على حركة «امل» في الجنوب ويكبح جماحها. إذ أن رجال الحركة بدأوا يشعرون بفراغ الصبر بسبب استمرار الوجود الاسرائيلي في الشريط الحدودي وتأييد اسرائيل لجيش لبنان الجنوبي.

وترى «أمل» أن سكان ذلك الشريط اسرى تحت الاحتلال وأن اسرائيل تستخدمهم كحاجز بشري لحماية جناحها الشمالي.

عودة الازدهار

وفي صور بدأ التجار يقولون بكبرياء انهم اخذوا يشعرون فعلا بقدوم فترة من الازدهار لأن المدينة اصبحت أهدأ مدن لبنان واسلمها. فالمتاجر مكتظة بالناس والحركة التجارية فيها نشطة. فقد بدأت «أمل» تتصرف كحكومة محلية وتحاول العمل على تحسين البنية الأساسية في المنطقة. اذ رممت ملعب كرة القدم مقابل مخيم الفلسطينيين عند طرف صور كما ان سوره دهن وامتلأ باشارات الاعلانات. وبدأت «أمل» تجمع ضريبة من اصحاب بيارات البرتقال. وتنفق هذه الأموال على بناء الطرق واصلاحها.

وتفرض الحركة الأمن والنظام مستخدمة حواجز الطرق. وقد نجح داوود في نزع سلاح الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم حوالي سبعين ألف نسمة في منطقة المخيمات. اما الهجمات ضد الاسرائيليين فهو يصر على عدم شنها من المنطقة المحررة لكي لا تجر الانتقام الاسرائيلي وانما من منطقة الشريط الحدودي.

حملة انتقادات

لكن سلطة داوود معرضة للخطر بسبب ازدياد الانتقادات الموجهة اليه فهو قرر ان يكبح جماح العنف. فاستراتيجيته هي تصعيد المقاومة داخل الشريط الحدودي وزعزعة اركان الميليشيا العميلة لاسرائيل هناك لأنها ليست سوى «ظل للجيش الاسرائيلي» وهو يقول: «انني أريد أن امزق هذا الظل لكي أرى الاسرائيليين مباشرة دون حاجز».

والهدف من ذلك في نهاية الأمر هو المحافظة على الأمن والنظام في كل المنطقة باستثناء الشريط الحدودي.

وتعتقد مصادر الأمم المتحدة أن مؤيدي «أمل» أصبحوا يزدادون عددا وتنظيما. كما أصبحوا يستخدمون أجهزة الاتصال اللاسلكي مما يسهل تعبئتهم بسرعة. وهم لا يشتكون من اي نقص في الأسلحة.

وداعا للغزو

وتعتقد «أمل» انها هي التي اجبرت اسرائيل على الانسحاب. وهي لا تزال على درجة هائلة من الثقة. ويعكس داوود مشاعر الناس فيقول: انهم لم يعودوا يخشون وقوع غزو اسرائيلي جديد مثلما كانوا يشعرون قبل الغزو الأخير عام ١٩٨٢.. فقد رأيناهم وهم يتدفقون على بلادنا ورأيناهم وهم ينسحبون ونحن الآن لم نعد نكترث.

وحديثه مع زواره واضح وجلي: «انني اريد ان اعيش في وطني. والشريط الحدودي جزء منه. فاذا كان اي جزء من هذا الوطن خاضعا للاحتلال فان كل بلادي ترزح تحت الاحتلال. ان واجبي كمواطن هو ان اضرب لكي احرر بلدي. وانا لن اشعر بأنني مواطن صالح إلا اذا قمت بواجبي.. وعلى الكل ان يدرك أنه لا يمكن حل المشكلة اللبنانية دون ازالة الاسرائيليين كليا».

ويتساءل داوود: «كيف يمكن تحقيق ذلك؟ ان لديكم مثلا في الانجليزية يقول: حيث تتوافر الارادة يتوافر سبيل تحقيق الهدف».

الشرق الأوسط

اتجاهات الصحف العالمية

● احتجبت صحيفة «الجارديان» عن الصدور يوم امس بسبب النزاع بين العمال والادارة على زيادات الرواتب. اما الصحف الشعبية ابتداء من صحيفة «صن» وانتهاء بصحيفة «ديلي ميل» فقد اختارت لعناوينها الرئيسية اخبارا محلية بحتة.

واتفقت بقية الصحف القومية الجادة اي «التايمز» و«ديلي تلجراف» و«فايننشال تايمز» على اختيار خبر واحد عنوانا رئيسيا وهو اجتماع وزراء نفط منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

وترى «التايمز» ان القرارات التي اتخذها الاجتماع الوزاري ستؤدي الى انخفاض اسعار النفط. كما اشارت «فايننشال تايمز» الى ان اسعار النفط في السوق الحرة بدأت في الانخفاض.

● ومن اهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الأولى ما نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» عن ان حكومة جنوب افريقيا قررت عدم تسديد ديونها الخارجية البالغة حوالي عشرة آلاف مليون جنيه استرليني حتى عام ١٩٩٠. وذكرت الصحيفة ان هذه الحقيقة اتضحت من مقترحات جديدة لاعادة جدولة ديون جنوب افريقيا لم تنشر حتى الآن.

● واهتمت صحيفة «التايمز» بنتائج محاكمة ضباط المعهد العسكري في الارجنتين. فقد حكمت المحكمة على اثنين من زعماء البلاد العسكريين السابقين بالسجن مدى الحياة بينما برأت ساحة آخرين.

وفي هذه الأثناء رفع الرئيس الارجنتيني راؤول الفونسين حالة الطوارىء التي كان قد اعلنها قبل حوالي شهر.

● وابرزت الصحف الامريكية انباء نتائج المحاكمات في بوينس أيرس. الا ان «نيويورك تايمز» تناولت في خبر مطول على صفحتها الأولى العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة واليابان واشارت الى ان الفجوة في الميزان التجاري سوف تتسع لصالح اليابان على الرغم من ارتفاع قيمة الين الياباني والاجراءات الأخيرة التي اتخذتها اليابان لفتح ابواب اسواقها.

● ومن اهم اخبار صحيفة «واشنطن بوست» و«وول ستريت جورنال» اطلاق سراح اثني عشر شخصا في جنوب افريقيا وتبرئتهم من التهم التي وجهها النظام العنصري اليهم بالخيانة، وانتخاب زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي في جواتيمالا فينيشو سيريزو رئيسا للبلاد، ونفي الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران ان يكون رئيس وزرائه فابيوس قد قدم استقالته ثم سحبها وتنديد الجمعية العامة للأمم المتحدة بأعمال الارهاب.

«ديلي تلجراف»:
بريطانيا وبادرة الدفاع الاستراتيجي

علقت صحيفة «ديلي تلجراف» في افتتاحيتها الرئيسية على الاتفاق الذي وقعته بريطانيا مع الولايات المتحدة للمساهمة في بحوث بادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المعروفة شيوعا باسم حرب النجوم فقالت:

ليس في وسع حتى اقوى المتحمسين لبادرة الرئيس ريجان ان يدعي ان الاتفاق الذي وقع عليه وزيرا الدفاع الامريكي كاسبر واينبرجر والبريطاني مايكل هسلتاين قوبل بالترحاب والسرور في بريطانيا.

ومن الطبيعي ان في بريطانيا اناسا يكرهون اي شيء له علاقة بالرئيس الامريكي ريجان ويمقتون أي شيء له علاقة بحرب النجوم. ولهذا فلم يكن من المتوقع اطلاقا ان تنال المشاركة البريطانية في البادرة الترحيب اصلا.

ولو ان المسألة تقف عند هذا الحد لكان في وسع الحكومة ان تقول ان الانتقادات ليست سوى مظهر من مظاهر العداء لامريكا. ولكن المسألة اكثر تعقيدا واكثر جدية وخطورة.

فقبل سنة بالضبط اي خلال زيارة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر الى واشنطن اوضحت بجلاء تحفظاتها على بادرة الدفاع الاستراتيجي وأكدت ان تأييد بريطانيا للبادرة لن يتجاوز مضمار البحوث العلمية المتعلقة بامكانية تنفيذ البادرة عمليا.

اما مسألة تطوير البحوث والبادرة الى المرحلة العملية الفعلية فستكون خاضعة للتفاوض والبحث المطول بين الطرفين.

وفي وسع البعض ان يقولوا ان اتفاق هسلتاين ـ واينبرجر يقع ضمن ذلك الخط الذي حددته ثاتشر.

ولكن العالم الخارجي لا ينظر الى الاتفاق على هذا الأساس. فاذا كان الاتفاق بمثابة التزام قاطع لاستثمار التكنولوجيا البريطانية فان هناك ما يبرر الاتفاق.



لوموند

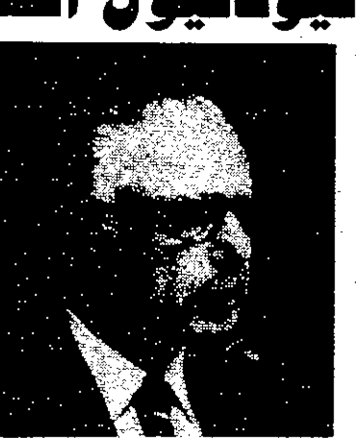
القبارصة اليونانيون انقذوا كبريانو

نشرت صحيفة «لوموند» الفرنسية تقريرا حول نتائج الانتخابات النيابية في قبرص قالت فيه ان الناخبين وافقوا على دعم كبريانو في مفاوضاته مع الجالية التركية. وقد جاء في المقال:

النتائج الأولية للانتخابات النيابية في قبرص تشير الى ان الناخبين انقذوا رئيس جمهورية قبرص السيد كبريانو من وضع غير مريح. في الواقع ومنذ الانفصال في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي من التحالف الذي كان يربطه بالحزب الشيوعي «اكيل» انخفضت اغلبيته النيابية وانحصرت في النواب اعضاء حزبه. وفي اللجوء الى الانتخابات المبكرة خاطر كبريانو بمستقبله السياسي: وهو حصول احزاب المعارضة على اغلبية ثلثي عدد النواب في البرلمان الجديد مما يفرض انسحابه من الرئاسة.

لم يحدث اي شيء من هذا ويستطيع كبريانو اليوم وبصورة شرعية التباهي بتقدم حزبه الذي حصل على نسبة ١٠٪ من المقترعين. ويمكنه ان يرى في هذا نوعا من الموافقة الشعبية على الخط المتشدد الذي اتبعه خلال المفاوضات مع ممثلي الجالية التركية التي تمت باشراف السكرتير العام للأمم المتحدة بيريز دي كويلار.

تقدم الحزب الاشتراكي الذي قفز من نسبة ٨ الى ١١٪ من مجموع الناخبين يشهد ايضا على تشدد الرأي العام القبرصي وعلى الصدى الذي لاقته اقتراحات رئيس وزراء اليونان السيد باباندريو الأخيرة. لقد تصرف هذا الأخير كوكيل انتخابي للحزب القبرصي الشقيق الذي يطالب بالانسحاب غير المشروط للقوات التركية من الجزيرة قبل تشكيل اي حكومة مؤقتة، ويدعو الى وجود قوات يونانية في قبرص.


كبريانو

السيد كبريانو من جانبه استفاد من هذه الظروف. اولا موقف البطريرك كريسوستروسموس الذي مازال يتذكر عصر المطران ماكاريوس. واستغل رئيس جمهورية قبرص ايضا الهجوم الشديد الذي شنه عليه رئيس الجالية التركية رؤوف دنكطاش.

واضافت «لوموند» تقول: السكرتير العام للأمم المتحدة من جانبه الذي يتابع الملف القبرصي منذ اكثر من عشر سنوات، عليه ان يتسلح مرة اخرى بالصبر والديبلوماسية. في الوقت الحاضر تنحصر هموم حكام نيقوسيا بالملف الاقتصادي الحيوي وهو اتفاقية الوحدة الجمركية مع السوق الاوروبية المشتركة.

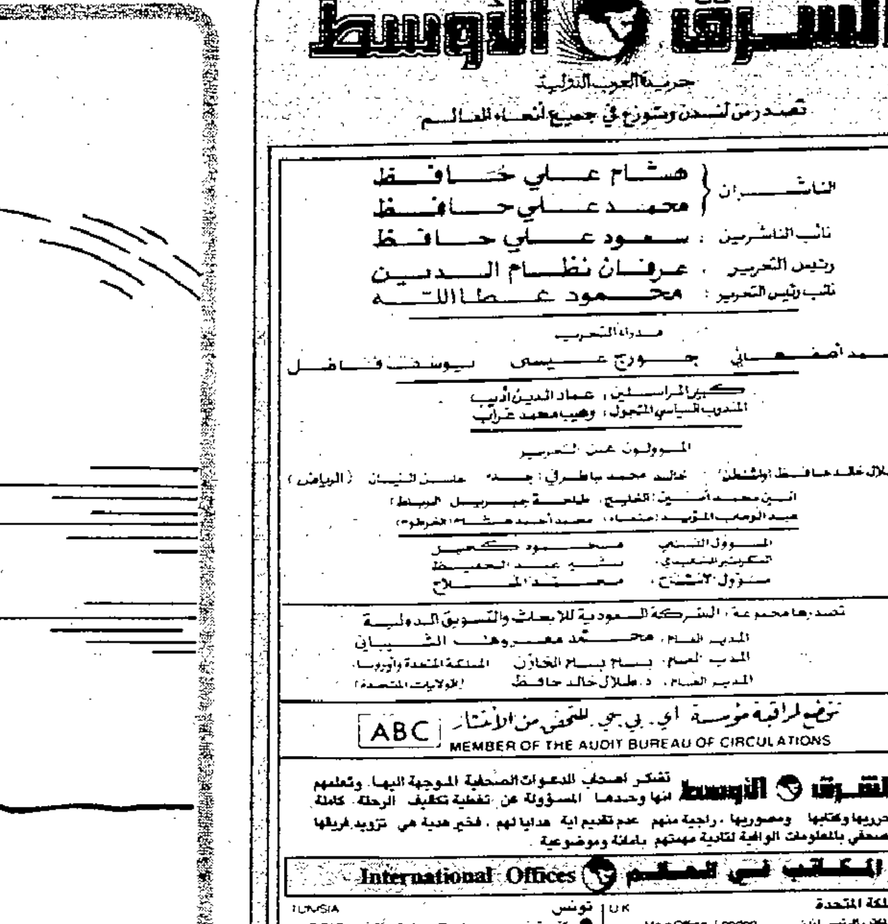
واشنطن بوست

اهداف زيارة الرئيس البولندي لباريس

علقت صحيفة «واشنطن بوست» الصادرة امس على الزيارة الخاطفة التي قام بها الرئيس البولندي الجنرال ياروزلسكي الى باريس واجتماعه بالرئيس فرانسوا ميتران فقالت ان الحاكم العسكري البولندي اراد من وراء توقفه في العاصمة الفرنسية تبيض صفحته، ولو جزئيا، تجاه الغرب وافهام الولايات المتحدة الامريكية ان السياسة الفرنسية مستقلة تماما عن سياسة البيت الابيض في ما يتعلق بالموقف من نظام الحكم الحالي في بولندا.

واضافت الصحيفة ان الرأي العام الفرنسي لم يكن راضيا تماما عن زيارة ياروزلسكي لباريس ولا عن موافقة الرئيس ميتران على استقباله واجراء محادثات معه، لكن الزوبعة التي احدثتها الزيارة مرت، على ما يبدو، في سلام.





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطاالله

مدراء التحرير
احمد اصفهاني جورج عيسى يوسف فاضل

كبير المراسلين: عماد الدين أديب
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
عضو لمراقبة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

المكاتب في العالم International Offices
U.K. Main Office - London, Arab Press House 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel 01-831 8181, Telex 889272 ARABNS G
Gulf Regional Bureau, Bahrain Tower Building, Manama Bahrain, Tel 232328 P.O. Box 20534
Houston Office, 2100 West Loop South, Suite 1525, Houston, Texas 77027
Washington Office, 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920, Washington, D.C. 20004
Tel. 66100 - 67130 - 67339

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
EDITOR-IN-CHIEF: Irfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam EI-Khazen

جنوب لبنان

الأرض المحتلة

محمود كحيل

لمــاذا يتطـور العنـف في مختلف دول العــالـم؟!

بقلم: حافظ ابراهيم خيرالله

لا أقل من خمسة انفجارات وقعت خلال الاسبوع الماضي في أنحاء متنوعة من الولايات المتحدة. بعضها كان في المصانع ومن جراء تسرب غـازات كيميائية وبعضها الآخر كان في المطاعم بسبب تسرب الغاز الطبيعي. الوصف الجامع لهذه الانفجارات هو حصرها بالغازات وتالياً عدم الاتيان على ذكر أية قنابل.

في هذه الانفجارات الأميركية شيء جديد قد يكون وليد الصدفة وقد يكون في نهاية الأمر مقصوداً. ليس في علم العامة بعد أية تفاصيل تفصل بين الصدفة والتصميم، وقد يمر زمن طويل قبل التوصل إلى أي جزم في الموضوع.

إذا ما استمرت انفجارات الغاز ضمن الأماكن المتباعدة في الولايات المتحدة فقد يصل المسؤولون عبر طريق التحقيق والتحليل إلى نتائج خطيرة في مدلولاتها. الثابت حتى الآن هو السكوت عن أي كلام آخر غير القول إن الانفجارات كـانت نتيجة لتسرب الغازات.

الثـابت والمعروف جيداً هو ان اقتنـاء السـلاح ضمن الولايات المتحدة هو من الحقوق الدستورية لكل أميركي، فيما الثابت الآخر المعروف هو أنه ما من بيت في الولايات المتحدة يخلو من السلاح الناري ابتداء من المسدس وانتهاء ببعض قطع السلاح التي تستخدمها الجيوش في معاركها. ليس من المتعارف عليه القول حتى الآن أن بعض الأميركيين يقتنون القنابل اليدوية أو ما شابهها، لكن المعروف ان عدداً من الأميركيين هم من بقـايا حـرب فيتنام، بمعنى انهم انهـوا خدماتهم في القوات المسلحة ولكن بعدما تعلموا فيها العدد الوفير من علوم صنع القنـابل محليـا في المنازل أو تـركيب الكيميائيات العـادية التي تصبـح متفجرات من العيـارات الثقيلة.

ما ليس في الحسابات الأميركية بعد أن تكون هنالك عناصر أهلية ذات مناخ فكرية وسياسية معينة تجتمع بعضهـا إلى بعض لتشكيل منظمات تقاوم النظام القائم. المعارضة للنظام في الولايات المتحدة تتخذ المنحى التهجمي أو النقاشي عبـر وسائل الاعلام المتعددة، أي أنها ليست بأية حال من الأحوال معارضة تؤدي إلى حمل السلاح ضد الدولة أو مؤسساتها أو أشخاصها.

جل ما في الأمر حتى الآن هو الانفعال الشخصي الذي أدى إلى اغتيال الرئيس كينيدي وإلى محاولة اغتيال الرئيس ريغان في ربع القرن الأخير، وإلى اغتيال الرئيس ابـراهام لنكـولن ومحاولة اغتيال عـدد من الرؤساء بعـده في السنوات المئـة والخمس والعشرين الأخيرة.

الانتفاضات المنظمة ضد النظام كانت عبر التظاهرات التي تخللها بعض من عنف خفيف. هذه تتسجل انها حصلت في الستينات عبر حركة الزعيم الأسود مارتن لوثـر كينغ الذي جرى اغتياله وكذلك عبر حركات الطلاب في الجامعات ضـد الخدمة العسكرية التي كانت تعني الرمي بهم في أدغال فيتنام وفي قضية اعتبروا أنها ليست قضيتهم.

●●●

الكلام عن الانفجارات الأميركية الأخيرة ينقلنا إلى الكلام عن الانفجارات والتفجيرات الحاصلة على الساحة الأوروبية الغربية والمستمرة منذ سنوات عديدة.

الساحة الأوروبية الغربية هي غير الساحة الأميركية، ومن زاوية الفهم بان أوروبا الغربيـة دول ومؤسسـات وشعوب ولغات متنوعة، بل وأنظمة وأحـزاب متعددة، وأن الرواسب التاريخية والجغرافية والوطنية والقومية والعرقية والطائفية والمذهبية هي عنصر أساسي في ما يجري كما أنها تطغى على المصالح الاقتصادية والانسانية والتطويرية التي كان يجري الافتراض بانها تفرض نفسها سداً منيعـا ضد هـذا الذي يحصل.

بعض من الوقائع ذات الطابع العنفي التفجيري الأوروبي الغربي قد يدل على أن المعالجة الحاصلة لا تنفع أو قد يدل على أن العنف الحاصل مقبل على تطوير نفسه إلى ما قد يصبح أكثر سوءاً وخطورة.

ففي ايطاليا ارهـاب تقوم بـه الألوية الحمـراء ويترجم تفجيراً للقنابـل في محطات القـطارات وأمام مبـاني بعض المؤسسات، اضافة إلى خطف الأشخاص وقتلهم على غرار ما جـرى لرئيس الحكـومـة الأسبق الدو مـورو في اواخـر السبعينات.

وفي بريطانيـا مشكلة مذهبيـة مزمنـة هي أساس العنف الحاصل باستمرار في مقـاطعة ايـرلندا الشمـالية التـابعة «للمملكـة المتحدة» وكـذلك للتفجيرات المتـطورة تقنياً التي تحصل في لندن في مثل هذه الأيام من كل عام والتي تستهدف المحلات التجارية الكبرى أو الشوارع التجاريـة المعروفـة. النتيجة الواضحة هي سقوط القتلى من رجال الشرطة ومن الأهالي كذلك في مقاطعة ايـرلندا الشمـالية وكـذلك محاولة اغتيـال رئيسة الحكومة بـل وكل أركـان الحكومـة وحزب المحافظين الحاكم عبر تفجير الفندق الذي كان يتواجـد فيه جميع هؤلاء لعقد المؤتمر السنوي للحزب في العام الماضي.

وفي فرنسا مشكلة مزمنة هي مشكلة جزيرة كورسيكا التي تطالب بالانفصال، اضافة إلى مشكلة مقاطعة «بريطانيا» في الشمال الغربي لأسباب عرقية ومجتمعية، فيما تتبرعم الآن مشكلة عرقية عامة يقودها السياسي المتطرف لوبـان، وهذه الحركات تـؤدي كلها إلى أعمـال عنف متمثلة بالتفجيـرات المتنوعة. الاضافة الأخـرى في فرنسـا هي التناحـرات بين المقيمين من الاجانب التي تؤدي إما إلى الاغتيـال وإما إلى تفجير القنابل في المباني والمؤسسات وكذلك بروز حركة تسمي نفسها «العمل المباشر» والتي تفجر القنابل في المدن. الجديد الآن هو التفجيرات الحاصلة في بعض المتاجـر وعلى أسس تسمى شخصية ويجري تفسيـرها بـأنها نتيجـة انفعالات اجتماعية أو عصبية أو جنونية.

في المانيا الغربية استمرار لما قام منذ حوالي عشرين سنة أي محاولات الاغتيال لكبار النقابيين أو المسؤولين القضائيين أو المسؤولين الحكوميين، اضافة إلى تفجير القنابل في المحلات التجارية أو القيام بهجمات على المصارف. الكلام عن فرقـة «بادر ـ ماينهوف» يعلو ويهبط بحسب حاجة الدوائر الحكومية إلى اثبات قدرتها على فهم ما يجري، والكلام الآخر هـو عن «الجيش الأحمر» المتفرع عن شيء مجهول بالنسبة إلى دوائر العدل.

الثابت في المانيا الغربية هو بروز التفجيرات التي تستهدف المؤسسات العسكرية الأميركية، ثكنات ومستودعات، أو التي تستهـدف بعض كبـار الضبـاط الأميـركيـين في محـاولات الاغتيال.

القديم المتجدد، أو الجديد المتقادم، هو ذاك الذي يحصل في بلجيكا في السنوات الأخيرة ولكن وبصفة أخص في الأشهر الأخيرة. «الخلايا الشيوعية» تعلن دائماً عن قيامها بأعمال التفجـير التي تستهدف المنشـآت العسكـريـة الأطلسيـة، وتحديداً شبكة أنابيب الغاز والوقود التابعة للحلف الأطلسي. في مرات أخرى فان مباني المؤسسات الحكومية أو المتـاجر الخاصة هي التي تتعرض للتفجير. «الميـزة» في بلجيكا هي حصول أعمال التفجير ضمن المحاولات الرامية إلى عدم ايذاء الناس، ولو أن ذلك لا يتم دائماً بحسب المخطط الأصلي.

بالنسبة إلى اسبانيا فالقضية معـروفة منـذ زمن بسبب تزايد العنف هناك من جانب الباسك الذين يطالبون بالحكم الذاتي أو بـالانفصـال عن الدولة الاسبـانيـة في منـطقتهم الشمالية الغربية المحاذية للحدود الفرنسيـة. هنالك أيضـاً الكاتالان الذين يتعنفون بنسبة أقل ضد الدولة. في الاجمال فان العنف في اسبانيا أدى إلى مقتل عشرات كبار الضبـاط وإلى تفجير عدد وفير من مؤسسات الدولة في العاصمة مدريد أو في بقية المدن الكبرى، ومن غير أن يخفف الباسك من عنفهم ومطلبهم ومن غير أن تتمكن الدولة الاسبانية من التغلب على هذا التعب الذي يضنيها.

●●●

من الملاحظات الاساسية على هامش هذه المعالجة انه لا يحصل في اية من الدول الاوروبية الشرقية اي نوع من عنف يماثل ذاك الذي يجري في دول اوروبا الغربية . الذي حصل هو اربع محـاولات انتفاض شعبي من العيـار الثقيل جـرى التغلب عليها بالاستعانة بالجيش السوفيـاتي وتاليـا اعادة تركيز النظام الشيوعي الذي استهدفته هذه الانتفاضات ومن غير تكرار اية محاولات مهما كانت قياساتها صغيرة او عامة . فبعد المانيا الشرقية في العام ١٩٥١ وهنغاريا في العام ١٩٥٦ وتشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٦٨ وبولونيا في العام ١٩٨١، ليس بمستبعد ان تحصل اية استياءات شعبية عارمة تجري الاستعـانة بـالجيش السوفيـاتي ضدهـا لاخمادهـا ، انما المستبعد هو قيام حركات عنفية ذات استمرارية على غرار ما هو موجود في دول اوروبا الغربية وربما لأن الانظمة الشيوعية تتطرف في قسوتها عند معالجة المسائل الامنية والمصيرية .

طبعا هناك استمرارية مزمنة لمسائل الانتفاض الشعبي في القـارة الاميركيـة اللاتينية وذلك لاسبـاب تتعلق بالانـظمة القائمة وبولاء بعض هذه الانظمة للولايات المتحدة او بتدخل الولايـات المتحدة لتـوجيع بعض الأنـظمة التي تتمـرد على سياسة واشنطن . في ظروف القارة الاميركية اللاتينية فان العنف يتخذ طابع حروب العصابات ضد الانظمة والدول مع من يرافقها مع حملات تفجير واغتيال وكذلك حملات مضادة تقوم بها الحكومات المعنية ومرتكزة الى التفجير والاغتيال . اقل الامثلة على ذلك هو ما يجري منذ سنوات في نيكاراغوا والسلفادور وهندوراس وغواتيمالا ، اضافة الى بعض جزر البحر الكاريبي ، ناهيك بما هو قائم في كولومبيا وبيرو وتشيلي وسابقا بما كان قائما في البرازيل والارجنتين .

بالنسبة الى افريقيا فالمسائل متنوعة بتنوع الظروف . ففي موزامبيق منظمة مناهضة للنظام اليساري هناك تغذيها دولة جنوب افريقيا ، وفي انغولا نوع من حرب شعبية ما بين النظام اليساري الذي يدعمه الكوبيـون والمنظمـة المناهضـة التي تدعمها دولة جنـوب افريقيـا ، وفي ناميبيـا حركـة تحريـر واستقلال تضايق دولة جنوب افريقيا المسيطرة على ناميبيا خلافا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة .

طبعا فان الهياج هو على اشده حاليا ضمن دولة جنـوب افريقيا بالذات نظرا الى النظام العنصري السائد والى تحرك الاهالي السود ضد نظام الاقلية الاوروبية البيضاء المستوطنة هناك . العنف ضمن جنوب افريقيا يتخذ طابع التـظاهرات التي تتخللهـا اعمال التكسـير والاحراق ، وليس في العنف الاسود هناك بعد اي لجوء الى سلاح ناري ومتفجرات وربما بسبب تعنف النظام العنصري بوليسيا او بسبب مخطط طويل الأمد لدى السود المطالبين بحقوقهم .

في الشرق الاسيوي حركات عنف كثيرة تثبت عدم قدرة الحكومات المعنية على التصدي الفعال لها ، كما تثبت مدى تأثير التدخلات من جانب الدول الكبرى من اجل استمرارها .

فالانتفاضة الشعبية في افغـانستان قـائمة ضـد النظام اليساري وضد الغزو العسكري السوفياتي منذ اوائل العام ١٩٨٠، وهذه الانتفاضة تتخذ طابع المداخلات السياسيـة والسـلاحية والمـالية من جـانب عـدد وفـير من الدول ذات الفاعليات الاقليمية والدولية كما انها تتخذ طابع حرب الكر والفر والتفجير والاغتيال اي ما يسمى حرب العصابـات او حرب الادغال او الطريقة الفيتنامية .

والانتفاضـة في الفيليبين تتخذ اشكالا متعددة تستهـدف التخلص من النظام الفردي . فهي مسلحة وعلى طريقة حرب العصابات في المناطق الجنوبيـة ، وهي مدنيـة وعلى طريقـة التظاهرات الشعبية في العاصمة مانيلا وفي المناطق الشمالية ، وهي انتخابية وتشريعية بـالنسبة الى المـؤسسات الحـزبية والسياسية والى مؤسسات الاقتصاد والمصارف .

والغليان يعلو ويهبط في بـورما وتـايلانـد ، فيما التنـافر العرقي او الديني حاصل في الهند نفسها ومستمر فيها عبر اغتيال رئيسة الحكومة انديرا غـاندي ومقتـل زعيم السيخ ضمن المعبد الذهبي في مدينة امريتسار ثم تجدد الاغتيالات وحركات العصيان في المناطق المختلفة رغم مسعى الحكومة الى عقد اتفاق مع السيخ .

●●●

في الشرق الاوسط والعالم العربي عـامة هنـالك نوعـان رئيسيان من العنف السلاحي . فهو اما حرب على غرار اية من الحـروب العربيـة ـ الاسرائيليـة او على غـرار الحرب العراقية ـ الايرانية حيث تتقارع الجيوش بجميـع اصناف الاسلحة البرية والبحرية والجوية ، واما على طريقة ما يجري في لبنـان منذ احـدى عشرة سنـة من تفجيرات وتـدميرات واقتتـالات هي ذات خلفية سيـاسية داخليـة او اقليمية او نظامية او طائفية . الاضافة الى هذين النوعين هي ما جرى او يجري في اقليم ظفار بسلطنة عمان في اواخر الستينات ومطلع السبعينات وفي الصحراء المغـربية مـا بين الدولة المغـربية والبـوليساريـو وفي السـودان مـا بـين الدولة في الخـرطوم وخصومها في الجنوب .

الاضافات الرئيسية على مسرح الشرق الاوسط هي قيام النضـال الفلسطيني المسلح ضد اسرائيل داخلها وخارجها وفي البر والبحر والجـو ، وكذلك حصـول الغزو العسكـري الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وقيـام مقاومـة شعبية لبنـانية بالتصدي لهذا الاحتلال وتكبيده الخسائر الفادحة والتوصل الى اخراجه من معظم الاراضي اللبنانية التي كانت محتلة . العناصر المتداخلة في هذا الموضوع كثيرة وهي ما بين محلية واقليمية ودولية ، انما النتيجة النهائية هي ذات طابع اساسي يتساوى في الاهمية مع التفاصيل التي سبقته والتي لا تزال متوافرة فوق الأرض اللبنانية .

فما يتسجل في هـذه المعالجـة العنفية هـو قيام «الحـال اللبنانية» ذات التفرعات التي هي موضع دراسات لدى عدد وفير من المؤسسات الأمنية في الدول الكبرى . هذه «الحال» تتمثـل في حصـول الافـراد عـلى مختلف انـواع الاسلحـة المتطورة ، التي تتخطى المسدس والبندقية وما شـابههما ، والقيام باعمال عنفية متطورة جدا ضمن اراضي بلادهم وفي اراضي دول اخرى بينها الدول الغربية المتطورة .

والظاهـر ان «الحـال اللبنـانيـة» صـارت في مفـاهيم الدارسين ، حالا نفسانية اكثر منها حالا قتالية او سلاحية او عنفية . التفسير الموجود حاليا في الغرب ، وفي اوروبا الغربية تحديدا ، هو ان استمرار ما هو حاصل في لبنان على امتداد احدى عشرة سنة ونقل هذه الوقائع على التلفزيونـات وعبر الاذاعات وفي الصحف ادى مع الوقت الى اعتبار الناس كل هذه التفاصيل العنفية مسائل عادية من جهـة والى التفكير باستسهال تكرار «الحال اللبنانية» عـلى مستوى متنـوع او اوسع من جهة اخرى .

فالدوائر الحكومية الغربية المختصة تريد ان تعرف الآن مدى التقزز من الحال اللبنانية وتاليا الامتناع عن تفكير بعض الجماعات الغربية بتكرارها ، او مدى استسهال تقليد الحال اللبنانية وتاليا اعتمادها سبيلا الى المزيد من التعنف في بعض البلدان التي حصلت فيها بدايات العنف .

ففي مجـالات العنف او الارهـاب او الاقتتـال ، ضمن الأسباب السياسية او العرقية او غيرها مما هو متنوع ، فانه ليس بقليـل ان يتوافـر اشخـاص عـاديون من غـير القوات النظامية المسلحـة ممن يعرفـون تركيب المـواد الكيميائيـة متفجـرات او يحملون السلاح المتـطور لاستخدامـه ضـد المنشـآت العسكريـة بالتحـديد او يمـارسـون الاغتيـالات والتصفيات استنادا الى تطرفات فكرية او سياسية او حزبية .

وما يتكرر في الدول الاوروبية الغربية كل يوم او كل اسبوع تقريبا ، وما قد يتطور في الولايات المتحدة عن قصد بعدما بدأ وليـد صـدفـة ، هـو الذي يقلق ذوي العـلاقـة من اهـل الاختصاص ، وانطلاقـا من نتائـج الدراسات عن «الحـال اللبنانية» التي ذهبت مثلا .

رأي الشرق الأوسط

أمن بيروت الغربية

اليوم يبدأ في بيروت الغربيـة تنفيذ الخـطة الأمنية التي تعني سحب المسلحين من الشوارع واقفال مكاتب المسلحين وتسليم الأمن للقوى المسلحة الشرعية التي تستطيع الاستعانة بقيادات المسلحين في الأحوال الطارئة والاستثنائية.

عودة بيروت الغربية الى الحياة الطبيعية هي خـطوة في مسيرة طويلة تستهدف فتح المعابر بين شقي العاصمة والانطلاق من ذلك الى استئناف الحوار السياسي الذي يستهدف الوصول الى الاتفاقـات المتعلقة بلبنان ككل.

من حيث المبدأ فان هذا هو الهدف المعلن منذ عدة اشهر، ومن حيث الواقع فان الانتكاسات الأمنية التي حصلت في الآونة الأخيرة قد أخرت في انجاز التنفيذات المطلوبة.

الخطة التي يرعاها رئيس الحكومة تقضي بـإزالة كل العنـاصر المؤثرة سلبيا على الوضـع الأمني في بيروت الغـربية، وهي خـطة توافقية التقت عليهـا الأطراف المعنية بـطريقة التـراضي. النجاح المأمول لهذه الخطة يؤدي الى تركيز سابقة جيدة وتاليا الى فتح بقية الملفات الأمنية في عدد من المناطق الاخرى.

منذ اشهر والمسعى هو الى تنفيذ مثل هذا الانجاز المحلي مقدمة للانتقال الى الانجازات الأخرى التي هي ذات طابع امني جزئي او طابع سياسي عام. فالمشاريع التوفيقية والاصـلاحية المتعـددة على الساحة السياسية العامة تحتاج الى رواق امني يستطيع اصحاب العلاقة من خلاله توفير الأجواء للحوارات السياسية المفيدة.

والآمال الكثيرة معقودة على النجاحات الأمنية المطلوبة الان في بيروت الغربية.

بريطانيا والأونسكو

انسحاب بريطانيا في آخر هذا الشهر من منظمة الأونسكو هو ذاك الذي تتأسف له فرنسا وهولندا واوستراليا واليابان والعشرات من الدول صاحبة الفعالية في الشؤون الثقافية والتعليمية والفنية على المستوى الاقليمي او العالمي. انسحاب سنفتقوره من المنظمة قلما يتأسف عليه احد، وربما للأسباب التي لا وزن لها بـالمقارنـة مع الانسحاب البريطاني.

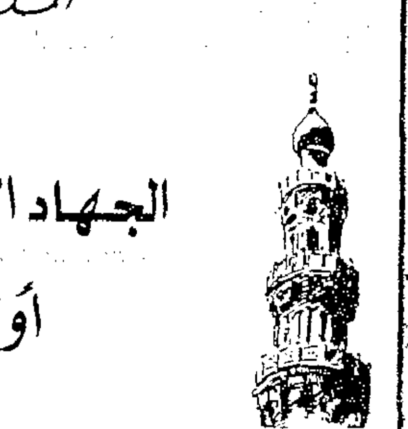
فالمنظمة التي تدخـل الآن السن الأربعين هي تلك التي كـانت امانتها العامة في لندن قبل ان تنتقل الى باريس وتلك التي جرى وضع نظامها الأساسي في بريطانيا وتلك التي لا تـزال احدى مـؤسسات المحاسبة البريطانية ترعى الرقابة على حساباتها المالية. الاضافة الى ذلك هي ان بريطانيا قدمت للمنظمة مسـاهمات واسعـة في حقول الاختبارات العلمية والثقافية والفنية كما انها كانت في العام الحالي خامسة من حيث المساهمة المالية بعد الاتحاد السوفياتي واليابان والمانيا الغربية وفرنسا.

خلال انعقاد مؤتمر الاونسكو في صوفيا خلال الشهر الماضي كان هنالك توافق عام على ان المنظمة قـد اصلحت الكثير من شـؤونها الادارية التي كانت موضع الشكوى وان بعض التقصير العابر في المنظمة لا يستحق مقاطعة او انسحابا. والغريب هو ان بـريطانيـا انتقدت الولايات المتحدة عند انسحاب هذه الأخيرة من المنظمة في اواخر العام الماضي، فيما تمارس بريطانيا هـذا العام مـا مارستـه الولايات المتحدة قبلها.

الانسحـاب البريـطاني بعد الانسحـاب الاميركي من منـظمة الاونسكو يطرح على الساحة العالمية التساؤل الأساسي عن مقصد بعض الدول الكبـرى من العمل في التكـاتف العالمي عـلى الصعيد الانساني وما اذا كانت المقاصد السياسية الخفية في اواخر القرن العشرين لا تزال شبيهة بمثيلاتها الاستعمارية في مطلع هذا القرن.

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



الجهاد الأكبر أولاً !

كتب العلامة الاستاذ ابو الحسن الندوي في جريدة «الرائد» الهندية سنة ١٣٨٤ هـ مقالا تحت عنوان «مع الحقيقة» جاء في فاتحته قوله : «ابتلى المسلمون بتأثير الحضارة الغربية والفلسفة الغربية، بعبادة المادة وحب الدنيا، والجري وراء المنافع العاجلة، وتقديم المصالح الخاصة على المبادىء والاخلاق شأن الامم الاوروبية الجاهلة. فكانت هذه الاخلاق، وهذه النفسية، وهذه التربية مانعا من الجهاد في سبيل الله، واعلاء كلمته، ومن تحمل المشاق وتجرع المرائر، ومكابدة الاهوال والخسائر في سبيل المبدأ الصحيح والعقيدة السامية».

قلت : ما قرات بحثا او مقالة لعالم او مفكر او داعية اسلامي، ممن يبحث في حالة المسلمين اليوم، ويأسف على ضعفهم وفرقتهم، وانشغالهم بالماديات واللهو والمتع والدنيا، الا كان أول وأهم ما يقرره ان المسلمين لن يعودوا أعزة اقوياء كما كان اسلافهم من قبل، ولن ينتصروا على اعدائهم في ميادين القتال الا بعد ان يعدوا انفسهم اعدادا نفسيا على القوة والاباء والعزة والاستعلاء على الشهوات والاهواء والمغريات المادية لان هذه الشهوات والاهواء المفسدة للضمائر والاخلاق، هي عدوهم الاكبر، والاجدر ان يبدؤوه بالمجاهدة والمجالدة، وإلا فكل معركة يدخلونها خاسرة، وكل عدو يقاتلونه منتصر عليهم لا محالة، وهذا.. هو الجهاد الاكبر، الذي جاء الحديث يؤكد اهميته واسبقيته على جهاد الاعداء الخارجيين.

وتحضرني ـ بمناسبة العودة الى حديث الجهاد الاكبر ذكرى انهزام المسلمين في أحد وفي حنين ـ مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قائدهم ورائدهم في كلتا المعركتين.

فلماذا انهزموا في الاولى ثم انهزموا في الثانية؟

لقد كانت الهزيمة في كلتا الحربين اخلاقية اساسا، وعسكرية تبعا. خالف الرماة أمر الرسول القائد في وقعة أحد، ونزلوا عن الجبل، وقد أمرهم ان يلتزموه ولو راوا الطير تتخطف الجيش، فكان أن التف عليهم خالد بفرسانه، وهم مشغولون بجمع الغنائم في انتصارهم الاول.

وفي غزوة حنين أعجبت المسلمين كثرتهم، وقالوا لن نهزم اليوم من قلة، فانهزموا تأديبا وتربية لهم، وسجل القرآن الحادثة تذكيرا للمسلمين من بعدهم، وتحذيرا من العجب والخيلاء والاعتداد بالنفس، وترويضا على الايمان بالله ناصرا ومعينا : **«ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا، وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين»!**

وكلنا يعرف القائد العسكري المؤمن اللواء الركن محمود شيت خطاب، الذي ألف العديد من الكتب القيمة عن الرسول القائد، وعن الفتوح الاسلامية الاولى، وعن اسرارها ونتائجها، كما كتب الكثير من المقالات والابحاث العسكرية في العديد من المجلات والصحف العربية.

هذا العسكري المفكر، يقول في احدى مقالاته التي كتبها بعد هزيمة العرب في حربهم مع اسرائيل في حزيران (يونيو) ١٩٦٧، ما خلاصته : إنه لا قيمة للسلاح بدون انسان، ولا قيمة للانسان من غير إيمان. ولايزال الانسان هو المسيطر على كل سلاح ولكل عتاد. ولكن الانسان بدون عقيدة تجمع شمله، وترص صفوفه، وتوحد كلمته، وتشيع فيه الانسجام الفكري، والذي بدونه لا يكون تعاون ولا اتحاد... هذا الانسان لا قيمة له من الناحية العسكرية، وهذه العقيدة هي مثل عليا يؤمن بها الانسان، ويضحي من أجلها بالاموال والانفس. ولان روح الانسان اغلى ما يملكه، فمن المستحيل ان يضحي بها الا اذا كانت له عقيدة راسخة، واهداف سامية. وحين كان العرب قادة وجنودا وافرادا وشعوبا متمسكين بعقيدتهم السماوية فتحوا العالم، وقادوا الحضارة العالمية، وحين تخلى العرب عن عقيدتهم تداعت عليهم الامم كما تداعى الاكلة على الثريد.

ومع ذلك يرتاب بعض العلماء الافاضل في صحة معنى الحديث «رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر مجاهدة العبد هواه».

إنَّ الصَّلاةَ كانَتْ عَلى المُؤمِنينَ كِتاباً مَوقُوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد
الفجر	٥.٢٥	٥.٣٠	٥.٠٢	٥.٠١	٥.٠٨	٤.٤١	٥.٤٨	٥.٤٩	٥.٤٠	٤.٤٦	٤.٤٠	٥.١٧	٥.٠٦	٥.٢٦
الشروق	٦.٤٨	٦.٥٥	٦.٢٨	٦.٢٧	٦.٤٠	٦.١١	٧.١٧	٧.٢٢	٧.٠٠	٦.١٦	٦.١٠	٦.٣٧	٦.١٦	٦.٥٦
الظهر	١٢.١٤	١٢.١٥	١١.٣٤	١١.٤٦	١١.٤٨	١١.٤٣	١٢.٢٦	١٢.٢٠	١٢.٢٢	١١.٣٢	١١.٣٢	١٢.٠٣	١٢.٠٣	١١.٥٩
العصر	٣.١٩	٣.١٥	٢.١٩	٢.٤٦	٢.٣٧	٢.٥٥	٣.٠٠	٢.٤٥	٣.٢٢	٢.٢٨	٢.٣٢	٣.٠٥	٣.٠٣	٢.٣١
المغرب	٥.٤١	٥.٣٥	٤.٣٩	٥.٠٦	٤.٥٦	٥.٢٣	٥.٢٤	٥.٠٥	٥.٣٨	٤.٤٧	٤.٤٧	٥.٢٥	٥.٢٨	٥.٠١
العشاء	٧.١١	٧.٠٥	٦.٠٠	٦.٣٦	٦.١٨	٦.٢٣	٦.٥٣	٦.٣٦	٧.٠٨	٦.١٧	٦.١٧	٦.٥٠	٦.٢٨	٦.٢١

	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن
الفجر	٦.٤٠	٥.١٤	٥.٥٧	٦.٠٣	٦.٤٤	٥.٤٧	٦.٤٣	٦.٥٠	٦.٢١	٥.٤٦	٦.١٣	٦.٢٣	٦.٠٥	٦.٢٩	٦.٣٠
الشروق	٨.١٨	٧.٤٤	٧.٣٠	٧.٥٥	٨.٣٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٨.٠٧	٧.٣٤	٨.٠٦	٨.١٣	٧.٥٣	٨.٣٢	٨.٢٧
الظهر	١٢.٥٩	١١.٤١	١٢.٢٠	١١.٥٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢.٣٠	١١.٥٠	١٢.٠١	١٢.٢٠	١٢.٠٩	١١.٤٣	١٢.٠٥
العصر	٣.٢٠	٢.١٨	٢.٥٠	١.٣٧	٢.٣٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢.٣٣	١.٤٥	١.٣٨	٢.٠٨	٢.٠٤	١٢.٤٢	١.٢٥
المغرب	٥.٣٩	٤.٣٧	٥.٠٨	٣.٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤.٥٢	٤.٠٣	٣.٥٥	٤.٢٦	٤.٢٣	٢.٥٢	٣.٤٠
العشاء	٧.١١	٦.٠٢	٦.٣٦	٥.٤٠	٦.٢٠	[illegible]	[illegible]	٧.٢٢	٦.٣٣	٥.٤٥	٥.٤٢	٦.١٠	٦.٠٥	٤.٤٨	٥.٣١

	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥.١٩	٦.٤٦	٦.١٤	٥.٣١	٥.٤١	٥.٢٨	٥.٤٢	٥.٤٩
الشروق	٦.٤٨	٨.٣٩	٨.٠٢	٧.٠٩	٧.١٦	٧.٠٧	٧.١٦	٧.٣٥
الظهر	١١.٤٨	١٢.٣٥	١٢.٢١	١١.٥١	١٢.٠٣	١١.٤٦	١٢.١٦	٢.٠١
العصر	٢.٢٨	٢.١٣	٢.١٩	٢.١٢	٢.٣٠	٢.٠٣	٣.٠٦	٢.٠٦
المغرب	٤.٤٧	٤.٣٠	٤.٣٨	٤.٣١	٤.٤٩	٤.٢٢	٥.٢٥	٤.٢٥
العشاء	٦.١٠	٦.١٦	٦.١٩	٦.٠٣	٦.١٨	٥.٥٦	٦.٤٤	٦.٠٥

مشاهدات مذنب "هالي" في التاريخ الإسلامي (٣)

هذه هي الحلقة الثالثة والاخيرة من هذه الدراسة التي تتناول مشاهدات مذنب هالي كما دونتها كتب التاريخ الاسلامي، تاتي بمناسبة ظهور مذنب هالي هذه الايام، في دورته المعتادة، التي تجعله يقترب من الارض حتى يرى مرة كل ٧٦ سنة. ويصل الكاتب في هذه الحلقة الى مشاهدة المذنب في المرتين الاخيرتين من ١٩ مرة شوهد فيها منذ بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم.

بقلم: محمود زاهد عبدالفتاح أبوغدة

ومن مشاهدات المذنب في هذه السنة ما أورده الشيخ ابن بشر في كتابه «عنوان المجد في تاريخ نجد» حيث يقول : «وفيها ظهر نجم له ذنب طويل مع بنات نعش وقت طلوع الفجر، وكان يسير كل يوم اكثر من منزلة، وسار الى جهة الجنوب، ثم توسط القبلة عند العشاء الآخرة، ثم غاب، واقام اكثر من شهر، وكان طلوعه لاثني عشر بقيت من جمادى الآخرة».

وبديهي الا يربط الشيخ ابن بشر ظهور المذنب بتشاؤم أو تفاؤل، إذ هو ممن نبذوا هذه الخرافات والضلالات بفضل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، رحمه الله تعالى. رغم ان ابن بشر يذكر قلة المطر وغلاء الاسعار في تلك السنة.

١٨ ـ عام ١٩١٠ م/١٣٢٨ هـ :

استعدت لقدوم المذنب في هذا العالم مجلة «المقتطف»، أهم مجلة علمية باللغة العربية آنذاك، فأوردت في عدد يوليو (تموز) ١٩٠٩ محاضرة بعنوان : «المذنبات»، القاها منصور جرداق في بيروت في ٢٧ مايو (أيار) ١٩٠٩، وقد تناولت هذه المحاضرة المذنبات من الناحية العلمية، واستندت ـ على ما يبدو ـ الى المراجع العلمية السائدة آنذاك، ومن ابرز ما فيها البحث في دورة المذنب ولمعانه، وشكل ذنبه، وحجمه وماهيته من الوجهة الكيماوية.

واتبعت «المقتطف» ذلك بمقالة بعنوان : «مذنب هالي» في عدد ديسمبر (كانون الثاني) ١٩٠٩، واشارت فيها الى ان الكوكب الغربي ذا الذنب الذي أشار اليه أبو تمام في قصيدته هو ذاته مذنب هالي، ثم اوردت نبذة عن رصد المذنب في الغرب وربط الناس ظهوره بالكوارث والمصائب، ثم عادت فتحدثت عن مشاهداته في التاريخ الاسلامي سنوات ٢٢٢ و ٤٥٨ و ٨٦٠ معتمدة على «الكامل» لابن الاثير، و «بدائع الزهور» لابن اياس. ومضت تقول : «واذا اتفق أن المذنب جذب الارض عند اقترابه منها جذبة عنيفة أراح سكانها من هذا الجهاد الشديد، وهذا الطمع الاشعبي، وعلم اهالي اوروبا واهالي آسيا أن الناس كلهم شرع ليس في اصله شرف يفاخرون به غير الطين والماء. ولكن هذا الاتفاق بعيد الحدوث جدا، لا يقع في دورة من مليون دورة، فلا وجه للتخوف منه، ولا يبعد أن تشيع الاوهام والتخرصات على اثر ظهور هذا المذنب، كما شاعت في عهد ابي تمام، لاسيما وان بعض الجرائد الاوروبية ستتخذ ظهوره فرصة لاشاعة الاخبار المدهشة والاراجيف المقلقة، فعسى الا تترجم جرائدنا عنها شيئا من هذا القبيل، لأن كل ما يقلق البال يؤثر في الصحة ومجرى الاعمال».

وتزداد اخبار المذنب في اعداد «المقتطف» لسنة ١٩١٠، فيبدأ العدد الأول من تلك السنة بمقالة عنوانها : «مذنب هالي في التاريخ» ليس فيها زيادة على ما سبق من حيث تحقيق المشاهدات، وان كان فيها محاولة لتحديد السنوات التي ظهر فيها المذنب حسابيا.

ثم نجد في عدد فبراير (شباط) ١٩١٠ الذي يليه مقالة اخرى بعنوان : «مذنب هالي لدى العلماء» تناولت فيه اقوال المصريين والكلدانيين واليونان والرومان في المذنب، ونسبت بدء التشاؤم بالمذنب الى اليهود عندما طردهم الرومان من فلسطين.

ثم تناولت جهود الفلكيين في القرون الوسطى لرصد المذنبات ودراسة حركتها، معززة ببعض الرسوم الايضاحية، ثم قالت : «وقد تقدم في الجزء الماضي والذي قبله، ان هذا المذنب آخذ في الاقتراب من الارض وانه ظهر في الصور الفوتوغرافية التي صورت في مرصد حلوان بالقطر المصري في ٢٤ اغسطس (آب) الماضي، فكان لهذا المرصد السبق على كل مراصد الدنيا في تصويره».

ولا تخلو الاعداد التي تلت هذا العدد من ذكر لأخبار المذنب ومراحل حركته حول الارض والنظريات التي تحيط بالمذنبات عموما.

اما مجلة «الهلال» فتحدثت في عدد مارس (آذار) ١٩١٠ عن المذنب، ضمن مقالة بعنوان : «آلات الرصد» حديثا موجزا، أشارت فيه الى ان ظهور مذنب هالي صاحبه ظهور مذنب جديد سمي دريك، وأوردت صورة له.

ثم افردت «الهلال» في عدد يونيو (حزيران) ١٩١٠ مقالة بعنوان «ذوات الاذناب ومذنب هالي» تناولت فيه ظهور المذنبات وعززت ذلك بالصور، ثم تناولت مذنب هالي وشكله وظهوره، ولم يفتها ان تغمز من قناة منافستها مجلة «المقتطف» التي قالت بتوالي ظهور المذنب كل ٧٥ سنة تقريبا فقالت «الهلال» : «وذكر أنه ظهر في النسة ١٢ قبل الميلاد ثم توالى ظهوره مرة كل خمس وسبعين سنة تقريبا، ولم يثبت ذلك». ويغلب على الظن ان المقال مترجم عن مجلات اجنبية لان كل المشاهدات المذكورة منسوبة لمراجع غربية، ولانه يخلو من اي ذكر للروايات العربية التي تحدثت عن ظهور المذنب.

وأوردت «الهلال» في عدد يوليو (تموز) ١٩١٠ قصيدة لاديب العربية مصطفى صادق الرافعي بعنوان «مذنب هالي في نظر الشعراء» جاء فيها :

تحفز في الليل حتى ترامى
فشق السما وازاح الظلاما
واقبل يسطع من حسنه
ويبتسم الحسن فيه ابتساما
جمال لو امتلكته الحسا
ن لم يمت الناس الا غراما
فيا نجم ما اضعف الناس فيك
وما اكثر اليوم عنك الكلاما
احق ستجمع غل القلوب فتـ
ـنفجر الارض منه اضطراما
وتصدمها صدمة المستبد
يميت نظاما ويحيي نظاما
وتحطم سلم ذوي الكبرياء
فليس يباهي مقام مقاما
وتهدم ذاك البناء العتيق
فيصبح فيه العظام عظاما
وترحم هذي الشعوب الضعاف
يقاسون داء الملوك العقاما
وتهشم تلك الانوف التي
غدا الانف منها يحاكي السناما
وتترك في كربه يستغيث
من كان ليس يرد السلاما
اذا كان هذا فعجل به
وحسب الفضيلة منا انتقاما

وتعطينا القصيدة صورة عن الجو العام في هذه السنة، حيث ظهر المذنب هذه المرة وقد صاحبته تنبؤات ـ كما اسلفنا ـ بان الشمس ستدفعه نحو الارض بحيث ينجذب اليها، وينقض ساقطا عليها، مما سيدمر معالمها ويحيل جوها الى غازات سامة تميت البشر.. فهي اذن نهاية العالم !!

بدأت في هذه السنة غيوم الحرب العالمية الأولى تتجمع في الأفق البعيد، والدول العظمى سكرى نشوة قوتها بعد الثورة الصناعية، تضج وتصخب للحصول على اكبر حصة من اسلاب الامم المغلوبة الضعيفة.

كذلك أثار هذا التنبؤ وتنازع البشر فيما بينهم شجن الشاعر اسماعيل صبري باشا وكيل وزارة الحقانية ـ اي العدل آنذاك ـ فنظم قصيدة بعنوان «نجم هالي» وفيها يصف ما في الناس من نفاق ورياء، وطمع بعضهم في بعض، واسترقاق قويهم لضعيفهم، ويتمنى ان لو أهلك هذا المذنب جميع من في الارض فيستريح بعضهم من بعض، ومما جاء في هذه القصيدة التي أثارت آنذاك اعجاب كثير من جمهرة الادباء واعلامهم :

غاض ماء الحياة من كل وجه
فغدا كالح الجوانب قفرا
وتفشى العقوق في الناس حتى
كاد رد السلام يحسب برا
عميت عن طريقها أم تعامت
أمم في مفاوز الجهل حيرى
فتجنت على الشعوب وشنت
غارة في البلاد من بعد أخرى
حاذري يا ذئاب صولة أسد
منك أقوى نابا وانفذ ظفرا
عبر كلها الليالي ولكن
أين من يفتح الكتاب ويقرا
انت نعم النذير يا نجم هالي
زلزل السهل والرواسي ذعرا
ظن قوم فيك الظنون وقالوا:
آية أرسلت الى الارض كبرى
إن يكن في يمينك الموت فاقذفه
شواظا على الخلائق طرا
هل تلقيت من لدن خاذل الباغي
وحامي الضعيف يا نجم سرا
أمحيط بكل شيء ومرد
كل حي وتارك السهل وعرا
اغدا تستوي الأنوف فلا ينظر
قوم قوما على الأرض شزرا
اغدا كلنا تراب ملك
خلاق التراب برا وبحرا
ان يكن ما يقولون يا نجم فاصدع
بالذي قد أمرت حييت عشرا

لا نجد عند البحث في ديوان أمير الشعراء احمد شوقي قصيدة خص بها مذنب هالي، ولكننا نجده يذكر المذنب عامة في مناسبتين، ولعل حداثة العهد بظهوره، هي التي أوحت اليه بذكره. والقصيدة الأولى وصفه للطائرة التي قدم بها من باريس طياران فرنسيان عام ١٩١٤.

وفي قصيدة أخرى بعنوان الطيارون ـ ولعلها في نفس المناسبة ـ يقول شوقي :

قم سليمان، بساط الريح قاما
ملك القوم من الجو الزماما.

ويقول في وصف الطائرات :

بعضها في طلب بعض، كما
طارد النسر على الجو القطاما
ويراها عالم في زحل
أرسلت من جانب الأرض سهاما
او نجوما ذات أذناب بدت
تنذر الناس نشوراً وقياما

ملاحظات واستنتاجات

١ـ الفلكيون المسلمون والمذنبات:

سبقت الاشارة في مشاهدة عام ٢٢٢هـ الى ان جعفر بن المكتفي بالله وضع رسالة حول الكواكب ذوات الاذناب في أوقاتها: ما كان من تأثيراتها، وان هذه الرسالة تتضمن تأثيرات كواكب الاذناب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية.

وقد راجعت كتاب «الأنواء في مواسم العرب» لابن قتيبة الدينوري المتوفي سنة ٢٧٦هـ، وكتاب «الزيج الصابيء» لمحمد بن جابر بن سنان الحراني المعروف بالبتاني المتوفى سنة ٣١٧هـ وكتاب «في حركات الشمس» لابراهيم بن سنان بن ثابت بن قرة المتوفي ٣٣٥هـ، وكتابي «صور الكواكب» و «العمل بالاسطرلاب» لابي الحسين عبد الرحمن بن عمر الرازي المعروف بالصوفي والمتوفي سنة ٣٧٦هـ، و رسالتين من الرسائل الخمس عشرة من ابي نصر منصور بن علي بن عراق الجيلي المتوفي سنة ٣٧٦هـ الى البيروني وهما «امتحان الشمس» و«كرية السماء» و رسالة «اضواء الكواكب» للحسن بن الحسن بن الهيثم البصري المتوفي سنة ٤٣٠هـ، وكتاب «القانون المسعودي» لابي الريحان البيروني المتوفي سنة ٤٤٠هـ.

ولم اعثر في هذه الكتب والرسائل على بحث او اشارة حول المذنبات، وهو امر من الغرابة بمكان، فكل هذه الكتب تبحث في النجوم ومواقعها وحركتها في السماء.

كذلك راجعت ما وقع تحت يدي من فهارس للمخطوطات في تركيا ومصر، فلم اقع على مخطوط يدل عنوانه على افراده للحديث عن ذوات الأذناب.

ولا شك ان هؤلاء العلماء الفلكيين شهدوا مذنبات عديدة، منها مذنب هالي احيانا، فكيف لا يتطرقون اليها؟! قد نستطيع تبرير ذلك بان المذنبات، وان كانت حدثا متكررا، لم تكن محددة المطالع، دائمة الظهور في السماء، لذا لم يستطع علماء الفلك دراستها بما توفر لديهم ـ آنذاك ـ من معلومات ووسائل بصرية ورياضية.

ولا شك في ان المنجمين قد استغلوا ظهور المذنبات وغيرها من الظواهر الفلكية وساهموا في ايجاد نظرة تشاؤمية ازاءها، ولكن علماء الفلك الذين اشرنا الى مؤلفات بعضهم، كانوا ابعد ما يكون عن التنجيم، فليس في كتبهم ذكر له ولا ربط للبروج بحظوظ الناس واقدارهم، بل ان كتاباتهم مثال للنظرة العلمية الحديثة الدقيقة.

٢ـ موقف الاجداد من المذنبات:

تراوح موقف الاجداد من ذوات الاذناب ـ كما كانوا يسمونها ـ بين اعتبارها ظواهر طبيعية سخرها الله العزيز القدير، وبين التشاؤم بظهورها وبين التفاؤل بها.

ونلاحظ انه لاكثر من الثلث الأول من تاريخ هذه الامة ـ مثلما رأينا في كتب ابن كثير وابن الأثير وابن الجوزي وغيرهم ـ اعتبرت المذنبات ظواهر كونية اجراها الله عز وجل، وكان ذلك تأسيا بموقف للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم من الخسوف والكسوف، دون ان يمنعهم هذا من الخوف والاستغفار وسؤال الله عز وجل، مسخر النجوم ومسير الكواكب، ان يصرف عنهم السوء ويكشف عنهم الضر.

ونحن لا نتحدث هنا عن العوام البسطاء او الفلكيين الدجالين، لأن تاريخ الأمم يتمثل في قادتها في السياسة والفكر، وما بقية الناس الا تبع لهم.

ومع ميل شمس الحضارة الى الأفول بعد سقوط بغداد، ودبيب الفرقة بين المسلمين وتفكك الدولة الاسلامية الى دويلات، انتشر الجهل واختفى العلماء تدريجيا، واصبحت الظواهر الطبيعية وسيلة في يد المنجمين يضحكون بها على عوام الناس وبسطاء الحكام، ويؤولونها حسب المناسبة، فان كانت المناسبة مما يستدعي التفاؤل كولادة ولد للسلطان، او غارة موفقة على عدو، سارع هؤلاء كما رأينا الى نسج الروايات، وقد حدث ان تناثرت النجوم واشتد تساقط النيازك في عهد احمد بن طولون، فراعه ذلك، فسأل العلماء والمنجمين فما اجابوه ـ لتشاؤمهم على الأغلب ـ فقال الشاعر الجمل من شعراء تلك الحقبة:

قالوا تساقطت النجو
م لحادث خطب عسير
فاجبت عند مقالهم
بجواب محتنك خبير
هذي النجوم الساقطا
ت رجوم أعداء الأمير

٣ـ دقة الاجداد في التسجيل والنقل:

تزدحم كتب التاريخ ـ وكتب الرجال الى حد اقل ـ بمشاهدات لحوادث فلكية مثل الكسوف والخسوف، والمذنبات والنجوم المضيئة المنفجرة، ويمكن في حالة الظواهر الفلكية المعلومة الوقت او التي تخضع لحساب دقيق وفقا لدورة المجموعة الشمسية، مثل الكسوف والخسوف، مقارنة الوقت الذي اوردته كتب التاريخ مع وقتها الحسابي الفلكي، ولا شك ان النتيجة ستكون تأكيداً آخر على دقة المؤرخين والكتاب في وصفهم لما شاهدوه، ونقلهم عمن سبقهم، حتى وان كان ذلك في امور لا طائل من ورائها ـ آنذاك على الاقل ـ.

٤ـ سجلات تاريخية للحوادث الطبيعية:

وهذه الكتب في التاريخ والرحلات ووصف الاماكن والبلدان وتراجم الاشخاص ذخيرة دائمة يرجع اليها الدارسون في ابحاثهم المختلفة. ونجد في الكتب سجلات تاريخية تمتد بضع مئات من السنين للحوادث الطبيعية، مثل الامطار الغزيرة، والسيول والفيضانات العارمة، والثلوج الدائمة، والبرد القارس، والرياح، والزلازل، والبراكين والجراد.

ويمكن بعد استخراج هذه المعلومات من بطون الكتب عمل جداول زمنية تمتد لقرون من الزمن، وتتناول ما تعرضت له عواصم الاسلام مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة وبغداد والموصل ودمشق وحلب والقاهرة ومراكش من امطار وسيول وفياضانات وزلازل، يستفاد منها من الناحية الاحصائية التاريخية لمعرفة تعاقب هذه الحوادث ودورة تكرارها، وان كان ذلك تقريبا، الا في حالة النيل ومقاسه فهناك احصائيات دقيقة، وهي مدرجة في كتاب «مقياس النيل»، وقد عمل الاستاذ الدكتور احمد سوسة من العراق كتابا اسماه «فيضانات بغداد» مستخدما المنهج الذي اشرنا اليه آنفا.

٥ـ سجلات فلكية :

لقد احتفظ الصينيون منذ امد بعيد بسجلات دقيقة للظواهر الفلكية مثل الكسوف والخسوف والمذنبات والبقع الشمسية والنجوم المنفجرة. ويمكن استخلاص سجلات مماثلة من كتب التاريخ العربي والاسلامي، ومقارنة نتائج الحسابات الفلكية التي تعتمد على علمي الفلك والحركة اساسا، مع هذه المشاهدات الفلكية التي تتضمن غالبا تحديد الزمان باليوم وتحديد جهة الظهور، وطول ذيل المذنب وعدد شعبه، وشدة نوره، ومدة ظهور المذنب وغيابه وعودته.

خاتمة :

تناولت في هذا البحث، ما وسعه الجهد وسمح به الوقت، من مشاهدات لمذنب هالي في التاريخ العربي الاسلامي، وقد عثرت اثناء مراجعاتي على مشاهدات اخرى كثيرة لمذنبات ونجوم منفجرة شديدة الضياء، بعضها معروف علميا وبعضها اقدم من السجلات العلمية الحديثة التي تبدأ منذ اربعمائة سنة تقريبا. ولعل هذه المشاهدات تكون موضوعا لبحث آخر، وارجو الا يبخل علي السادة القراء بملاحظاتهم وافاداتهم، ومن الله نستمد العون والتوفيق.

قضية ورأي

بقلم: محمد المختار السلامي
مفتي الجمهورية التونسية

الهجرة !

شهر ربيع الاول شهر يحمل ذكريات لها اثرها في تاريخ المسلمين خاصة، وفي تاريخ البشرية عامة. ففي شهر ربيع الاول ولد المصطفى صلى الله عليه وسلم، وفيه هاجر مع صاحبه من مكة الى المدينة. وفيه ايضا انتقل الى الرفيق الاعلى. ولم يسجل القرآن من هذه الاحداث الثلاثة الا الهجرة. اثنى بسببها على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى صاحبه، وثبتهما بتاكيد التأييد. ونوه بمن هاجر معه أو قبله او لحق به.

وهذه الهجرة لم تكن الاولى في الاسلام إذ سبقتها هجرة ثلاثة وثمانين رجلا وثماني عشرة امراة الى الحبشة، ليأمنوا على دينهم، ورغبة عن الاقامة على المهانة والذل. قال احدهم، عبدالله بن الحارث، رضي الله عنه، معبرا عما وجدوه في جوار النجاشي من منعة، ومناديا اخوانه المؤمنين كي يلحقوا بهم:

انا وجدنا بلاد الله واسعة
تنجي من الذل والمخزاة والهون
فلا تقيموا على ذل الحياة وخز
ي في الممات وعيب غير مأمون

لم يذكر القرآن هذه الهجرة إلا في سورة النحل. قارنا اياها بالوعد الكريم بالمغفرة والاخلاف. اما العناية الكبرى فقد انصبت على الهجرة الى المدينة. رفع القرآن لواءهم وميزهم من بين امة محمد تمييزا سبقوا به، وكتب لهم به الشرف الذي لا يداني.

قد يكون ذلك لان اصحاب الهجرة الاولى تركوا اهلهم وأرضهم وديارهم اخلاصا لله، وايثارا للقيم الايمانية، على كل متاع الدنيا. ولتحقيق الطمأنينة على قيامهم بعبادة الله دون خوف فتنة. واما الهجرة الثانية، هجرة المدينة، فقد كانت مع ذلك تحويلا لساحة الدعوة من مكان لم تتوفر فيه ظروف النجاح الى مكان آخر، أعون على الانطلاق الى آفاق الكون، والى التأثير في مكان الهجرة ذاته. ولذا نجد القرآن يقرن الحديث عن الهجرة والمهاجرين بالجهاد في سبيل الله. فالمهاجرون بقيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانت هجرتهم طمأنينة، ولكن تحويلا لوجهة قواهم. فبعد أن كانت تصرف للحفاظ على المكاسب العقدية اصبحت موجهة لاعلاء كلمة الله، وخضد شوكة الكفر، واحاطة الدعوة في عرينها بحصانة وقوة تحميها من كل المؤامرات والهجومات. ولذا لما تحقق فتح مكة أعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم، كما رواه عنه البخاري ومسلم، بالسند المتصل الى ابن عباس وعائشة وغيرهما: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية. واذا استنفرتم فانفروا».

وهذه من المعجزات الغيبية لان حالة المسلمين بعد الفتح استقرت استقرارا نهائيا. فكان نصر الله والفتح المبين، وشرق المد الاسلامي وغرب. وذهب شمالا وجنوبا، وغدا المسلم آمنا في بلاد الاسلام، يعبد الله، ويطبق شرعه، ولا حاجة تدعوه الى الهجرة. وانما هو ان ضيم في مكان تحول الى سعة العالم الاسلامي، فحيثما حل هو في بلده وبين قومه. واستمر الامر على ذلك الى نهاية القرن التاسع عشر، ففي النصف الثاني من هذا القرن خرج الوزير المصلح خير الدين من تونس، ورحل الى الاستانة فولاه السلطان العثماني الصدارة العظمى. وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستبدلت الهجرة بالرحلة.

ثم جاء القرن العشرون واخذت اوضاع العالم الاسلامي تتغير فحددت الحدود السميكة العازلة، وان كانت وهمية لاحقيقة لها الا في خطوط على القرطاس. واقبل الشباب الاسلامي على الاخذ من تجارب الغرب وعلومه، فعلقت عليه الامة الاسلامية آمالها، ليتقدم بها في ركب السير الحضاري والتقني، الذي سارت فيه امم الغرب أشواطا. وضحى الكبار في سبيل هؤلاء الشباب قطعا. اذ ان الشباب في حالة الدراسة طاقة استهلاك لا انتاج، او ان شئت هو قوة الادخار وتضخم الرصيد، لتجد فيه الأمة بعد ذلك ما يعوض عليها اضعاف ما انفقته.

ان كل فكر تفتح واستوعب ودرب على الانتاج والابداع هو قيمة لا تقدر بثمن وان عطاءه لأمته هو اضعاف ما اخذ. وهذا هو سر الانفاق على التعليم واعتباره رصيدا منتجا. ذلك انه لا يقصر على انتاجه المباشر، وانما يتجاوزه بما يشعه في محيطه من سنن وطرق صالحة. ومايزال العالم الاسلامي ـ والقراءة اول امر انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ مازال يبذل في سبيل نشر العلم وتبصير عقول الناشئة المال والعناية، والمتابعة وسخي العطاء. ولكن هل حققت الامة الاسلامية اهدافها؟

اعتقد ان بناء السد الحاوي والجامع للمعرفة لا يؤدي دوره إلا اذا احتطنا لكل الثغرات التي يمكن ان تأتي عليه من قواعده. وهذه الثغرات تجاوزت الواحدة، ومن بينها ثغرة الهجرة. لقد هاجر كثير من المفكرين والعلماء من بلاد الاسلام الى بلاد أخرى، وتجاوزوا الاقامة المغرية بالمال والسنن الاجتماعية الى التجنس بجنسية البلد المهاجر اليه.

فكان ذلك من الناحية الفكرية انتكاسة الى الوراء في عالمنا، لان النبوغ المضيء عدده قليل، وأسبابه مجهولة، والاطلاع على أسرارة فوق الطاقة البشرية. ولأن نسبة النبوغ من المجموع العام نسبة لا بد منها لتستطيع الأمة الانطلاق والمواصلة، فاذا فقدت وقفت، واذا وقفت تأخرت، لأنه على ـ اقل تقدير ـ غيرها يتقدم.

وهو من الناحية الاقتصادية سلب عنيف لأن ما انفقته الأمة على الشباب حتى نما وبلغ ما بلغ إذ كان يأكل ويلبس ويسكن من عرق الكادحين ما انفقته، قد سلب منها بدون رجعة ولا وثيقة مطالبة.

والثغرة هذه اجدها نتيجة امور عدة متشابكة. العامل الأول هو العامل التربوي، فقد تراخت الانظمة التربوية عن تعميق جذور الناشىء في قوميته، واكدت على التقنية والعلم تأكيدا عزله عن كل القيم الأخرى، فغدا نبتة سطحية العروق، لا تصمد على رياح الاغراء المادي. فلا بد لنا لتحصين مستقبل الأمة الاسلامية من اعطاء الروح الدينية ـ والوطنية من الدين ـ لا بد من اعطائها مكانتها في تكوين النشء. وعلى برامج التعليم والقائمين على السياسة التربوية، وعلى الأباء والأمهات، وعلى وسائل الاعلام مسؤولية كبرى. «وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي لـ الشرق الأوسط

• مطلوب تغيير شامل في حياة المجتمع الاسلامي
• الجهود مستمرة لمواجهة حملات التنصير

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من عبد الله الحاج :

همو م العالم الاسلامي التي بدات تتزايد بصورة ملفتة للأنظار هي شاغل الدكتور عبد الله عمر نصيف، امين عام رابطة العالم الاسلامي. «الشرق الأوسط» التقت بالدكتور عبد الله عمر نصيف في حوار حول بعض المسائل والمشاكل التي تهم العالم الاسلامي.

● بدا العالم الاسلامي يعاني في افريقيا من ضربات النشاط التبشيري، خاصة بعد زيارة البابا الأخيرة للقارة السمراء، فما هي خطط الرابطة لحماية الاسلام في افريقيا ؟ وهل هناك تنسيق مع الحكومات الافريقية المسلمة في هذا الصدد ؟

ـ الحمد لله أن الرابطة لها نشاطات كثيرة في افريقيا، في مجالات عديدة، كالدعوة والدعاة، والدورات التدريبية، والملاجيء والمستوصفات، ومراكز الاغاثة وغير ذلك. ولكن على نطاق ضيق، لأنه من مؤسسة إسلامية واحدة. وقد سبق وأن ذكرت أن هناك الاف المؤسسات غير الاسلامية تعمل في افريقيا ولديها الدعم المالي الكافي وزيادة، فلا بد للمسلمين أن يساهموا في هذا الصدد بدرجة فعالة وأن يتبرعوا بأموالهم لأغراض اخرى للمسلمين هناك ، وأن يساهموا في نشر التعليم الاسلامي.

افريقيا مشكلتها الأولى عدم وجود مدارس اسلامية وعربية مناسبة، بل في كثير من القرى لا توجد مدارس على الاطلاق، وفي كثير من القرى لا توجد إلا المدارس الكنيسية. والمسلمون بطبيعة الحال يعزفون عن إلحاق ابنائهم بهذه المدارس، فيظلون بدون تعليم، فباب العمل مفتوح لجميع المسلمين وهذا جهاد في سبيل الله، فلنتبرع بالأموال لبناء مدارس أو لتأثيثها، أو لصرف رواتب مدرسين، أو لصرف منح للطلاب، أو صرف طعام أو ملابس للطلاب انفسهم. وهناك جمعيات إسلامية في كل الدول الافريقية تسعى للتعليم ونشر الثقافة، ولكنها محتاجة الى الدعم المادي، والمسلمون مدعوون للتطوع، والمدرسون مثلا مدعوون للتطوع سنة من حياتهم ليدرسوا في افريقيا أو يبذل كل فرد في تعليم ولو طفل واحد، فالمجال مفتوح امام المسلمين وبامكانهم الاتصال بالرابطة للحصول على اي معلومات تفصيلية.

● يعاني المسلمون القهر والهوان والاضطهاد في اماكن عديدة في العالم، فهم في بلغاريا يضطهدون، وفي اندونيسيا يظلمون ويقهرون.. فما هي جهودكم لمساعدة الشعوب الاسلامية المقهورة ؟

ـ لقد سبق وذكرت أن الرابطة تعرض قضايا المسلمين ومشكلاتهم على المحافل الدولية، ومن خلال وسائل الاعلام. وتعرف العالم بأوضاعهم ومشاكلهم. وهناك في بلغاريا تم الاتصال بالجهات والحكومات التي لها علاقة ببلغاريا، وممارسة بعض الضغوط المعنوية، وكذلك الأمم المتحدة واليونسكو وغيرها من المنظمات الدولية، للتعرف على حجم المشكلة ومحاولة تلافيها. وكذلك بالنسبة لحالات أخرى مشابهة قد يتعرض لها المسلمون الى الامتهان. ولكن بما أن الرابطة مؤسسة شعبية فليس بوسعها أن تعمل أكثر من ذلك، ولا بد للحكومات الاسلامية أن تتدخل وأن تبذل جهودها في سبيل التخفيف من حجم هذه المشاكل التي يعاني منها المسلمون .

● بدأت الشريعة تعاني في السودان من مشاكل مطالبة المنشقين بالغاء القوانين الاسلامية، فما رأيكم ؟ وهل تنسقون مع الحكومة السودانية في هذا الشأن.

ـ للرابطة نشاطات عديدة في السودان، سواء في الجنوب او في الشمال من خلال المستشفيات ومراكز الاغاثة ومن خلال الدعاة الموجودين هناك، ولكن السودان مساحتها شاسعة، وانتشار السكان هناك يحتاج الى جهود أكبر. وبدون شك ان نشر التعليم الاسلامي والتركيز على الثقافة الاسلامية سينهي الكثير من المشاكل، لأن المنشقين في جنوب السودان ليس لهم قاعدة كما يتبادر للوهلة الأولى، وإنما تدعمهم جهات خارجية تحاول ان تبث الفرقة والفتنة، وتحاول أن تحكم أعداء السودان للسيطرة عليه، ولذلك فإن وضع المسألة هناك يحتاج الى المزيد من العناية والتعرف على حجم المشكلة، ومحاولة المساعدة للحكومة السودانية للتغلب على المنشقين.

اعادة نظر بالمناهج

● هل تعتقدون ان المناهج الاسلامية التي تدرس بالمعاهد والكليات في انحاء العالم الاسلامي مناسبة لخدمة الواقع المتقدم والعلمي الذي يجب ان يواكبه العالم الاسلامي اليوم ؟

ـ المناهج التعليمية في العالم الاسلامي تحتاج الى اعادة نظر كاملة، سواء من ناحية محتواها العلمي أو حداثتها من ناحية التقدم العلمي في شتى المجالات لأن مناهجنا كلها قديمة في اغلب جامعات العالم الاسلامي، ومن هنا تأتي الحاجة لاعادة النظر في تلك المناهج. ثانيا فإن المناهج بعيدة كل لبعد عن متطلبات المجتمع فهي تخاطب عقولا غربية ومجتمعات غربية، وتساهم في تنمية العرب لكنها لا تتطابق مع المجتمعات الافريقية أو الآسيوية او الدول النامية عموما. وأيضا تخرج الجامعات شبابا لا يلمون بحجم المشكلة، ولا يستطيعون انجاز شيء لبلادهم. الناحية الثالثة أن تلك المناهج بعيدة عن تعاليم الاسلام وتقاليده وأسسه ومبادئه، لأنها مستمدة من مناهج علمانية صرفة، والمحاولات التي تمت لادخال الصبغة الاسلامية عليها هي محاولات سطحية فقط ولا تمس الجوهر. فالمناهج كلها في حاجة لاعادة النظر والى تأليف الكتب، وتكوين الكوادر التدريسية وتدريبها بمعنى انه يجب أن يطرأ تغيير شامل على المناهج الاسلامية، حتى نستطيع أن نغير واقع عالمنا الاسلامي.

ولكن الأمة الاسلامية ستظل تعاني من التخلف والضياع طالما ان مناهجها غربية في ثوب شرقي، أو في شكل قد ينتمي للبلدان النامية، لأنها في جوهرها مناهج لا تنسجم مع طبيعة الأمة بل تخرج شبابا لا يعرفون ما هي مصلحتهم ولا طبيعة العمل في بلادهم.

● الى اين وصلت جهود الرابطة لاعداد الدعاة المسلمين المتفقهين والمثقفين ؟ وهل الاعداد الحالية كافية لتغطية احتياجات العالم الاسلامي ؟

ـ قبل معهد الدعاة هذا العام ١٠٠ طالب من انحاء العالم الاسلامي، ولكن طبعا هذا العدد غير كاف، وإنما هو محاولة لاخراج نوعية جديدة من الدعاة تستطيع ان تقف في وجه التيارات المعاصرة، وتستطيع أن تثبت وجودها، وتستطيع أن تؤثر في المجتمعات الاسلامية. وهذا يجب ان يعتمد على النوعية، معنى ذلك أن المسلمين مطالبون بإنشاء معاهد ومراكز وكليات لتخريج الدعاة القادرين، الذين يستطيعون أن يسهموا بجهودهم في جميع انحاء العالم، حيث بدأ الاسلام ينتشر في كل بقعة من بقاعه.

حماية المقدسات السليبة

● ما رأيكم في معاناة مسلمي الأراضي الفلسطينية المحتلة ؟ وماذا فعلتم لحماية المقدسات والآثار الاسلامية التي تعاني من التدنيس والتشويه والاعتداء ؟

ـ يجري التنبيه من قبل الرابطة في كل مناسبة على المخططات الصهيونية لتهويد الأرض وتشريد المسلمين، والاعتداء على المقدسات وعلى المساجد وعلى حرمات الناس، ونلفت نظر العالم من خلال الملتقيات الدينية التي تحضرها الرابطة الى هذا الأمر الخطير، وتساهم الرابطة بقدر يسير في دعم بعض المساجد وبعض المدارس والجامعات هناك، في حدود ما تيسر من أموال.

ومرة اخرى أقول ان الامر يحتاج الى وقفة جادة من المسلمين يتضامنون فيها وتتوحد صفوفهم وتمكنهم ان يكونوا رأيهم، وأن ينفذوه فعلا، بدلا من ان يظهر المسلمون بوضع غير مرض، بل ان من المحزن ان يظهر المسلمون وليست لهم كلمة واحدة، ولا يرهب جانبهم أحد، وليس لهم تأثير في مجريات الامور.. وهذه مأساة كبيرة والأمر يحتاج لتغيير واقعنا ومفاهيمنا وان يتضامن المسلمون جميعا لايقاف الظلم والعدوان على فلسطين المحتلة، ويعملوا على ردع العدو وإيجاد المجتمع الاسلامي الصحيح في تلك البلاد.

● مع استمرار الاحتلال السوفياتي لافغانستان المسلمة هل تعتقدون أن مساعدات العالم الاسلامي كافية لدعم صمود المجاهدين ؟ وماذ قدمتم لهم ؟

ـ يجب ان ندرك أن قضايا المسلمين لن تنتهي في يوم وليلة ولكن يجب كذلك أن لا نيأس من رحمة الله وعلينا أن نبذل جهدنا لدعم المجاهدين بكل ما نملك، لأن ذلك هو الجهاد الاسلامي الصحيح الذي يجب ان يبذل فيه المسلمون جهدهم الأكبر في الوقت الحاضر، والرابطة لفتت انظار الناس ودعتهم للمساهمة بجهدهم ومالهم في دعم هؤلاء المجاهدين، والدفاع عن قضيتهم، وإشعار العالم بما يجري هناك من ظلم واضطهاد وعدوان سافر، وتخريب لكل مظاهر الحياة الطبيعية والبشرية في افغانستان، ولم يحصل هذا الشيء في التاريخ من قبل، يجري ذلك والمسلمون نائمون فلا بد من تنبيههم لهذه القضية.

● ما هو تقييمكم للمناهج الفكرية والعلمية والدينية التي تدرسها المرأة والفتاة المسلمة، وهل ترونها كافية لاعداد أمهات المستقبل ؟

ـ المرأة يجب ان تلقى الاهتمام الكامل من المسلمين وأن تتغير نظرتهم تجاهها، فهي اساس بناء المجتمع وإرساء قواعده على أسس سليمة، لأن المرأة هي التي تصنع الرجال بتربيتها الأبناء والأخذ بيدهم في الفترة التي تتكون فيها مواهبهم وقدراتهم، والتي تصقل فيها احتياجاتهم.

فاذا علمنا المرأة واهتممنا بها ووضعنا لها المناهج التي تتناسب وطبيعتها، وتتناسب ومهمتها ورسالتها، فستكون أدينا مهمة انسانية كبرى لأمتنا، اما أن تكون مناهجها مطابقة لمناهج الرجال دون تفريق حتى في نفس التخصصات، وطريقة التدريب، وساعات الدوام، وكأنما هي رجل، فهذا لا يخدمها ولا يخدم المجتمع بأي حال من الأحوال، فلا بد من اتخاذ خطوة ايجابية في هذا الصدد.

وجميع العالم الاسلامي مطالب بإعادة النظر في موضوع تعليم المرأة والاهتمام به وإعطائه الأولوية القصوى في الدعم المادي ودعمه بالميزانيات التي تحقق له التناسب مع إعداد المرأة المسلمة.

د. عبد الله عمر نصيف

رئيس الاكاديمية العربية والدعوة الاسلامية باندونيسيا لـ الشرق الأوسط

المسلمون في بلادنا يواجهون موجات الالحاد والتبشير ونحن نحتاج لموسوعة للسنة يكتبها علماء مسلمون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر الدكتور فؤاد فخر الدين رئيس الاكاديمية العربية للدعوة الاسلامية في اندونيسيا من موجات الالحاد والتيارات الهدامة التي تجتاح اكبر دولة اسلامية في العالم وهي اندونيسيا. وقال ان المسلمين في اندونيسيا يحتاجون الى موسوعة إسلامية خالية من التحريف والتشويه وسموم الفكر التي تبثها جهات مشبوهة.

وذكر إن الاكاديمية العربية للدعوة في اندونيسيا تم تأسيسها عام ١٩٨١، وبها خمسة اساتذة من الأزهر الشريف بالاضافة الى علماء من رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة. ويدرس بها مائتا طالب لتعليمهم اللغة العربية، خاصة وأننا نحس ان الحكومة في بلادنا لا تهتم باللغة العربية، وتركز اهتمامها على اللغة الانجليزية. وهو أمر يشكل تعويقا واضحا لحركة الدعوة الاسلامية في اندونيسيا، التي يبلغ عدد المسلمين فيها اكثر من ٩٢٪ من عدد السكان البالغ عددهم ١٤٦ مليون نسمة. يضاف الى هذا أنه في وقت طغت فيه المادة على كل شيء داخل المجتمع الاندونيسي من جراء تأثير الثقافات الغربية علينا، فقد اصبح الاهتمام بدراسة او تدريس اللغة العربية صعبا للغاية، لأن اللغة لا تستطيع «تغذية» الاجسام التي قد تتعرض للجوع والحرمان.

وقال الدكتور فخر الدين: ان الدول الاسلامية غير الناطقة بالعربية تنتظر من الدول العربية الشيء الكثير في مجال الدعوة ونشر العربية، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم بدأ دعوته في جزيرة العرب، والقرآن نزل بلسان عربي مبين، والعرب قاموا على مدى التاريخ الاسلامي بدور فعال في مجال خدمة الثقافة الاسلامية والدفاع عنها. ومن هنا فاننا في حاجة إليهم، يأتون الينا ليبصرونا بأمور ديننا، ويبينوا لنا بعض ما اختلط علينا خاصة في ظل الغبار الكثيف الذي يثيره دعاة الفرقة والعلمانية والتبشير داخل المجتمع الاندونيسي.

سموم فكرية

واضاف رئيس الاكاديمية العربية الاسلامية في اندونيسيا:

ـ العلمانية اصبح لها باع طويل داخل المجتمع الاندونيسي، وقد ساعد على وجود مفاهيمها انتشار المدنية بالطابع الغربي، وعدم الاهتمام بنشر الفكرة الاسلامية، وارسال الغرب المستشرقين ليبثوا فينا افكارهم الزائفة، بينما تمضي الدول الاسلامية في ارسال البعثات الى الدول الاوروبية ليعود مبعوثوها وفي انفسهم شائبة حول الاسلام، هذا الى أن الحكومات في بلادنا تمعن في التفكك والتفرق بينما ينغمس الشباب في اللهو والملذات وعدم الجدية.

كل هذه الاسباب جعلت مع الاسف الشديد بلدنا مهيأة لان «تبيض» فيها العلمانية «وتفرخ». وقد ساعد هذا على المستوى الرسمي أن البلاد في الوقت الحاضر تعيش على ما سمي بالمبادىء الخمسة التي تقوم على الايمان بالالوهية الواحدة، والوحدة الوطنية، والعدالة الاجتماعية، والديمقراطية والتعاون.

وقد تكون هذه المبادىء حسنة من الناحية الشكلية ولكن التطبيق العملي يؤكد ان الدولة تعيش طبقا للمفهوم العلماني الخالص، رغم ان الدستور لا ينص على أن البلاد علمانية او إسلامية أو دينية.

خطر آخر يواجه الوجود الاسلامي في اندونيسيا وهو تفكك الجماعات الدينية، بل ومحاربة كل جماعة للاخرى. ورغم تعدد هذه الجماعات والهيئات الا ان كل واحدة تعمل في مجال بعيد عن الآخر وربما تشوه احداها صورة الاخرى.. كما انهم يعيشون داخل التفسير المذهبي الضيق، الذي تحاول فيه كل جماعة ان تخطىء الاخرى في الوقت الذي يكون فيه الجميع على صواب.

ان مفاهيم العلمانية والتفكك والتناحر بين الهيئات والمذاهب أوجدت المناخ المناسب لنشر أفكار غريبة عن الاسلام ورسول الاسلام. لقد أصبح الهجوم على رسول الله وسنته صلى الله عليه وسلم واضحا في كثير من الوسائل التعليمية والاعلامية، ورأينا نشرات سرية تعيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم تعدد زوجاته، ودعوته للزهد في الدنيا وحب الآخرة، وتهوين الثقة فيه. بل ظهر افتراء منذ خمس سنوات يقول إن الرسول جاء للعرب، وبالتالي فأنتم أيها الاندونيسيون لستم مدعوين لاتباع الاسلام الذي جاء به محمد، بدليل انه جاء بلسان عربي.

لقد أثار هذا الاتهام الأخير جدلا في الاوساط الاسلامية، ورغم أن المسلمين دحضوا هذا الافتراء، إلا أن الحقيقة التي لا تزال قائمة هي أن خصومنا يصرون على تشويه صورة الدعوة المحمدية، وأننا في حاجة الى دعاة إسلاميين مخلصين يردون هذه الشبهات التي قد تحدث آثارها على العامة من الناس.

وأذكر في هذا الصدد أنه قد تعرض لامر الفتوى في هذه المسألة بعض من ليسوا أهلا لها، فكانت النتيجة أنه ضل وأضل، وأساء أكثر مما نفع. والامر يحتاج اذن الى تحديد معنى العالم، وكيف يفتي؟

كما اننا مازلنا نعاني من بعض المتصوفة المتواكلين، الذين يلبسون اللباس المرقع ولا يهتمون بنظافتهم ولا بعملهم بحجة انهم صوفيون. والبعض يتسول في الطرقات ولا يدفع الباطل إن رآه، ولا يصوب الخطأ حيث وجده. وكل هذه صنوف من أخطاء الماضي التي نواجه بها الحاضر الذي يحمل الينا عشرات من صنوف التبعية والغزو الفكري.

خطر تبشيري

وتابع رئيس الاكاديمية:

ـ وثمة خطر آخر يستشعره الوجود الاسلامي في اندونيسيا وهو خطر التبشير، والحقيقة ان خطر التبشير ليس منصبا على اندونيسيا وحدها ولكنه يشمل كثيرا من الدول الاسيوية والافريقية. وقد تكون أندونيسيا واحدة من اكثر البلاد تعرضا للتبشير لما لها من طابع جغرافي وسياسي ولغوي في المنطقة.

ان التبشير هناك له جمعياته الظاهرة، وقساوسته المعتمدون. وفي إحدى الاحصائيات السرية لمجلس الكنائس العالمي تبين أن عدد المبشرين المتفرغين لذلك يبلغ ١٤ الفا في عام ١٩٨١ وان عدد الكنائس يصل الى ١٦ الف كنيسة، وان ما أنفق على التبشير في عام ١٩٨١ بلغ ٣٠٠ مليون دولار.

وذكرت مجلة «ارساليات التبشير البروتستانتي» في سويسرا ان ما ينفق على التبشير البروتستانتي في اندونيسيا وحدها يعادل ١٣٥ مليون دولار سنويا.

وقد عقد في اندونيسيا مؤتمر مسيحي تقرر فيه ادخال جزيرة «جاوة» الى النصرانية في ربع قرن، وجميع البلاد في نصف قرن. وهذا المخطط ينفذ بأسلوب سياسي وبطرق مدروسة ومتعددة.

موسوعة للسنة

وطالب الدكتور فخر الدين بضرورة كتابة السيرة النبوية الشريفة وكثير من الاحداث التاريخية الاسلامية كتابة علمية منهجية حديثة، بحيث نبعد عن هذه الكتابات الجديدة آثار الاسرائيليات القديمة، وآثار الافكار الاستشراقية الحديثة، وآثار المذهبية السياسية والفكرية القديمة والحديثة، وآثار الاغراض الشخصية لبعض المؤرخين والكتاب.

ومن المناسب ان تشترك الهيئات الاسلامية في ديار العالم الاسلامي، والعالم العربي على وجه الخصوص، في وضع هذه المؤلفات وتترجم هذه المؤلفات الى اللغات المحلية في كل الدول الآسيوية والافريقية والاوروبية، ولدينا والحمد لله الامكانيات العلمية والبشرية، ولدينا كذلك الامكانيات المادية.

لقد عملت رئيسا للهيئة الدبلوماسية في افغانستان، ودبلوماسيا بوزارة الخارجية، كما زرت السعودية والجزائر وتركيا. وتأكد لي ان سلوكنا نحن المسلمين بعيد عن السلوك المحمدي الرفيع، وأن العامة من الناس يرددون احاديث خلافية، ويحفظون احاديث تتعلق بالآخرة والدنيا، وربما تدخل كلها في باب «الترغيب والترهيب»، ولكنهم لا يعرفون شيئا عن أحاديث الرسول التي ترفع السلوك الانساني نحو القمة، وترهف حسه، حيث يتعامل مع الناس ومع الحيوانات ومع الجمادات ومع الأرض كلها. حيث يمشي وحيث ينام وحيث يأكل.

ان ثمة سؤالا يدور بخلدي عند الحديث عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والح هذا السؤال بشدة أثناء حضوري جلسات مؤتمر السنة: من المسؤول عن تغيب أحاديث الرسول المتعلقة بتنظيم العلاقات الاسرية، والعلاقة بين الحاكم والرعية، والعلاقات الاجتماعية وتنظيم المعاملات الاقتصادية؟. وكيف السبيل الى تذكير العقلية الاسلامية بها؟. ومتى تصدر موسوعة عالمية بكل اللغات لبيان هذه الجوانب الانسانية والتنظيمية الرائعة ؟

اننا يجب ان نعمل فكرنا ليكون الاسلام سلوكا للمسلمين ليأخذ العالم عنا هذا السلوك الرشيد القيم.

الدكتور فؤاد فخر الدين



اللهم رحمتك بأمة الاسلام يارب العالمين، اللهم أذهب عنها إصرها، وحررها مماتنوء به من أغلال الظالمين وقيود المستعمرين، وأحبط ما يكيده لها أعداؤها إنك أنت العزيز الحكيم.

تعقيب على «قضية ورأي»

المنهاجيون أو FUNDAMENTALISTS

بقلم: د. محمد أمين توفيق

أحسن أخي الاستاذ عادل صلاحي صنعا إذ كتب في زاوية «قضية ورأي» عن ضرورة تسمية الأشياء بمسمياتها وتجنب استخدام كلمة «الأصوليين» كمرادف للكلمة الانجليزية: FUNDAMENTALISTS

وأشهد أن حيرتي، شأني في ذلك شأن المعربين المترجمين من أقراني، كانت كبيرة، فكلمة «الأصوليين» لا تقترب ابدا من المفهوم الاسلامي، ولا تعبر عن المتمسكين بكتاب الله وسنة رسوله؛ ولقد تفضل أخي الكريم فجتد استخدام «دعاة الاسلام»، وإني أؤيده في ذلك، وإن كنت أسوق، على سبيل الاقتراح، كلمة واحدة، أي ليست مضافا ومضافا إليه كما يتبدى في «دعاة الاسلام»،وهذه الكلمة مما يحتاج إليه مترجمو الوثائق، والنصوص القانونية مثلا حيث تستحسن أن تقابل كل كلمة أجنبية بمثلها العربي. فماذا لو استخدمنا «المنهاجيون» تمثلا بقوله سبحانه وتعالى في محكم أياته **«لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا..»** (المائدة ٤٨)؟ وهنا قد يقول قائل: ولم لا يمكن استخدام شرعيون، بكسر الشين نسبة إلى شرعة أو بفتحها بنسبة إلى شرع، والجواب: لكيلا يختلط هذا مع صفات أخرى يستخدم فيها الشرع كمدلول لفظي، مثل القضاة الشرعيين.. والشهود الشرعيين.. إلى غير ذلك.

والمنهاج، مرادف للشرعة كما يتبدى في الآية الكريمة، وهو مرادف للشريعة، كما ورد في قوله سبحانه «ثم **جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها..»** (الجاثية:١٨).

وفي الجزء الثاني من المعجم الوسيط، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بمصر ورد في شرح كلمة «المنهاج» إنه «الطريق الواضح». (انظر ص ٩٥٧ ـ ط ١٩٨٠) وتأسيسا على ما تقدم فإن ال FUNDAMENTALISM تعني «المنهج» وهو الطريق المستقيم الواضح «يقال: هذا نهجي لا أحيد عنه» (المصدر السابق).

وما أحوجنا الآن إلى قراءة القرآن الكريم، فهو الكتاب المبين وفيه يمكن لمترجمينا ومعربينا أن يجدوا بغيتهم، لو أنهم رفضوا الترجمات الدخيلة على مفاهيمنا ومدلولاتنا السهلة، ولعل هذا ما يجعل معه أن ننادي بوضع معجم للكلمات من اللغات الأجنبية إلى لغتنا العربية، ومن لغتنا إلى تلك اللغات بحيث يتوخى الجامع المعجمي اختيار الألفاظ الملائمة، مع التخلي عن الكلمات التي سرت في لغتنا «كما سرى لعاب الأفاعي في مسيل فرات» على حد قول شاعر النيل حافظ إبراهيم.

وصدق الله جل وعلا إذ قال في الذكر الحكيم: **«ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم يتذكرون، قرآنا عربيا غير ذي عوج، لعلهم يتقون»** (الآيتان ٢٧، ٢٨ من سورة الزمر).

صدق الله العظيم.

وتعقيب على التعقيب

جزى الله الدكتور محمد توفيق خيرا في حرصه على الدقة، وتحريه الأمانة في الترجمة. إلا انني لا أشاركه الرأي في استخدام كلمة «المنهاجيين» بدلا من «الأصوليين» في ترجمة كلمة Fundamentalists وقبل أن أبين الأسباب أعود فأقول ان كل الكلمات التي استخدمت في محاولة نقل مفهوم الكلمة الانجليزية لم تكن وافية بالغرض، والسبب بسيط، وهو أن المفهوم الذي تعبر عنه الكلمة الانجليزية بعيد كلية عن الحس والمصطلح والمفهوم الاسلامي.

والحقيقة اني لم أكن أعترض على استخدام اي مصطلح بعينه في ترجمة هذه الكلمة إذا كنا ننقل نصا أجنبيا إلى اللغة العربية، قدر ما أعترض على تطور استخدام كلمة «الأصوليين» لتصبح صفة عامة تطلق على دعاة الاسلام كلما أراد كاتب أو معلق في صحيفة أو إذاعة أن يشير الى المطالبين بتطبيق شرع الله وتحكيم قرآنه. وبعبارة أخرى أعترض على أن نكتب نحن بعقلية الناقل أو المترجم.

ولست أنكر أن المترجم ينبغي أن يتحرى الدقة في نقل النص الذي يترجمه، بل انني وقد عملت ـ وما أزال ـ في ميدان الترجمة أعتقد أن الدقة من أول أساسيات الترجمة، إلا أن دقة النقل غير مطلوبة في ما نكتبه ونذيعه نحن في أجهزة إعلامنا. وإطلاق صفة توازي صفة Fundamentalist على دعاة الاسلام ليس أمرا ضروريا عندما نتحدث الى بني قومنا، وأهل لغتنا، عن المطالبين بالعودة إلى الاسلام. بل انها ليست بالأمر المستحسن. ويكفي أن نشير الى دعاة الاسلام بالاسم أو الصفة الذين يحبون أن يتسموا أو يتصفوا بهما. فإذا كان الحديث عن جماعة بعينها تتخذ لنفسها اسما استخدمنا ذلك الاسم، وإذا كان الحديث عن الذين ينادون بتطبيق الاسلام عامة أشرنا اليهم بصفتهم «دعاة الاسلام».

أما كلمة «المنهاجيين» فإنها لا توازي الكلمة الانجليزية ولا تقترب منها، وليس لها في المصطلح الاسلامي ذلك المفهوم الدقيق المميز، بينما هي في المقابل ذات مدلول لغوي عام، فكل من كان يتبنى فكرة متكاملة يمكن أن يكون «منهاجيا» أي صاحب منهاج معين.

ثم علينا أن لا ننسى انه عندما بدأت أجهزة الاعلام الغربي تستخدم صفة Fundamentalist لم تكن تقصد مدح دعاة الاسلام، وإنما كانت تقصد اعطاءهم لونا معينا فيه كثير من الذم، وليس فيه شيء من المدح. فلماذا ننقلها عنهم؟ ولماذا نحذو حذوهم؟ أئن شتمنا القوم، أنردد شتائمهم على أنفسنا؟.

عادل صلاحي

الكـرة العـالميّــة

الكرة الانجليزية تدخل مرحلة جديدة في رحلة المشاكل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

بعـد عنف الملاعب والمدرجـات، والعقوبات المحلية ثم الاوروبية الصارمة وحرمان فرق الاندية الانجليزية من اللعب في المسابقات الاوروبية، ثم شطب المباريات الكروية المحلية من برامج التلفزيون دخلت الكرة الانجليزية مرحلة جديدة في رحلة المشاكل والهموم عندمـا تهددت الملاعب بعمليات تفجير لم يسبق لها ان عرفتها من قبل.

صحيح... مباراة واحـدة في الاسبوع الـ ٢٠ فقـط بـين بـرمنجهـام سيتـي وواتفورد اوقفها رجال الامن بسبب مكالمة هاتفية عن وجود قنبلة في الملعب وافرغت المدرجات وتعطل اللعب لفترة، الا ان غالبية الملاعب الاخرى تلقت مكالمات مماثلة من ما ادعى انه منظمة بلجيكية سياسية.. عـلى اي حـال شهدت المبـاريات نجـاح فـريق مـانشستـر يـونـايتـد في وقت مسلسـل تعثراته.. ولو مؤقتا.. تحت ضغط ليفربول المتألق، وعلى حسـاب ايبسويتش تـاون المهدد بالهبوط. يونايتد فاز بهدف وحيد في مباراة لم يكن فيها الفريق الافضل عـلى الاطلاق احرزه فرانك ستابلتون.. الذي لم يسجل في ١٥ مباراة... الا في شباك فريقه في الاسبوع الماضي ضد ايفرتون في الكاس الكبرى «السوبر كب».

ليفربول واصل زحفه الشرس باتجـاه القمـة ونجـح في «سحق» أستـون فيللا ٣/صفر باهداف خطفها الدنماركي العالمي يان مولبو وبول والش وكريج جونستون.. ويستهام يونايتد تابع مسلسل انتصاراته المذهلة وقد احرز هدف فـوزه على جـاره اللنـدني كـوينـز بـارك رينجـرز هـدافـه الاسكـوتلنـدي العـالمي، وهـدف الدوري فرانك ماكافيني بعد ساعات من عودته من رحلة منتخب أسكوتلندا الى استراليا.

تشلسي اللندني وحده من فرق المقدمة الستة اخفق في حصد ٣ نقاط مساء السبت اذ تعادل مع كوفنتري سيتي في كوفنتري في هذه الاثناء «اكتسح» ايفرتون مستضيفه ويست بـروميتش البيون بثـلاثة اهـداف نـظيفـة. وهـزم شيفيلد ونـزداي ضيفـه نوتنجهام فوريست مع ان فوريست افتتح التسجيل بواسـطة نيل وب وكـان الفريق الافضل اغلب فترات اللعب.

توتنهام هـوتسبر حقق اكبـر نتيجة في نهـاية الاسبـوع على حسـاب اوكسفورد يونايتد فيما سقط منافسـه المحلي الكبير الارسنال امام ساوثامبتون بثلاثة اهداف نظيفة وهي نتيجة ابعدته عمليا عن فرصة المنافسة بجدية على القمة هذا الموسم.

وهنا النتائـج ونذكـر اولا اسم الفريق المستضيف:

برمنجهام سيتي ١ (رايت) ـ واتفورد ٢ (بليسيت وستيرلينج).

كوفنتري سيتي ١ (جبسون) ـ تشلسي ١ (مورفي).

ليستر سيتي ١ (سميث) ـ مانشستـر سيتي ١ (ديفيس).

ليفربول ٣ (مولبو ووالش وجونستون) ـ استون فيللا صفر.

لوتـون تاون ٢ (هـارفورد ونـورث) ـ نيوكاسل يونايتد صفر.

مانشستر يـونايتـد ١ (ستابلتـون) ـ ايبسويتش تاون صفر.

كوينزبـارك رينجرز صفـر ـ ويستهام يونايتد ١ (ماكافيني).

شيفيلد ونزواي ٢ (ماروودو تشمبرلين) ـ نوتنجهام فوريست ١ (وب).

ساوثامبتـون ٣ (بونـد وارمستـرونـج وموران) ـ الارسنال صفر.

توتنهام هوتسبر (الن ـ ٢ ـ وفالكو وهودل ووادل) ـ اوكسفورد يونايتد ١ (الدريدج).

ويست بـروميتش البيـون صفـر ـ ايفرتون ٣ (شيدي وفان دن هاو ولينيكر).

وفي ما يلي ترتيب القمة:

١ ـ مانشستر يونايتد ٤٦ نقطة (من ٢٠ مباراة).
٢ ـ ليفربول ٤٤ نقطة.
٢ ـ ويستهام يونايتد ٤١ نقطة.
٤ ـ تشلسي ٣٨ نقطة.
٥ ـ شيفيلد ونزداي ٣٨ نقطة.
٦ ـ ايفرتون ٧ نقطة.

اسبانيا

وسـط ذهول عشـرات الالوف.. سقط فريق نادي برشلونة في مباراته على ملعبه «نـوكامب» في بـرشلونة ضمن بـرنـامـج الاسبـوع الـ ١٥ من مسـابقـة الدوري الاسبـاني لكرة القـدم امام ضيفـه ريال بتيس اشبيلية ١ ـ ٢.

في هـذه الاثنـاء حقق ريـال مـدريـد وسبورتنج خيون فوزين كبيرين ابقاهما في الواجهة كما اقترب اتلتيكو مدريد واتلتيك بلبـاو من كوكبـة الطليعة بعـد ان سجلا انتصارين طيبين ايضا اما بلنسية وريال سوسييداد فواصلا تعثرهما بعدما خسرا في اليكانتي وقادش ودخلا النصف الاسفل من قائمة الدوري.

وهنا النتائج:

ريال مدريد ٤ سيلتا فيجو صفر
ريال بلد الوليـد صفـر ـ سبـورتنـج خيون ١
قادش ٣ ـ ريال سوسييداد صفر
برشلونة ١ ـ ريال بتيس اشبيلية ٢
هيركوليز اليكانتي ٣ ـ بلنسية ٢.
اشبيلية ١ ـ اسبانيول برشلونة ١
اتلتيكو بلباو ٣ ـ راسينج سانتـانديـر صفر
اوساسونا بمبلونا ٢ ـ ريال سرقسطة ١
لاس بالماس ١ ـ اتلتيكو مدريد ٣

وهكذا يتصدر ريال مدريد بـ ٢٣ نقطة يليه سبورتنج خيون بـ ٢١ نقطة فبرشلونة واتلتيكو مدريد بـ ٢٠ نقطة فاتلتيك بلباو بـ ١٨ نقطة فاشبيلية وقادش بـ ١٧ نقطة.

هافي مدافع سيلتا فيجو (بالزي الغامق) يحاول ابعاد الكرة عن ظهير ريال مـدريد العالمي كاماشو.

اسكوتلندا

● تقدم فريق نادي هارت اوف ميدلوذيان من العاصمة الاسكوتلندية ادنبرة ليشاطر ابردين قمة الدوري الاسكوتلندي الممتاز بالرغم من تعادله خارج ملعبه مع دندي ١ ـ ١ وعدم لعب الفرق المنافسة مبارياتها باستثناء الرينجرز الذي فاز على مذرويل ١/صفر.

وبذا بات ترتيب المقدمة كما يلي:

١ ـ ابردين ٢١ نقطة (من ١٦ مباراة).
٢ ـ هارت اوف ميدلوذيان ٢١ نقطة (من ١٨ مباراة).
٣ ـ الرينجرز ١٩ نقطة (من ١٧ مباراة).
٤ ـ السلتيك ١٩ نقطة (من ١٥ مباراة).
٥ ـ دندي يونايتد ١٨ نقطة (من ١٥ مباراة).

هولندا

احتفظ فريق نادي بي. اس.في. ايندهوفن الثري بقمة الدوري الهولندي لكرة القدم في اسبوعه الـ ١٧ بعد فوزه خارج ملعبه على مستضيفه اف سي. اوترخت بثلاثـة اهداف نظيفة.

فيينورد روتردام ايضا حصد نقطتين ثمينتين على حساب خرونينخن بعد ان هزمه ٤ ـ ١، الا ان الجديد في وضـع صراع القمة عودة اياكس امستردام العريق الى مستواه وتقدمه بسرعة الى موقعه الطبيعي على القمة وهو الآن بعد اكتساحه سبارت روتردام ٩ ـ صفر في المركز الثالث خلف فيينورد مع مباراة باليد.

وهنا النتائج:

رووا جي. سي. كيركراده ٤ ـ هيركوليز الميلو ١
اياكس امستردام ٩ ـ سبارتا روتردام صفر
فورتونا سيتارد ٣ ـ اكسلسيور روتردام صفر
اف.سي. دن بوخ ٤ ـ ام. في.في. ماستريخت ٣
اف.سي. اوترخت صفر ـ بي.اس.في. ايندهوفن ٣
فيينورد روتردام ٤ ـ اف.سي. خروينخن ١
جو اهيد ايجلز ديفنتر ٢ ـ في.في. فينلو ١
ان.اي.سي. نايميخن صفر ـ اف. سي. توينتي انسكيدة ٢

وهكذا يتصدر ايندهوفن بـ ٣١ نقطة (من ١٧ مباراة) يليه فيينورد روتردام بـ ٢٦ مباراة فاياكس امستردام بـ ٢٤ نقطة (ولكن من ١٦ مباراة) ثم دون بوخ بـ ٢١ نقطة.

رأي رياضي

المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم المؤهل للمشاركة في كأس افريقيا للأمم ونهائيات كأس العالم بالمكسيك ١٩٨٦ مقبل على تغييرات جذرية هامة في تشكيلة لاعبيه الأساسيين، خاصـة جناحي الهجـوم ومساعد الدفاع الأيمن.

المدرب خوسيه فاريا اجرى لقاءات مع بعض مـدربي أنديـة الدرجة الاولى اخيرا وطلب منهم الاهتمام ببعض الاسمـاء ومنهم الاسماء التي ستعود الى حظيرة المنتخب، لاعبو النادي القنيطري جمال جبران وخليفة العبد وعبد المجيد اكرد، ومن المغرب الفاسي اللاعبان فؤاد عسو وعبد الفتاح اما النادي المكناسي فيبدو ان عودة نجمه الدولي الكبير عزيز الدايدي اصبحت ملحة.. واذا كانت كأس افريقيا فرصة ثمينة للوقوف على قدرات لاعبي المنتخب المغربي، قبل السفر الى المكسيك فان هناك آراء كثيرة تشير الى ان اللائحة النهائية لمنتخب المكسيك، لن تشمل اللاعبين المشاركين في الادوار النهائية لكأس افريقيا للامم التي ستنتظم في مصر خلال شهر مارس (آذار) ١٩٨٦.

لذا النقاش متصل حاليا حول مسألة المشاركة في كأس افريقيا بفريق ليس هو الفريق المشارك في نهائيات الكأس وثمة اتجاهان في هذا الصدد: الرأي الاول الذي يحبذه المدرب خوسيه فاريا يدعو الى تكوين منتخب ثان او منتخب «ب» هو الذي بدأت عملية اختيار لاعبيه منذ الآن. هذا المنتخب عليه ان يشارك في تصفيات كأس افريقيا بمصر، في حين تواكب استعداد هذا المنتخب استعدادات المنتخب الاول الذي ستوكل اليه مهمة المشاركة في كأس العالم. ومـؤكد ان المنتخب الاول هـذا ستضم لائحة لاعبيه الاساسيين مجموعة من نجوم الكرة المغربية المحترفين في فرنسا وسويسرا وبلجيكا من امثال الأخوان «كريمو» ومصطفى ميري ومصطفى الحداوي وحنيني وعزيز بودربالة وقد يضاف اليهم اللاعب الفيلالي.

الرأي الثاني هو ان اعداد المنتخب «ب» خطوة محمـودة حتى يكون رافدا للمنتخب الاول، غير ان الضرورة ملحة لمشاركة المجمـوعة التي ستلعب بكأس افريقيا في نهائيات كأس العالم وتطعيم المجموعة بلاعبين من المنتخب الاول.

ولا شك ان عشاق كرة القدم في المغرب يرغبون في تتويج المنتخب المغربي في منـافسات كـأس افريقيـا للامم، وبالتـالي يحبذون مشـاركة المنتخب الاساسي. في هذه المنـافسات، حتى لا تهتـز سمعة الكـرة المغربيـة قبل مكسيكو الا ان المعضلة تكمن في احتمال تعرض بعض اللاعبين الاساسيين للاصابات، خاصة ان الكرة الافريقية تتسم بالخشونة. وان صورة اصابة نجم المنتخب محمد التيمومي في مباراة الجيش الملكي مع الزمالك ما تزال ماثلة، لذا يبدو ان القرار النهائي حول الموضوع يحتاج الى دقة وترو.

ابراهيم الدمناتي ـ الرباط

رسالة اليمن الرياضية

اهلي تعز يحتفظ بقمة الدوري

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفـظ فريق نـادي اهـلي تعـز بقمـة الدوري اليمني لكـرة القدم في اسبـوعـه السابع بالرغم من تعادله مع فريق نـادي القادسية صاحب المركز الاخير بهدف واحد لكل منهما، وقـد افتتح الاهـلي التسجيل بواسطة حبيش غير ان القادسية الذي لعب مباراة طيبة تعادل بهدف من نبيل هائل.

المجـد واهـلي صنعـاء يحتـلان الآن المركزين الثاني والثالث بنفس الرصيد من النقاط اثر فـوز المجد عـلى الزهرة واهـلي صنعاء خارج ارضه على شعب اب وهنـا النتائج:

المجد ١ (التويتي) ـ الزهرة صفر
شعب إب صقـر ـ اهـلي صنعـاء ١ (جعرة)
الصقر ١ (توفيق عبد المجيد) ـ الوحدة ١ (طارق السيد)
القادسية ١ ونبيل هائل ـ اهلي تعز ١ (حبيش)
الجيـل ٢ (محمد قـاسم والرويس) ـ الطليعة صفر

وهكذا يتصدر اهلي تعز بـ ١٠ نقاط من ٧ مباريات يليه كل من المجد واهلي صنعاء بـ ٩ نقاط فالصقر وشعب اب بـ ٨ نقاط فـالوحدة بـ ٧ نقـاط فالزهـرة بـ ٦ نقاط فالجيل والطليعة بـ ٥ نقاط فالقادسية بـ ٣ نقاط.

وكانت النتائج عموما كالتالي:

فاز الصقر على الوحدة ٥ ـ ٢، والصحة على فتح ذمار ٥ ـ ٤، واهلي صنعاء على اهلي تعز ٥ ـ صفر، وخسر الهلال امام الطليعة ١ ـ ٥.

وهكذا يتصدر اهـلي صنعاء والصقـر الترتيب بـ ٦ نقاط يليهما الطليعة والوحدة والصحة بـ ٤ نقاط فاهلي تعز بنقطتين ففتح ذمار والهلال من دون نقاط.

رسـالـة الأردن الـريـاضيـة

انعدام التنافس بالدوري الاردني ينعكس على الاقبال الجماهيري

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

بعدما اصبح من المؤكد ان يتوج فريق النادي الفيصلي بطلا للدوري الاردني لكرة القدم، اذ اتسع الفـارق بينه وبـين اقرب منافسيه فريق مركز شباب الوحدات الى ٦ نقاط فان الصراع لا يزال محتدما بين ٣ فرق هي الاهلي والعربي وجمعية عين كارم للابتعاد عن الهبوط الى جانب البقعة الذي تاكد هبوطه منذ فترة.

على ضوء نتائج مباريات الاسبوع الـ ١٦ التي اختتمت مساء الاحد تجد انه ارتفع رصيد الفيصلي الى ٢٩ نقطة من ١٦ مباراة (دون هزيمة) بعد ان سجل يوم الجمعة فوزا ساحقا على بن كارم ٥ ـ ٢.

بالمقابل الوحدات بنـاشئيه تعـادل مع العربي سلبيا ليضمن احتلال المركز الثاني بينما تتنافس حاليا ٥ فرق على المركز الثالث هي الرمثا وعمان والجزيرة والحسين اربد والقادسية.

رياضـة ذهنيـة

افقيا:

١ ـ من الطيور ـ نهر اوروبي.
٢ ـ تشييع المسافر ـ واجه.
٣ ـ من المعـادن ـ وجنة.
٤ ـ للمنادى ـ نصف (طالب).
٥ ـ عاصمة عربية.
٦ ـ حلقة ـ غزال.
٧ ـ مشروب منعش ـ احد أبطال روايات شكسبير.
٨ ـ وعاء للغسيل.
٩ ـ بلدة ـ غير معروف الوالدين.

عموديا:

١ ـ عاصمة اوروبية ـ أسم يطلق على دمشق.
٢ ـ قوام ـ الندى.
٣ ـ ذهب ـ منحاز.
٤ ـ حسب ـ بحث.
٥ ـ يدوس.
٦ ـ شجاعة ـ دولاب.
٧ ـ ضمير متصل ـ جسر (معكوسة).
٨ ـ أنب ـ متشابهان.
٩ ـ وطن ـ مدينة مصرية.

زوال — مبطن — جدار — معدة — حامض — يستغرق — هضمي — اعراض — مشرط

أجهزة — حين — صعب — بخار — لبن — ملوث — خلو — فر

عض — توتر

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١	ا	ع	س	ا	غ	ب	ص	ن	ث
٢	ف	ج	ض	ت	ي	ع	ا	و	ق
٣	م	س	ه	م	ب	ج	ل	س	ا
٤	ب	ن	ض	ر	د	م	غ	ط	ح
٥	ط	ه	ت	ا	ة	ت	س	س	ا
٦	ن	ف	س	و	س	ل	غ	ش	م
٧	غ	ل	و	ي	ت	ن	ا	م	ض
٨	ا	ع	س	ا	ض	س	ب	و	ا
٩	ح	ي	ن	م	ع	د	ة	ل	ر

طريقـة الحـل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة أسيوية — لافاليت

الرياضة السعودية

الاتحاد يكسب الوحدة ويتقدم للمركز الثالث

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

فاز عصر امس فريق نادي الاتحاد على فريق نادي الوحدة بهدف مقابل لا شيء احرزه قائد الفريق عبد الله غراب في الدقيقة ٧٢ من المباراة جرت بينهما على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بالنادي الأهلي بجدة، ضمن الجولة الاخيرة من الدور الاول لفرق المجموعة الاولى للدوري الممتاز.

وصعد بذلك فريق الاتحاد للمركز الثالث برصيد نقطتين، بينما تأخر فريق الوحدة للمركز الرابع والاخير برصيد نقطة واحدة نالها من تعادل مع النصر.

لم تكن مباراة الاتحاد والوحدة امس في مستوى قوة وإثارة مباراة البطولة التي اقيمت أول من امس بين فريقي الهلال والنصر في المجموعة نفسها. فقد جاءت ضعيفة وفاترة في شوطها الاول الذي انتهى سلبيا اداء ونتيجة.

وفي الشوط الثاني تحسن المستوى وظهرت الهجمات على المرميين، وكانت معظمها لصالح الاتحاد نتيجة تجانس خط وسطه الذي لعب فيه عبد الله غراب ومحفوظ حافظ وعمر عيدروس. لكن الفرص ضاعت تباعا لسلبية اداء حمود القرني وفردية اداء زميله محمد سويد.

أما من جانب فريق الوحدة فقد غاب خط الهجوم تماما، وانتهت تحركات لاعبي الوسط ناصر علوي ومعتمد خوجلي الى لا شيء أمام متوسطي الدفاع الاتحادي احمد جميل وسعيد الزهراني.

لعب الخوجلي كرة قوية من ضربة حرة في منتصف الشوط الثاني حولها احمد سالم حارس المرمى الاتحادي الى ضربة ركنية ببراعة، بينما صد حارس الوحدة زهير شاكر قذيفة مشابهة من المهاجم الاتحادي اسماعيل حكمي في آخر دقائق المباراة.

حفلت المباراة بالخشونة في بعض فتراتها لاسيما في الشوط الثاني مما دعا الحكم الدولي فلاج شنار الى استخدام الكرت الاحمر لطرد خالد غراب الذي اعاق خوجلي، وكان الحكم قد منحه كرتا أصفر من قبل، وأكمل فريقه المباراة ناقصاً وإن كان المدرب الانجليزي قد حاول تلافي تاثير هذا النقص باخراج محمد سويد (راس حربة) واشراك المدافع سراج فريج للمحافظة على تماسك الدفاع والفوز.

هدف المباراة احرزه عبد الله غراب في الدقيقة ٧٢ بضربة رأس من كرة عكسها جميلة اسماعيل حكمي من جهة الجناح الايسر، ولم تنجح محاولة زهير شاكر في منع كرة الغراب من معانقة الشباك.

مثّل الاتحاد : أحمد سالم، وخالد غراب، وأحمد جميل، وسعيد الزهراني، وفريد عبد الغني، وعمر عيدروس، وعبد الله غراب (كابتن)، ومحفوظ حافظ، ومحمد سويد (سراج فريج) واسماعيل حكمي، وحمود القرني.

ومثل الوحدة : زهير شاكر، وعلي شعبان (كابتن) وبدر الدين عبد الرحيم، وبشير نوفو، ومحمود متولي، وناصر علوي، وعصمت بابكر، وفيصل دغيليب (معتمد خوجلي) وعمر المولد، ومحمود أسامة، وخالد باناعمه (أنور دخيل).

هجمة للاتحاد ضاعت خارج مرمى الوحدة.

وتعادل القادسية والكوكب

في الخرج، تعادل فريقا الكوكب والقادسية بدون اهداف في أول مباراة يلعبها الكوكب على ارضه ليرتفع رصيد القادسية الى ٤ نقاط ثانيا لفرق مجموعة المؤخرة بفارق نقطة واحدة عن فريق النهضة المتصدر، بينما اكسب التعادل فريق الكوكب اول نقطة له في المرحلة الثانية من الدوري.

حضر مباراة الامس امير الخرج حمود بن شبيب ومدير عام المصانع الحربية وعدد من كبار المسؤولين بالمنطقة.

كرة اليد السعودية

ختام الدور الأول يشهد لقاء القمة بين الأهلي والخليج

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط »

تبدأ اليوم (الأربعاء) مباريات الاسبوع التاسع للدوري الممتاز لكرة اليد وهو الاسبوع الاخير في الدور الاول. ويشهد أهم مباريات الموسم بين عملاقي اللعبة في السعودية فريقي الأهلي والخليج اللذين ظلا يحتكران بطولتي الدوري والكأس لفترة طويلة سابقة، وآخرها الموسم الماضي الذي كانت بطولة الدوري الممتاز من نصيب الخليج وبطولة الكأس من نصيب الأهلي.

يلعب الاهلي والخليج مباراتهما الخامسة يوم غد (الخميس) بصالة رعاية الشباب بجدة. ويدخلها الأهلي برصيد ٢٤ نقطة، بعد أن كسب كل مبارياته هذا الموسم بينما لفريق الخليج ٢٢ نقطة بسبب خسارته لاحدى مبارياته هذا الموسم أمام فريق الاتحاد وهي النتيجة التي دفعت بالأهلي للصدارة.

يقود فريق النادي الأهلي نجومه الدوليون المعروفون مثل صالح الطريقي وسمير عبد الله وطلال هاشم وخيري جان. ومن خلفهم مدربهم المعروف الهاشمي رزق الله (تونسي). أما فريق الخليج فيلعب له مجموعة متجانسة تضم عباس السبع ومحمد علي عباس والسيد احمد وغيرهم.

وتقام اليوم (الاربعاء) مباراة واحدة بين فريقي الحزم والنجمة بملعب الحزم بمدينة الرس. وهي مباراة هامة وبالأخص لفريق الحزم الذي يواجه خطر الهبوط لوجوده في المركز قبل الاخير برصيد ١٢ نقطة، وفرصته البارزة اليوم، خاصة وانه يلعب بين جمهوره رغم ان فريق النجمة يسعى هو الآخر للفوز ولضمان مركزه الخالي في وسط القائمة برصيد ١٥ نقطة.

ويلعب فريقا الوحدة والانصار غدا (الخميس) آخر مبارياتهما هذا الموسم في مواجهة ساخنة بملعب صالة المدينة المنورة. وفريق الوحدة حقق تقدما ملحوظا هذا الموسم وصعد بقوة للمركز الثالث برصيد ١٧ نقطة، وكسب آخر مبارياته أمام فريق الحزم في الاسبوع الماضي. بينما يلعب فريق الانصار وقد سجل تراجعا مريعا بسبب هزائمه المتتالية في نصف مبارياته هذا الموسم وله من النقاط ١٥ نقطة، وفرصته للعودة لمراكز الوسط المتقدمة اذا كسب لقاءه امام الوحدة بالمدينة المنورة.

ويستضيف ظهر يوم غد (الخميس) فريق الاتحاد بصالة جدة فريق الاتفاق. والفارق بينهما ٣ نقاط لمصلحة الاتحاد الذي تراجع هو الآخر في الاسبوع الماضي بعد خسارته غير المتوقعة أمام العربي، فيما كسب فريق الاتفاق لقاءه أمام الفتح وتقدم خطوة واحدة فقط من شبح الهبوط برصيد ١٤ نقطة. ويعتمد فريق الاتحاد في جدة على مساندة جمهوره الكبير، كما حدث وحقق له الفوز الساحق على فريق الخليج البطل.

وآخر مباريات هذا الأسبوع في الدور الأول تجمع بين فريقي العربي والفتح بملعب الأول بمدينة بريدة. وهو لقاء يجمع بين فريق من منطقة الوسط بآخر في ذيل القائمة. وبات الاقرب للهبوط فريق الفتح الذي لم يكسب أي مباراة هذا الموسم برصيد ٩ نقاط فقط، في حين أن فريق العربي يحتل المركز الخامس برصيد ١٦ نقطة.

توقف نشاط كرة اليد

ومن جهة اخرى صرح المقدم عبد الرحمن الفدا نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة اليد لـ « الشرق الأوسط » « بأن منافسات الدوري الممتاز ستتوقف بعد نهاية هذا الاسبوع، وستستأنف مباريات الدوري الثاني بعد اختبارات الطلاب مباشرة. وربما تشهد المرحلة المقبلة اقامة المباريات على الصالات الخاصة بالاندية بعد اكتمال المقرات الجديدة .

وأبدى الفدا ارتياحه للمستوى الفني المتطور الذي ظهرت به فرق الدوري السعودي هذا الموسم، وتمنى ان يتواصل هذا التطور في البطولات الخليجية والعربية المقبلة .

النهضة يهزم الرياض ١/صفر ويعزز تقدمه نحو الصدارة

الدمام ـ « الشرق الأوسط » :

فاز فريق النهضة على ملعبه الليلة قبل الماضية بهدف واحد مقابل لا شيء لفريق الرياض احرزه مهاجمه عيسى حمدان بعد ستين دقيقة في ختام مبارياتهما للدور الأول من المرحلة الثانية الختامية في الدوري الممتاز لكرة القدم، ليصبح رصيده خمس نقاط فيما يبقى رصيد الرياض نقطتين ... ليعزز النهضة تقدمه نحو صدارة المجموعة (ج) التي تلعب فرقها الاربعة للنجاة من الهبوط الذي يتهدد صاحبي المركزين الاخيرين فيها .

وأصل فريق النهضة عروضه الجيدة التي يشوبها عقم هجومي قاتل، اذ مازال غير متمكن من نهايات الضغط الناجم عن حسن ادائه داخل مجاري اللعب .

وكان الرياض في هذه المباراة اقل وجودا مما كان في سابقاتها، وظهر لاعبوه على جانب من التأثر بحساسية المباراة التي تقود الفائز الى مخارج البقاء في الدرجة الممتازة، وتضاعف اعباء الخاسر في سعيه المميت للانعتاق من جاذبية الهبوط .

كانت مؤشرات اللعب منذ البداية تشير الى تفوق النهضة، الا ان بسالة دفاع الرياض المتماسك في اغلب فترات اللقاء، بنجومية صلاح السقا العائد منذ اسبوعين بعد ان كان قيد الاصابة الجبرية، حدت من امكانية حسم النهضاويين مبكرا وارجاء هذا الحسم للدقيقة الستين في اعقاب المساندة القوية التي بذلها الظهير الايسر ناجي الدوسري لمهاجميه بكرة عالية انسجمت واستقبال عيسى حمدان لها برأسه بين ترقب المدافعين وارتباك خالد الدليقان حارس مرمى الرياض .

هذا الهدف الوحيد الذي سجلت به النتيجة النهائية للقاء كاد ان يضيع وسط تراكم الفرص الضائعة المفزعة للمدافعين، وكاد ان يتلوه عدد من الاهداف راح ضحيتها جهد جميل من لاعبي الفريقين في دقائق معدودات اعقبت الهدف، وخاصة من جانب فريق الرياض بتحركه وتوزيع مجهوداته عبر اكثر من خانة لنيل نهاية هجومية مفرحة .. غير ان لاعبي النهضة بمرونة مشوبة بالحذر افسدوا مجال انتعاش ردود فعل منافسيهم مما مكنهم من الحفاظ على هدفهم الوحيد .

● الشوط الثاني انسجم مع متابعة حضور المباراة الجيد برغم برودة الجو، وكان افضل مما كان عليه الشوط الاول المصاب بالرشح اثر تعرضه لفيروس الرعونة في الاداء .

حكم المباراة: فهمي المهوس، عاضده فيها زيد المهنا ومحمد السماحي .

ثلاث بطاقات صفراء عوقب بها فهد الحمدان ومطلق المطلق من الرياض وعبد العزيز العشبان من النهضة .

مثل الفريقين :

النهضة : عبد الله سعد، عبد الهادي الدوسري، ابراهيم الغدير، ناصر المنصور (ك) ناجي الدوسري، بلال الشامسي، عبد الله العزمان، فهد المرجان، (فتحي النجدي)، عيسى حمدان عبد العزيز العشبان، سامي داود .

الرياض : خالد الدليقان، مطلق المطلق، صلاح السقا، عبد العزيز الشليل، (ك) منصور الطويل، خالد القروني، محمد الزبير (صالح النجران) محمد المطرف، خلف الخلف، فهد الحمدان ناصر الدوسري .

السديري يوزع كؤوس وجوائز اسبوع اللياقة البدنية

المدينة المنورة ـ « الشرق الأوسط » :

رعى وكيل امارة المدينة المنورة سعد الناصر السديري الحفل الختامي للاسبوع العالمي للياقة البدنية، وذلك مساء أول من امس بالصالة المغلقة بالعزيزية. وتحدث منوها بأهمية الرياضة واهتمام الاجهزة الرسمية بهذا ممثلة في الرئاسة العامة لرعاية الشباب .

وكان قد سبقه في الحديث ابراهيم البديري مدير مكتب رعاية الشباب بالمدينة حول الاحتفال الذي يأتي ضمن برامج دولية شاملة بما يعود بالفائدة على الشباب الرياضي .

وبعد ذلك قام سعد الناصر السديري بتوزيع الجوائز والكؤوس على الفائزين، واهداه مدير مكتب رعاية الشباب درعا تذكاريا بهذه المناسبة .

مكسيكو ـ ٨٦ : مدرب انجلترا يتخوف من التطبيقات !

لندن ـ أ.ف.ب : اعرب بوبي روبسون مدرب منتخب انجلترا لكرة القدم عن خشيته من ان تدبر قرعة المجموعات الست للمرحلة النهائية لكأس العالم التي ستجري يوم الأحد المقبل لصالح فرق امريكا الجنوبية الثلاثة المؤهلة .

وقد عبر روبسون عن قلقه من ان يتم عمدا تجنب اقامة مباراة حاسمة بين فريق البرازيل الذي يتصدر المجموعة مع منتخب آخر من دولتي امريكا الجنوبية الارجنتين واوروجواي .

وصرح روبسون قائلا: « اني لا أزعم ان هناك تدبيرا ما، بيد ان ذلك يحتمل حدوثه للابقاء على اهمية المسابقة » .

واضاف « أود الاعتقاد بان يتم اجراء القرعة بشكل صحيح تماما ولكني ارتاب من الضغوط الواردة من بعض الفرق التي ترغب في انفصال دول امريكا الجنوبية بعضها عن بعض » .

الفروسية السعودية

«نسيم» تخطف كأس رواد الفضاء و«صعب» يكسب كأس وزارة الدفاع

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من صالح الحمادي:

ظهر حفل نادي الفروسية الثالث عشر والذي اقيم عصر أمس على ميدان النادي بالملز بصورة تنظيمية رائعة واكبت الحضور المتميز والتنافس القوي بين الخيول العربية في السباقات الستة.

وفي الوقت الذي فاز فيه حصان الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز «صعب» بكأس وزارة الدفاع والطيران بسهولة، تمكنت فرس خالد بن علي العلي «نسيم» من مفاجأة الجياد وخطف كأس رواد مركبة الفضاء «ديسكفري».

سباق الشوط الرابع على كأس وزارة الدفاع والطيران انفرد بصدارته الحصان «صعب» عند المنعطف الأخير، وكسب الكأس قاطعا مسافة السباق (١٦٠٠ متر) بزمن ١,٤٠ دقيقة وبفارق أكثر من خمسة أطوال عن بقية الجياد.. ذلك لن «سراب» خذل الترشيحات، وقد يكون لعامل المسافة أو خطة المدرب هلال الشيباني غير الموفق امس. فإلى جانب «سراب» أشرف على رسم خطة «مها» و«زنجبيل» اللتين نافستا «الورد» على المركز الثاني، واحتلته «مها» لسلطان المنديل، كنتيجة طبيعية لتألقها هذا الموسم. تلاها «الورد» للأمير محمد بن سعود الكبير و«زنجبيل» لهلال الشيباني في المركزين الثالث والرابع على التوالي، رغم منافستهما القوية، والخامس «سراب» للأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، وفيما سلم مساعد وزير الدفاع والطيران الكأس لمالك الجواد الفائز تلقى المدرب سعد مطلق تهاني زملائه المدربين .

كأس رواد مركبة الفضاء «ديسكفري» سلمه قائد الرحلة عقيد طيار دانييل براندستين بعد نهاية السباق الخامس الذي فازت به الفرس «نسيم» لخالد بن علي العلي قاطعة مسافة السباق ٢٠٠٠ متر بزمن ٢,١١ دقيقة.

بدأ السباق بتنافس قوي بين «عهود» و«نسيم» و«فيضان» و«نصار» حتى منحنى المنعطف الأخير عندما تقدمت «نسيم» على «عهود» ودخل «هنداب» كمنازع قوي.. لكن دخوله المتأخر حرمه من فرصة المنافسة على الكأس ليحتل المركز الثاني بفارق ٣ أطوال خلف «نسيم». و«هنداب» من جياد اسطبل الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز الجديدة.

فرس حمود بن طلعة العطاوي «وضحة»، وحصان الأمير مساعد بن سعود الكبير «فيضان»، وفرس نواف بن فيحان المنديل «فزة خفوق» جاءت في المراكز الثالث والرابع والخامس على التوالي.

أسطبل الأمير يزيد بن سعود بن عبد العزيز فاز بجائزة النادي التقديرية بالفرس «ميسرة»، عندما قطعت مسافة السباق ١٦٠٠ متر بزمن ١,٤٣ دقيقة وبفارق الرأس فقط عن «ريدان» للأمير فيصل بن خالد و«وديع» للأمير فيصل بن بدر. سلم الجائزة مدير عام نادي الفروسية عبد الله البسام.

بقية أشواط برنامج حفل أمس حفلت بالاثارة والعروض الجيدة .

فأول السباقات تألقت فيه الفرس «رهيفة» العائدة للأمير فيصل بن سلمان عندما تصدرت الجياد من البداية حتى خط النهاية قاطعة المسافة ١٠٠٠ متر بزمن ٦١ ثانية وبفارق ٣ أطوال عن «الريم» لخالد بن علي العلي.

سباق خيول الدرجة الثالثة (رابحة) لمسافة ١٢٠٠ متر ظفرت به فرس الأمير محمد بن سعود الكبير الرشيقة «عبلة» بزمن ٧٥ ثانية، وبفارق طول واحد عن الفرس «المنصورية» للأمير مساعد بن سعود بن عبد العزيز.

ولتختتم الفرس «نادرة» لنصيب بن عبد الوهاب الوعل سباقات الأمس بكسبها سباق خيول الدرجة الأولى عندما قطعت المسافة ٢٠٠٠ متر بزمن رائع ٢,٠٩ دقيقة

تعادل آخر بين الشباب والاتفاق

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

تعادل فريقا الشباب والاتفاق بدون اهداف عصر امس بملعب الشباب بالملز في مباراتهما الدورية الثالثة في الدور النهائي لفرق المجموعة الثانية التي تتنافس فرقها على مراكز الوسط، ليرتفع رصيد الشباب الى ٣ نقاط ويحقق الاتفاق اول نقطة في سباق التنافس بين فرق المجموعة التي تضم الى جانبهما كلا من الطائي (متصدر المجموعة برصيد ٥ نقاط) والأهلي (٣ نقاط).

جاء لقاء الامس عاديا في مستواه، لاسيما وان الفريقين اعتمدا على عدد من الوجوه الجديدة في المباراة، خاصة الاتفاق الذي لعب المباراة بطاقم من اللاعبين الجدد.

بدأ اللقاء بمحاولات باهتة لم تثمر عن شيء يذكر، ووقف حارسا المرمى موقف المتفرج حتى الدقيقة الثامنة حيث سدد النفيسة لأول مرة على مرمى الاتفاق، أعقبه نايف مرزوق بقذيفة ارتطمت بالقائم، وعكست هاتان المحاولتان تفوق الشباب نسبيا، الى ان ثبت شباب الاتفاق اقدامهم باللعب وذلك بعد ١٨ دقيقة من البداية عندما سدد فايز السياف لاول مرة على مرمى الشباب.

ولم يستفد عبد العزيز الرزقان من انفراده بحارس المرمى في الدقيقة ٣٢ قبل ان يخطيء سلطان خميس في اعادة احدى الكرات لحارس مرماه مسعود مبارك.

في الشوط الثاني تبادل الفريقان محاولات التسجيل من غير ان تشكل تلك المحاولات خطورة على المرميين.

انذر حكم المباراة نايف مرزوق وعبد الله السويلم من الشباب.

مثل الشباب : مسعود مبارك، وعصام سفيان، وعبد الله السويلم، وسلطان خميس، وحسين عبد ربه، ونايف مرزوق، ومحمد بانه (عبد الملك العيد)، وناصر القحطاني، وفهد النفيسة، وصنداح العتيبي (حيدر البيشي) وعبد العزيز الرزقان.

ومثل الاتفاق : هشام الحفيف، وعبد الله وزكي صالح، ومحمد المغلوث، وصلاح باخوشين، وسمير هلال، وسعد السرهيد، وعادل سلمان، وطلال فرج (حمد الدبيخي) وفايز السياف (زكي جمعة) وأحمد يوسف.

رسالة البحرين الرياضية

الشيخ عيسى يحضر احتفالات اللجنة الاولمبية المصرية

المنامة ـ « الشرق الاوسط » : من ناصر محمد :

وافق الشيخ عيسى بن راشد آل خليفة رئيس اللجنة الاولمبية البحرينية على الدعوة الموجهة اليه من اللجنة الاولمبية المصرية لحضور الاحتفال بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيس اللجنة .

كما تلقى محمد حمادة امين السر العام المساعد دعوة مماثلة وسيقام الاحتفال نهاية الشهر الجاري .

البحرين تنظم بطولة جائزة الطاولة الكبرى

تنظم البحرين خلال الفترة من ١٢ الى ١٧ يوليو (تموز) من العام المقبل بطولة الجائزة الكبرى لكرة الطاولة التي يشارك فيها ١٦ لاعبا من الاوائل في العالم و١٢ لاعبة تحت اشراف الاتحاد الدولي لكرة الطاولة .

وقد رصدت جوائز مالية مقدارها ٤٥ الف دولار، وكذلك كأس البطولة للفائز الاول والفائزة الاولى، والمقدم باسم رئيس الاتحاد الدولي روي ايفنس .

وبموجب نظام البطولة فانه يحق للاتحاد البحريني المشاركة بلاعبين للرجال ولاعبة واحدة .

تصدر نادي المحرق لكرة القدم وذلك بعد فوزه يوم أول من امس على نادي الرفاع الشرقي بهدف مقابل لاشيء احرزه القناص عادل العنايشة (سعودي) في الوقت القاتل من المباراة (الدقيقة ٨٥) وقد انتهى الشوط الاول بالتعادل بدون اهداف وفيه طرد حكم المباراة مهاجم الرفاع الشرقي صلاح عواد .

وفي مباراة اخرى فاز الوحدة على البحرين ١/صفر احرزه جاسم الدوداي في الدقيقة ٢٧ . وقد صد حارس مرمى الوحدة عبد العزيز محمود ركلة جزاء نفذها مهاجم البحرين خالد المقهوري في الدقيقة ٣١ .

وبذلك ارتفع رصيد المحرق الى ١٨ نقطة من ١١ مباراة، يليه الرفاع الغربي ١٧ نقطة من ١٢ مباراة، ثم الوحدة ١٦ نقطة فالبحرين والرفاع الشرقي ١٥ نقطة .

وسوف يلتقي يوم غد الخميس القادسية مع الوحدة والاهلي مع الحالة .

سباحو الكويت يزورون البحرين

بدعوة من الاتحاد البحريني للسباحة يقوم منتخبا الناشئين الكويتي بزيارة للبحرين خلال الفترة من ١٣ الى ٢٣ الشهر المقبل لاقامة معسكر تدريبي خلال اجازة نصف السنة الدراسية واجراء بعض اللقاءات الودية مع المنتخب البحريني للناشئين .

رسالة الامارات الرياضية

منتخب شرطة مصر يلعب مباراته في الامارات اليوم

دبي ـ « الشرق الأوسط » :

يلعب منتخب شرطة مصر للكرة الطائرة مساء اليوم اولى مبارياته الودية في الامارات مع منتخب شرطة الامارات الذي يستعد للمشاركة في بطولة الشرطة العربية الثانية التي ستنظمها دولة الامارات خلال الفترة من ١٨ الى ٢٤ ديسمبر (كانون الاول) الجاري في ابوظبي .

كما سيلعب الفريقان مباراة ثانية يوم غد الخميس. ومن المقرر ان يلعب المنتخب المصري خلال زيارته هذه ٤ مباريات تجريبية مع منتخب الامارات .

من جهة اخرى تأكدت مشاركة عشر دول عربية في هذه البطولة بعد اعتذار الاردن والمغرب رسميا. وستشارك منتخبات السعودية وقطر والبحرين والكويت والعراق والجمهورية العربية اليمنية وفلسطين وسوريا والجزائر وليبيا، اضافة الى الامارات الدولة المنظمة للبطولة .

نتائج الدوري العام لكرة القدم

اشتدت المنافسة على صدارة الدوري العام لكرة القدم بعد التعادل المفاجيء لفريق النصر متصدر الدوري امام فريق الجزيرة آخر فرق الدوري، حيث ظل النصر مهزوما الى ما قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق حقق فيها لاعبه عبد الرحمن محمد هدف التعادل ليحتفظ فريقه بالصدارة برصيد ١٨ نقطة ... فيما اقترب منافسه الوصل برصيد ١٧ نقطة بعد فوزه على فريق الخليج بثلاثة اهداف دون مقابل .

وقد اسفرت مباريات الاسبوع الثاني من الدور الثاني للدوري عن النتائج التالية :

- تعادل النصر مع الجزيرة ١/١ .
- فوز الوصل على الخليج ٣/صفر .
- فوز الشارقة على العين ٢/١
- فوز الاهلي على الشعب ١/صفر .
- تعادل الشباب والوحدة ١/١ .

● لحظات ثقافية:

من اعمال مهرجان بغداد المسرحي (٤)

صانع الأحلام.. أو دونكيشوت اللبناني



● بقلم: بول شاوول

«صانع الأحلام» اقتباس واخراج ريمون جبارة (لبنان)، كانها صرخة دونكيشوتية في مقاومة الموت المعمم في لبنان. انها صرخة يائسة في وجه الموت واليأس والانهيار ترتفع لحظة ثم تخنق قبل وصولها. ريمون جبارة اختار المسرحية الغنائية الاميركية «رجل المانشا» (التي هي اقتباس عن دونكيشوت سرفانتس)، كإطار لرؤياه الانسانية المناهضة للحرب ولنتائجه وادواته، في محاولة للخروج من مسرح النخبة الى مسرح شعبي عال. اصلا المسرحية الاميركية الغنائية المقتبسة نالت نجاحا شعبيا واسعا، مما حدا بالمغني الفرنسي الكبير جاك بريل ان يعد طبعة فرنسية لهذه المغناة الاميركية. فالمسرحية معروفة والاصل اكثر انتشارا. اذن حاول جبارة مقاربة الحرب في لبنان مقاربة عامة، فيها من التحريض بقدر ما فيها من الحنان، وفيها من الادانة للواقع بقدر ما فيها من التعاطف مع ضحايا الحرب، سواء المجموعات البشرية ام الافراد ام دونكيشوت.

دونكيشوت جبارة يعيش عالما من المثل السلمية ومن الاحلام «الوردية»، وسط واقع يضج بالمعدن والدم. وهو بهذا الارهاف «المتعالي»، يحاول ان يخترق الجموع المقموعة الموطوءة المرشحة للقتل وللموت. اذن دونكيشوت دخل الحرب من باب السلام، حتى وصل الى استعمال العنف مع المجرمين وقطاعي الطرق الذين تألبوا على دولسينايا (الغانية التي احبها دونكيشوت، وروزا في المسرحية)، واعتدوا عليها. وهنا بالذات يحاول جبارة ان يجمع في الرمز او في الدلالة بين دولسينايا (او روزا) وبين الوطن، ليصبح دفاعه عن دولسينايا هو دفاع عن الوطن ضد الذين يستبيحونه وينهشونه ويعتدون عليه ويمزقونه. انها دولسينايا الرمز. هذه الناحية لم تكن واردة لا عند سرفانتس ولا في المسرحية الاميركية.

الناحية الأخرى التي اضافها جبارة هي مقتل دونكيشوت في نهاية المسرحية او بالأحرى مقتل المسرحي الذي نجح في استقطابه ناس القاووش (السجن) ودفعهم الى مقاومة آلة الحرب! وفي المسرحية الغنائية يموت دونكيشوت ميتة طبيعية. ولهذا التدخل في النهاية علاقة بالواقع اللبناني: كل ذي حلم مختلف إما يضطهد في لبنان او يعزل أو ينفى او يقتل. كما ان الحلم في لبنان مجسدا بالمسرحي (دونكيشوت)، ليس له مكان بين المعادن والبنادق والدماء. فالنهاية كأنها قدرية تاريخية مكتوبة على لبنان. النهاية تشبه التراجيديات الاغريقية حيث يمشي الجميع الى اقدارهم رغم مقاومتهم لهذه الأقدار، حيث الجميع تهزمهم القوى الفوقية التي تنسج اقدارهم وتقطعها ساعة تشاء.

في هذا الاطار التراجيدي الأصيل لعب جبارة لعبة «المسرح داخل المسرح» (لعبة برانديلو المعروفة)، مازجا بذلك جدلية الواقع واللاواقع، والكابوس بالحلم، والخيال بالحلم، كاسرا الفواصل بين ما هو واقعي وبين ما هو حلمي، ليكون المسرح أداة تطهير، ومعرفة، ووصول الى الذات ووعي للواقع ورفض له بالتالي.

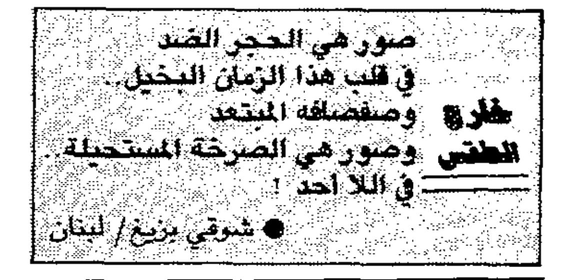
في هذه اللعبة التي تطل نصفها في الضوء ونصفها في القمة، اقام جبارة احتفالية مسرحية شعبية حاولت عبر العناصر الجمالية والتشكيلية تكوين مناخ ايحائي يتوازن مع المناخ الدرامي. هذا المناخ الايحائي اراد من خلاله جبارة ان يتجاوز التوصيل الحواري الكلامي الى مد جسور مع الحواس، اي التأثير فيها عبر مجمل وسائل تتدرج في نوع من الاحتفالية البصرية ـ السمعية. وقد استعمل من اجل ذلك عناصر متنوعة من غناء وموسيقى ورقص وايماء وضوء واكسسوار وشعر، ومزج ما بينها بحساسية كيميائية مرهفة، وحدث التأثير الكلي للمشهد كما وحدث التأثير الكلي لبنية العمل. انها كيميائية مشهدية تنتمي في خطوطها العامة الى احتفال بالحواس وبالمخيلة. وقد عرف جبارة كيف يصهر مختلف هذه العناصر الاحتفالية في ايقاعية جامعة لعبت الكوريغرافيا التي اعدت حركتها جورجيت جبارة دورا اساسيا، خصوصا في الحركات الجماعية.

جبارة (كيوسف شاهين) شاعر المشاهد الجماعية (او الجماهيرية)، يعرف كيف يوقعها ويفلتها على انضباط، ويفجرها على تماسك. هذه العناصر الاحتفالية المشهدية توازت توازيا عضويا مع العناصر الدرامية التي جسدتها كوكبة الممثلين على امتداد ساعتين.

وهنا لا بد من الاشارة الى قوة الانضباط والدقة عند هذه الكوكبة من الممثلين التي تجمع من اقصى المحترفين الى اقصى الهواة مرورا بطلاب معهد الفنون. كلهم تجانسوا في الحركات الفردية والتفصيلية وفي الحركات الجماعية والعامة، وكانهم جسد واحد يكوكب في هذا المناخ التشكيلي الحسلس... وقد ساعد اداء الممثلين على اقامة توازن بين العناصر التشكيلية ـ الجمالية وبين معانيها ودلالاتها، فلم يقع العمل في شكلانية مجانية، رغم الطابع الكيميائي الصارم له، ولم يقع في «الفرجة» البرانية التي تستعرض فحسب.

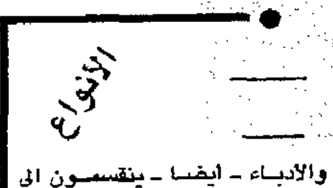
جبارة يستعرض ليصل الى ابعد من الاستعراض. الى المعنى. الى الرمز. الى الدلالة.

واذا كانت العناصر التمثيلية ساهمت في ايجاد هذا التوازن المطلوب، فلأن جبارة، رغم اعتماده على المشهدية الجماعية، والبلاستيكية، ابقى الممثل محورا اساسيا في عمله. الممثل كعنصر درامي مركزي. ولهذا نحسه اشتغل على ادق التفاصيل المتعلقة بالممثل: بصوته، بحركته، بإيقاعه، من هنا بروز طاقات تمثيلية محترفة وجديدة، داخلت ادوارها مداخلة داخلية، نذكر منها رنده اسمر، (لعبت دور دولسينايا وروزا)، التي نعتبرها من الاكتشافات المهمة في المسرح اللبناني والعربي، ومنير معاصري الذي عرف كيف يستفيد من تجربته الطويلة وكيف يحضر بهيبة وحنان وقوة على المسرح، وكميل سلامة (نال جائزة افضل دور ثان)، الذي اخترق المسرح بحيوية وتنوع وتماسك ملفت، ورضا خوري التي جسدت دورها بدقة متناهية، وموريس معلوف (الايماني)، الذي اعطى أداءه نكهة اختبارية مميزة. ● بيروت



صور هي الحجر الضد
في قلب هذا الزمان البخيل..
وصفصافه المبتعد
وصور هي الصرخة المستحيلة..
في اللا أحد!

● شوقي بزيع / لبنان



الأنواع

والادباء ـ ايضا ـ ينقسمون الى ثمانية انواع. الأول: المحروس الذي جاءه الادب مصادفة دون استعداد ودون الدخول في التفاعلات القديمة المؤثرة بداية من الاعوام الاولى وذلك بان ابدى صديق للاسرة اعجابه الشديد باسلوب المحروس، وقام صديق لصديق الاسرة بنشر مقتطفات من تهويمات المحروس، التي دبجها وصفا لوردة تتمايل مع النسيم ثلاثة سطور في بريد الجريدة او عمود الاقلام الجديدة وبعدها اندفع المحروس الى حقل الادب يقلع ويخلع ويردم دون الوعي بالبذر والري والتقليب والحرث، وفصيلة المحروس تمثل نسبة عالية من ادبائنا الكرام. والنوع الثاني: المغرم، اي تلك الفصيلة الطيبة التي اغرمت بالادب كتابة وحديثا وحركات، جاءني مغرم منهم يشكو من رداءة الحياة الادبية وانحدار ما ينشر من قصص وقصائد، سألته عن قصة صديق منشورة توا فابرز شفته السفلى اشمئزازا نبهته الى علاقة هذه القصة بقصة ليوسف ادريس، فابدى اعتذارا بانه لم يقراها، ولما جرنا الحديث الى يوسف إدريس اتضح لي انه لم يقرا لكاتبنا (ولغير كاتبنا) سوى يوميات صحفية عن (نفق الجلاء). فاضطررت ان انفعل وان اصب على راسه المغرم بالادب كل ضيقي بفصيلته ثم النوع الثالث: المجرم، وهو نوع تتوافر ضده كل اركان التجريم الواردة في اي قانون حيث هجر المدرسة والبيت والمسؤوليات، واختصر كل ذلك في كشكول مهترىء يكتب فيه قصائده وقصصه واقواله الحكيمة في الحب والحياة والحرب، تراه في كل ندوة وقد شرع كشكوله مصمما على الالقاء دون اهتمام بالقواعد او بمن اقيمت الندوة خصيصا له. والرابع: الاستاذ وهو ذلك الذي غزا الشيب فوديه وصدره، ناقم رافض يحمل مجدا قديما وهميا على كتفيه دائم النصح والارشاد والتنبيه، والخامس نوع من الأدباء ما كادت تطل مواهبه حتى اسرع بها ووضعها في خدمة الحكومة ذات السينما والراديو والتليفزيون، شديد التأنق بالغ الوسامة تطل من عيونه الدولارات، والسادس: هو الخامس منزوعة منه الموهبة، إضافة الى منصبه في الموقع المتميز الذي يعتقد انه وصل اليه بجده واجتهاده وصبره وذكائه، مع ان الامر عند مناقشته ـ يثير الحرج دون التقدير.

يبقى بعد ذلك نوع اخير من الأدباء، وهو كالنوع النادر من النقاد، يانف ان يكون إلا نفسه، الأدب عنده مسؤولية تمتزج بمسؤولية الشرف والأسرة والوطن، وهي امور لا تخضع للمساومة او المناورة أو التزاكي، او الخضوع للعابر المؤقت المتلألىء، وهذا النوع الجدير بالاحترام يمثله الكثيرون، وإن بدوا قليلين وسط هذا الاضطراب.

● محمد مستجاب / القاهرة



نحو مسرح فلسطيني

تشهد الضفة الغربية منذ أوائل السبعينات حركة مسرحية نشطة كرد فعل لمخططات الاحتلال الصهيوني لتجريد الانسان الفلسطيني من انتمائه القومي والحضاري، ولكن... كيف نشأ مسرح «الثورة الفلسطينية»؟

● د/ سمير سرحان

يقول المخرج الفلسطيني «زيناتي قدسية»: «بعد مؤتمر القمة العربي الأول، وعلى اثر الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني، صارت فرصتنا ممكنة لتقديم بعض النشاطات المسرحية.. باشرنا عملنا ونحن في الأردن.. مجموعة من الشباب المهتم بالمسرح والمؤمن بدوره السياسي والثقافي.. كانت البداية ليست سهلة وإمكاناتنا محدودة، ولكن بمرور الوقت تطور عملنا. وفي البداية (١٩٦٤ ـ ١٩٦٥) كنا نلامس القضية عن بعد، ولكن بعد هذا التاريخ، ومع رسوخ حركة المقاومة الفلسطينية تغير عملنا. نذكر مثلا المسرحية التي قدمناها والتي كانت تحمل عنوان (بدون ظلال). في هذه المسرحية اوضحنا فيها النضال الفلسطيني ومستقبل الثورة».

ويضيف المخرج المسرحي الفلسطيني زيناتي قدسية بقوله:

ـ «كانت المسرحية ردا ضمنيا على ما قيل انذاك بأن العمل الفلسطيني او الفدائي هو ظلال هزيمة حزيران، وهو أيضا ظلال معركة النصر المقبلة. وكانما حركة المقاومة هي ليست اكثر من ردة فعل وليس لها اية جذور قومية ووطنية ترتبط بمجابهة حقيقية للعدو، وكانها منفصلة عن حركة التاريخ العربي. وفي مسرحية (ليلة غضب) تعرضنا لتلك النماذج التي لا تلتحم بحركة المقاومة وتقع تحت تأثير تراكمات اوجدتها حالات موضوعية معينة.

كما قدمنا مسرحية (متى تضاء الشموع) وهي حول العمل السري في الأرض المحتلة وأسلوبه.. كما عرضنا (ثمن الحرية) لعمانويل روبلس و (العادلون) لالبير كامو، وكانت هناك اكثر من فرقة مسرحية تقدم نشاطاتها».

وظاهرة النشاط المسرحي الذي يكاد يشبه النهضة المسرحية في الضفة الغربية وفي ظل أوضاع الاحتلال الصهيوني الاستيطاني للضفة جعل قضية الوجود القومي والحضاري والبشري الانسان الفلسطيني قضية تعاش كل يوم إزاء الممارسات الصهيونية ضد الانسان العربي ووجوده الجسدي والفكري وانتماءاته وجوانب فولكوره، الامر الذي نتج عنه في المقابل حركة تحد رافضة ضاربة بجذورها في الأرض الفلسطينية والتراث الفلسطيني. لهذا جاء النهوض المسرحي محاولة لتكريس هذا التثبت الفلسطيني بالثورة وبالأرض وبالتراث، وقبل علم ١٩٦٧ لم يكن في الضفة الغربية اي نشاط مسرحي يستحق الاهتمام، وذلك باستثناء ما كان يسمى بمهرجانات الاصطياف التي تقام صيفا في مدينتي رام الله والبيرة بهدف تشجيع حركة الاصطياف في المدينتين. وفي بعض الاحيان كانت تنشأ تجمعات مسرحية صغيرة من طلاب المدارس الهواة التي كانت تقيم أحيانا بعض السهرات المسرحية التي لا يزيد مستواها بأي حال من الاحوال عن مستوى المسرح المدرسي، وكانت البدايات الأولى لظهور حركة مسرحية فلسطينية في أوائل السبعينات حين بدأ بعض الشبان من الهواة يتجمعون بهدف تكوين عروض محددة في مدينتي رام الله والبيرة. ومع مرور السنين تكاثرت فرق الهواة هذه مما أدى الى الاعلان في فبراير (شباط) ١٩٧٥ عن قيام أول تجمع مسرحي من نوعه في الضفة الغربية تحت اسم «تجمع العمل والتطور الفني».

وقد اقام هذا التجمع مهرجانا مسرحيا كبيرا استمر ثلاثة ايام وشاركت فيه خمس فرق مسرحية هي: «البلالين» و «دبابيس» و الكشكول» وفرقة المسرح الفلسطيني.

وكان هذا المهرجان بمثابة نقطة الذروة من النشاطات المسرحية التي طالما مارستها مختلف الفرق بشكل فردي. ففي خلال تلك الفترة وقبلها بقليل عرضت مسرحيات عديدة يمكن ادراجها تحت تصنيف «مسرح المقاومة» الذي يستخدم الرمز والايماء لمعالجة مشكلة الاحتلال والممارسات القمعية التي يمارسها ضد الانسان العربي في المناطق المحتلة.

وفي أواخر عام ١٩٧٠ بدأت فرقة مسرحية صغيرة من الهواة أطلقت على نفسها اسم «عائلة المسرح» بالتدريب على احدى مسرحيات سميح القاسم «قرقاش» وذلك في مدينة رام الله، وبعد ان قطعت الفرقة أشواطا كبيرة في الاعداد لهذا العمل المسرحي قامت سلطات الاحتلال بالحيلولة دون اتمام العمل أو تقديم المسرحية.

وصادف في الوقت نفسه ان عاد من فرنسا الى الضفة الغربية أحد الشبان الفلسطينيين ممن درسوا الاخراج المسرحي ويسمى «فرانسوا أبو سالم»، فاتجه الى العمل المسرحي وأجرى اتصالات عديدة مع فرقة «عائلة المسرح» وأسفرت هذه الاتصالات عن تأسيس فرقة «البالالين» من ثلاثة عشر شخصا من الهواة.

ورغم ان هذه الفرقة قد انشقت فيما بعد الى فرقتين إلا انها ظلت والى فترة طويلة تقف على راس النشاط المسرحي في الضفة الغربية المحتلة، اذ استطاعت هذه الفرقة أن تقدم اعمالا مسرحية متميزة خلال هذه الفترة.

وعن اسم الفرقة يقول احد أعضائها الفنان الفلسطيني أبو سالم:

ـ «إن تسمية الفرقة بالبلالين جاء بمحض المصادفة فقد أطلقه أحد أعضائها دون أي محاولة للايماء بأي شيء». ورغم أن الفرقة قطعت خطوات واسعة في أعمالها دون أن تحمل اسما ما فانها بلا شك قد ابتعدت بحملها هذا الاسم (بلالين جمع بالون) عن الأسماء التقليدية المبتذلة والمستهلكة. لكن تظل القضية الاساسية التي تنهض بها اية فرقة مسرحية (بغض النظر عن تسميتها) تلك الأعمال التي تقدمها والاهداف التي ترمي الى تحقيقها. لذا اعتبر فرقتنا رائدة بحد ذاتها. فكل ما نقوم به في اطار الأعمال الجماعية بجميع اعضاء فرقتنا فهم ممثلون ومنتجون. وقد قام المسرح الفلسطيني لتحقيق أهدافنا التي هي:

● مخاطبة الناس باللهجة العامية من اجل ايصال الفكرة الى الغالبية العظمى من الناس.

● خلق لون مميز للمسرح الفلسطيني يعمل على خلق انطباع جديد لدى الناس.

● إيجاد نواة لمسرح متنقل في المدن والقرى على السواء.

● إيجاد مسرح القهوة ـ المسرح الذي يعمل داخل المقاهي، ونحن على استعداد للانتقال الى اي مكان نجد فيه تشجيعا وفائدة لعملنا المسرحي.

وقد اكد ابو سالم على ضرورة إيجاد مسرح شعبي بكل معنى الكلمة وقال ان هدف فرقتهم كذلك محاولة تجسيد هموم المجتمع وتبيان الواقع السياسي الذي يعيشه الناس في الضفة الغربية، وتوضيح الامور الغامضة للجمهور باسلوب هزلي حينا وجاد حينا آخر، وذلك من اجل اجبار الناس على التفكير بطريقة مختلفة، وقد استمدت الفرقة استمراريتها وتأثيرها من تأييد الجماهير الفلسطينية فقدمت مسرحيتي (قطعة حياة) و (العتمة) اللتين تدور فكرتاهما حول عدة قضايا لا قضية واحدة ولكن كانت الفكرة الأساسية تدور حول موقف مختلف قطاعات المجتمع من مشكلة «العتمة» او انقطاع تيار الكهرباء، والعتمة بطبيعة الحال هي رمز واسع الدلالة يمثل في طياته الوضع القائم في الضفة الغربية من جراء الاحتلال.

والمسرحية الثالثة التي قدمتها الفرقة كانت بعنوان «ثوب الامبراطور» التي قدمت ضمن المهرجان المسرحي الأول عام ١٩٧٣ في مدينة رام الله. وقد اشاد النقاد بهذه المسرحية واعتبروها من افضل ما قدمته الفرقة. وفي المهرجان نفسه قدمت الفرقة أيضا مسرحية «نشرة أحوال الجو» وتدور احداثها حول قضايا الارتباط بالأرض، ومازالت هذه الفرقة الرائدة ماضية في تأصيل عملها المسرحي وتطويره، وقد بدأت الاعمال المسرحية التي تقدمها تأخذ الشكل الفني الحقيقي للمسرح المتكامل.

والى جانب هذه الفرقة الرائدة، فقد ظهرت خلال الفترة من ١٩٧١ وحتى الآن عدة فرق مسرحية في مختلف مدن الضفة الغربية منها «فرقة المسرح التجريبي» و «فرقة المسرح الكوميدي»، وقد تم حل الفرقتين وأعيد تشكيلهما في عام ١٩٧٥ تحت اسمي «دبابيس» و «الكشكول»، وقد اتخذت فرقة «دبابيس» من مدينة «رام الله» مقرا لها، وقدمت أول عرض مسرحي لها بعنوان «الحق حق» وهو عبارة عن معالجة درامية للأوضاع الاجتماعية في المخيمات الفلسطينية تحت ظل الاحتلال. أما فرقة «الكشكول» فقد أسست عام ١٩٧٤ وقدمت عدة أعمال مسرحية تتناول قضايا الانسان الفلسطيني.

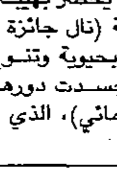
ومن هذا العرض يتضح ان النشاط المسرحي في الضفة الغربية المحتلة قد بدأ يلعب دوره في النضال ضد قوى المحتل الصهيوني، كما انه يتدرج في اغلب نماذجه تحت «مسرح المقاومة» الذي يواكب بالكلمة والفرجة المسرحية نضال الشعب الفلسطيني لاستعادة ارضه وحقوقه المشروعة. ● القاهرة

إطلالة للحب!

● عبد الله الخشرمي

هذا صباحك
فلستريحي في الوتين..
هذا صباحك
فارسمينا فرحتين..
هذا صباحك
اشرعي لي الوجنتين..
قد اجهض السفر البعيد
ملامح الطفل الضنين..
●●●
للتو فاق الصبح
في عينيك..
اهديني السنا نفسا
تعالي.. انفثي في داخلي
دفء السنين..
وصادري عبث الانين
استوطنيني كاليقين..
●●●
هذا صباحك
ذاب وجه الصبح في عينيك
يا مبعوثة الاحلام
عيشيني هوى
هيا وضمي في الهوى
وطنا من الأطفال
والازهار والاطياف
والازهار والاطباق
فيضي..
حرري صحو الحنين..
●●●
هذا صباحك
يا انبجاس الحب..
وانكسر اللظى في الليل
واحتقب الندى
اسفاره في القلب
فض خواتم الاحزان في الوجدان..
عاود الصبح الشريد
حضوره..
كفي بكفك
نحتوي شجن الجموع..
قلبي بقلبك
نمتزج، لهبا وجوع..
لهفي بلهفك احتمي..
لنمتطي فرس الرجوع..
لنعود فجر براءة
فالصبح صبحك صبحنا
قد عدت من سفر الرعود..
مطرا يغني للزروع..
كلي تقلب او شموع..
فاسترجعي هذا اللهيب
وكفكفي وجع النوى..
ارويني من رمق الظما..
استنهضي ثمر الجذوع..
هزي ربابك على الضلوع..
ها قد أتى زمن السطوع
فشموسنا تهوى الطلوع..

● جده





البحث عن زوجة «مينو» !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المخرج علاء كريم الذي يستعد هذه الأيام لاعداد فيلم توثيقي عن تاريخ مدينة رشيد الاثارية يبحث الآن عن بطلة للقيام بدور «زبيدة» المصرية زوجة الجنرال «مينو» قائد الحملة الفرنسية على مصر بعد نابليون وكليبر، والذي اسلم وسمى نفسه عبد الله مينو.

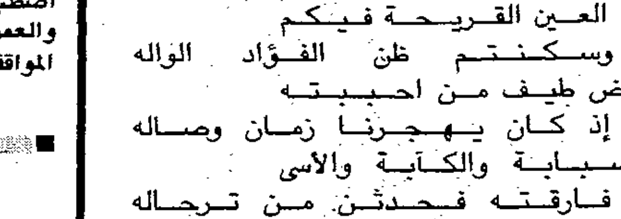
يقول علاء كريم مخرج الفيلم ان صفات زبيدة التي يبحث عنها هي كما كتبها مينو الى صديقه في فرنسا الجنرال مارمون، هي طويلة القامة ومبسوطة الجسم وحسنة الصورة من جميع الوجوه ولها عينان رائعتان ولون بشرتها هو اللون المصري المألوف وشعرها طويل فاحم.

يروى الفيلم قصة مدينة رشيد عبر الاسلام وكفاح اهلها ضد الاحتلال الانجليزي والحملة الفرنسية كما يروي قصة زواج القائد الفرنسي من زبيدة عبد الرحمن الميزوني ابنة صاحب حمام برشيد وحياته معهم في منزل الميزوني لمدة ٣ سنوات.

اعد المادة العلمية للفيلم الآثاري عبد الله العطار، ويشرف على التنفيذ الدكتور احمد قدري رئيس هيئة الآثار.

حكمة اليوم

إذا لم تكن قادرا على إيصال كلمة الحق، فلا تنخرط في سلك المنافقين !



من عيون الشعر

صبابة.. وكآبة !

شعر: المتنبي

لا الحلم جاد به ولا بمثاله ... لولا ادكار وداعه وزياله
ان المعيد لنا المنام خياله ... كانت اعادته خيال خياله
نجني الكواكب من قلائد جيده ... وننال عين الشمس من خلخاله
بنتم عن العين القريحة فيكم ... وسكنتم ظن الفؤاد الواله
إني لأبغض طيف من احببته ... إذ كان يهجرنا زمان وصاله
مثل الصبابة والكآبة والأسى ... فارقته فحدثن من ترحاله
وقد استقدت من الهوى وأذقته ... من عفتي ما ذقت من بلباله
ولقد ذخرت لكل ارض ساعة ... تستجفل الضرغام عن اشباله
تلقى الوجوه بها الوجوه وبينها ... ضرب يجول الموت في أجواله

البحث عن البيت المفقود

اقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت الماخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

ف س د م ن ح و ت ت م م و و س د م ن ا و
ح ك ك م م م ن ن ع م ن ا د ل ه ه و

البيت السابق

لا يجع في داركا ... او يظم في جواركا

● كتاب الاسبوع:

فارس بني زبيد !

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد مطهر:

ضمن المنشورات الصادرة عن جامعة صنعاء، صدر مؤخرا للدكتور محمد عبده غانم أحد رواد المسرح الشعري في اليمن، مسرحية جديدة باسم (فارس بني زبيد)، المسرحية طبعت بمطبعة الكاتب العربي بدمشق في قطع متوسط وتشتمل على سبع واربعين صفحة من الحجم المتوسط. وتتكون من ثلاثة فصول، وكل فصل يشتمل على ثلاثة مناظر.

قدم للمسرحية د. رجاء عبيد، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة صنعاء، بمقدمة قيمة تناول فيها العطاء المتجدد والمتواصل للمؤلف، معتبرا هذه المسرحية استمرارا لاثراء الحركة الادبية المعاصرة على صعيد المسرح الشعري في اليمن، وتواصلا مع ما قدمه المؤلف في هذا النطلق، مما يؤكد القدرة الابداعية له، والتي تجلت في العديد من مسرحياته الشعرية التي منها «الملكة اروى» وسيف بن ذي يزن».. الخ مشيرا الى ان مضمون مسرحية «فارس بني زبيد» تتمحور حول الشخصية التاريخية للشاعر والبطل اليمني «عمرو بن معدي كرب الزبيدي» الذي عاش في العصر الجاهلي ثم دخل في الاسلام.

لقد احاط المؤلف احاطة شاملة بالاحداث والتفصيلات التاريخية مبرزا معرفته الواسعة لايام العرب وقبائلها، وهو في ذلك كله يتناوله بيسر وسهولة متناهيين، كما اضاف شروحات لما غمض من الاحداث التاريخية التي تتناولها المسرحية.

ورغم ان المسرحية تتكون من ثلاثة فصول، وكل فصل يتكون من ثلاثة مشاهد، الا انها تمثل وحدة بناء واحدة ومنسقة، وذلك ان كل فصل او منظر له ارتباط وثيق بما سبقه، مما جعل المسرحية ذات بناء درامي متين من حيث هيكلها الفني، واذا ما انتقلنا الى لغة المسرحية فهي في هذا الجانب لغة شعرية متمكنة وواعية لاهمية المسرحية التاريخية وارتباطها الاسلامي بالشعر، لذا فقد اصطبغت برونق يتصف بالنصاعة والعمق والتماسك والتنوع حسب المواقف والشخوص، اذ انها جملة رزينة متزنة، ومرة هي جمل غنائية متدفقة، او تقطر سلاسة ورقة، وهكذا نرى ان هذا التفاعل خلق بناء مسرحيا متميزا بالدقة والاحكام.

والمسرحية زمنيا تدور احداثها ما بين العصر الجاهلي وحتى العصر الاسلامي، اما مكانيا فهي في اليمن وحتى فارس، وتتابع تطور شخصية الشاعر «عمرو بن معدي كرب الزبيدي» زعيم قبيلة بني زبيد احدى قبائل مدجح، وما واجه عمرو في سعيه الى ان تكون زبيد زعيمة لمنجح من عقبات وحتى دخوله الاسلام ومشاركته في الفتوحات الاسلامية.

يتحدث الفصل الأول في بدايته عن عودة عبد الله اخي عمرو من صنعاء محملا بالغنائم بعد لقائه بسيف بن ذي يزن، ثم يتناول أثر التنافس على زعامة «منجح» بين زبيد ومراد، وما يستتبع ذلك من تأثير في منجح من جراء عداء همدان وموقف سيف من هذا العداء

● د/ عبده غانم

● فارس بني زبيد

الى جانب تناوله لحادث مقتل سعد اخي عمرو وموقف «كبشه» الاخت الكبرى لعمرو من هذا الحادث، والمناوشات بين بعض القبائل المجاورة، وتطرقه الى ذكر الحياة الأدبية في حينه بالقاء الضوء على سوق عكاظ الادبي اشهر منتديات العرب، ومشاركة اليمنيين فيه كما يورد اسماء اشهر الشعراء العرب ومنهم النابغة الذبياني وحسان بن ثابت.

على ان الفصل الثاني يبدأ بحوار بين عمرو وزوجته «لميس» ويتركز الحوار حول سعي (زبيد المتواصل للانفراد بزعامة مذحج دون بقية القبائل الاخرى ومنها مراد التي انهزمت من همدان، ثم يتناول ذهاب «فروة بن مسيك» زعيم قبيلة مراد الى يثرب ودخوله في الاسلام، وتمكين النبي (صلى الله عليه وسلم) لمسيك من زعامة مذحج قاطبة، وكذا قصة اسلام عمرو ثم ارتداده تحت تأثير اغراءات الاسود العنسي وتباحث فروه وقيس ابن اخت عمرو حول هذا التقرير وعودة عمرو عن الردة، ودوره البطولي والرائد في المشاركة في عملية الفتوحات الاسلامية.

اما الفصل الثالث والاخير، فيظهر الدور البطولي والمقدرة الحربية الكبيرة لعمرو، عن طريق حوار مشترك مع قيس ابن اخت عمرو، وتبرم عمرو من عدم اخذه المركز والهيبة المناسبة لهذا الدور، وتمكن قيس من اظهار سماحة وعدالة خليفة المسلمين في الأمر واثر الاسلام في نيل المسلمين للمجد والرخاء، وفي آخر الفصل يتم تناول مرض عمرو واسفه لموت زوجته «لميس» ثم موته وهو على سرير المرض وحيدا بعيدا عن ساحة الوغى التي جاهد طويلا لرفع راية المسلمين ونصرة الحق، وبعد دور بارز لعبه في الفتوحات الاسلامية.

ولقد عكست المسرحية طرازا رفيعا من الشعر المسرحي. وهي بذلك تشكل اضافة جادة للمسرح التاريخي، وفق الاساليب الفنية والدرامية، مع بروز المقدرة اللغوية التي اتسمت بالجمال والعمق والاصالة.

زوجة الفخراني خلفه في طريق الفن !

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد ان سار الابناء في طريق ابائهم على درب الفن، صدق عليهم المثل الذي يقول: ابن الوز عوام.

لكن الدكتورة لميس زوجة الفنان يحيى الفخراني اقتحمت حديثا المجال السينمائي ليست كممثلة ولكن كمؤلفة وبالتحديد كاتبة حوار.

أسند لها المخرج احمد فؤاد كتابة حوار فيلم «الاشاعة» الذي كتب له القصة والسيناريو احمد عبد الوهاب.

يحيى الفخراني ليس مرشحا للبطولة حيث رشح لاداء البطولة محمود عبد العزيز امام هالة فؤاد.

الاسم الفني للدكتورة لميس هو «لميس الفخراني».

المعروف ان يحيى ولميس تزاملا في كلية الطب وبعد الزواج ترك الفخراني الطب الى التمثيل فهل تترك «لميس» الطب الى التاليف؟

وحيد.. والبلاد غريبة !

● محمد القيسي ●

إسندوا قامتي يا رجال
ولا تسالوا : جنازة من هذه التي أشيل
ولا يذهب احد الى توبيخي
إشارة إلى سيفي
أو الرماح التي صرفتها في الماضي
فانا حزين
وبي من الدموع
ما لا طاقة لقلب،

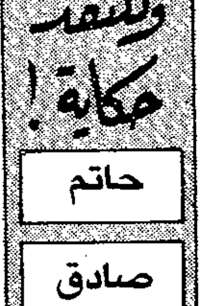
او رجل مثلي على حملها
انا وحيد، والبلاد غريبة
والأيام تملؤني فرقاً
اسندوا قامتي
ولا تدعوني في باحة المطار وحيداً
لم يعد الصدر نافذة
والعمر كافياً للمزيد من البعاد
كبرت اجيالا في دقيقة
وهاجمتني بلا استئذان
شيخوختي المبكرة
فما افعل بالقلب
إذ تجهده الحاجة الى حلم هوى ينأى ؟

إسندوني
باسم تجاربكم العاطفية
ما مضى منها وما يتجدد
اسندوني باسم لهفاتكم الأولى
باسم الدموع التي ذرفت
تحت شبك من تحبون
على سور مدرسة،

او في طريق النبع
تلك التي عادة، على طرف من القرية تكون
اسندوني يا رجال
ولا تسالوا :
جنازة من هذه التي أشيل !

● فلسطين

والنقد حكاية !



حاتم صادق

ومازال البعض مصراً على ان مقاييس النقد الأدبي مجملة في هذه المجموعة من الجمل والتراكيب اللغوية التي اكل الدهر عليها وشرب، وقد تجاوز عمرها عدة قرون من السنين، منذ ولدت في زمن ابن قتيبة وقدامة، وأوائل من وضعوا منهج النقد الأدبي في تاريخ الأدب العربي، بشكل منهجي، وبقيت مع محاولة الجرجاني والآمدي وآخرين، الخروج من دائرة جاهزية النقد الممثلة بالأحكام الثابتة والجاهزة لكل نص شعري في الماضي، ونص ادبي في الحاضر. والتي لم تتطور الا قليلا عن المقاييس النقدية التي كان يطرحها النابغة الذبياني في قبته الجلدية الحمراء التي كانت تنصب في سوق عكاظ ليحكم بين الشعراء.

«جزالة الألفاظ سلاسة التعبير، متانة الاسلوب وقوته، صدق العاطفة او كذبها، حلاوة الجرس، عذوبة الموسيقى، وما شابه من هذه العبارات. هي مقاييس المنهج النقدي المقررة، والتي يرتفع صوت ـ هذا البعض ـ عندما لا تستعمل في اي نقد ادبي، او حتى دراسة ادبية مبسطة، لأن عدم استعمالها هو الخروج على الاصالة، والتخلي عن التراث، وانكار الذات التاريخية، وقطع للجذور والروابط والرحم التاريخي الأدبي.

ولو ان النقد الادبي لم يشهد التطور الذي نعرفه مع اوائل هذا القرن الميلادي وخاصة في مصر من خلال البعثات العلمية والاتصال بالحضارة الأوروبية، ونشاط حركة الترجمة والتاليف وظهور المطابع والصحافة، والتوسع الاستشراقي النشيط لوجدنا المبرر المنطقي لأولئك الداعين الى التمسك الأعمى بالمنهجية النقدية البالية.

لقد اثبتت الدراسات والبحوث والمناقشات التي تناولت موضوع النقد الأدبي، والتي جاءت مع بدايات ظهوره بشكل منهجي علمي في العشرينيات انه ـ اي النقد الادبي ـ نوع من التفاعل الفكري الفني المركب، الذي يعتمد على اصول محددة، ومناهج دقيقة، ودوره يستند على اسس يمكن تلخيصها في تقويم العمل الأدبي من كل الجوانب تعبيريا وموضوعيا وفنيا وتاثير ذلك وارتباطه بالشعور الفردي والعام، وقراءة الداخل البعيد للعمل من خلال العوامل النفسية المؤثرة، وتحليل انعكاساتها في العمل بالتفاعل مع العوامل الخارجية، واستنباط كل مميزات العمل ذات العلاقة بالمؤثرات عامة، بعيداً عن منطق الاجتهاد الشخصي.

ولعل هذا هو السبب في عدم مواكبته للتغيرات الجوهرية التي شهدها الأدب، أو غيابه أحيانا عن الساحة.

رسالة اليوم

من:مغيث أبو عبيدة جدة

الاديب السعودي الراحل: محمد سعيد عبد المقصود خوجة

لقد انجبت الصحراء الحجازية عباقرة كانوا نبراسا للامة ومثالا يحتذى به. ويعد الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود خوجة من اولئك الأفذاذ فكان من طليعة الرواد الذين قامت على ايديهم يقظة الأدب.

ولد الأديب السعودي في مكة الخير والبركة لعام١٣٢٤هـ وكان ولداً باراً لأب شيخ وقور و جد عالم ازهري من ابناء الفيوم بمصر. نزح الى الحجاز في العهد التركي وكان يجيد علم الحساب وعلوم اللغة والدين فعمل بالمدرسة الرشيدية بمكة المكرمة وكان الناس في الحجاز ومصر يطلقون على من يرتدي الزي الأزهري ويمتهن التدريس لقب«خوجه أفندي».

وفي عام ١٣٥٠هـ التحق بالحسبة وهيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو أول من التحق بها من اهل مكة وكانوا الناس يعجبون من امر هذا الشاب الطويل الابيض الوسيم العصري الأديب الذي يدور على ارباب المحلات ويلزمهم بالقيام الى الصلاة وذلك لأنه ما كان يلتحق بهذا العمل الا من جاوز مرحلة الشباب.

عين مديرا لجريدة «أم القرى» ومطبعتها سنة١٣٤٥هـ وهذا يعني انه كان يقوم بعمله اضافة الى نشاطه في الحسبة ويقبل على عمله بنشاطه المعهود وأخذ على عاتقه تطوير المطبعة بعد أن سماها مطبعة الحكومة وأرسل بعثتين الى مصر الأولى في عام ١٣٥٧هـ ومهمتها إجادة فن الطباعة والتجليد، والثانية في آخر العام نفسه ومهمتها الدراسة في معمل الطوابع والزنكوغراف. وظل مديراً للجريدة والمطبعة الى ان اشتد به المرض في عام ١٣٦٠هـ حيث توفي رحمه الله بعد مغرب يوم الخميس لعام ١٣٦٠هـ.

ولعل من اهم نشاطاته في الحياة العامة مقالاته الاجتماعية في جريدة «أم القرى» تحت امضاء«الغربال» مصوراً بعد ذلك كيف تغيرت وازدهرت الحياة في المملكة العربية السعودية بشكل هز العقول وحرك الاقلام الى كتابة أبحاث في الادب والاجتماع والتاريخ والاثار والسياسة.

وفي اطار تعدادنا لاعماله ومشاريعه لا بد ان نذكر كيف خدم النشاطات المختلفة في بلاده وكيف أخرج «الأزرقي» و«وحي الصحراء» وكيف ادار التحرير بـ «أم القرى» اربع سنوات كانت فيه مثال القوة الصحافية العارمة.

كما كانت له نشاطات اجتماعية وادبية منها انه كان يقيم في يوم ١٠ذي الحجة حفلا كبيراً بمنى بمنزل الشيخ ماجد كردي لأنه كان يحتوي على صالة واسعة جداً..وكان الشيخ محمد سعيد يدعو الى هذه الحفلة التي اطلق عليها اسم «حفلة التعارف» وكان يطبع لها بطاقات بهذا العنوان تسلم لكبار الشخصيات حيث كان يحضرها وجهاء البلاد السعودية بالاضافة الى رجال الفكر من المسلمين العرب وغير العرب.

لقد ودع الاديب الراحل الحياة وفي نفسه آمال كبار، لا بد وان يقوم الجيل الجديد من الادباء السعوديين والذين تتلمذوا على يديه بتحقيقها.

.. وجئنا إليك يا وطني

كتبت لك الأنواء إيصالا برسم الدفع
يا وطني، فكتبت انت إلى الغيوم
بين إنحدار الدم والآهلت
ترتاح مدن ما ظل للمشتاق فيها من طريق
ما لي ارى الخرطوم تسال عن بنيها
بعدما قد فرقتهم في فجاج الأرض، تسال
من بعد ما نزفوا ورغم انوفهم قالوا نعم!
يا ليتها الخرطوم تعلم
إنا تفرقنا وضعنا في متاهات الدروب
إنا ورغم النيل يخترق الحشا فينا
ورغم عظيم ماضينا برغم الأرض يا خرطوم
ورغم محبة الاباء للابناء قلنا لا
تمردنا على من جاء
واسمعناك يا خرطوم صرخات من المستقبل الآتي
واخبرناك انا لا نحب الضيم
سرحنا في متاهات من الدهشة
وقلنا امنا الخرطوم
سوف تجيء ذات صباح
للطرقات تسال للأسواق تسال
للاطفال في مدارسهم تغني
ولكن امنا الخرطوم نامت
وقالت إنكم في خير ما دمتم تقولون نعم
وان النيل لن ينضب
وان الارض لم تمسك بما فيها
وكانت ليلة الأسرار
وجئنا كلنا جوعى من الطرقات والاسواق
وجئنا والدجى يقظان
كنا مثل ملح الارض
عرفنا بعضنا بعضاً بلا تقديم او القاب
فهذا يومك الموعود يا وطني
وانت عرفت ما قد كان..

ضياء الدين الملحي

قصة قصيرة: الرسالة المرة

المطارق المؤلمة تطرق راسه طرقا شديداً عنيفا، في غير ما رحمة او شفقة مفاصله توجعه، وعظامه تؤلمه، والرأس الذي ظهرت عليه خطوط الشيب البيضاء، كاد ان ينفجر تحت المطارق، والعرق الكثير يتصبب من جبهته، وصوت القطار القوي المزعج ينبعث رويداً رويدا تختلط به تلك الاصوات التي لم يستطع أن يعرف كنهها إلا في صعوبة قاتلة. والصوت يعلو ويرتفع، والكلمات الشعرية مازالت تظهر تارة وتختفي تارة أخرى حتى صارت واضحة لأذنه وضوح الشمس في كبد السماء.

ايمر النمير بي القا
وانا ظامىء ولاادر
او غيري هواك ينتهبه
وفؤادي لديك مضطهد

هكذا كان المغني يغني في المذياع، في نشوة وفرحة ومسرة. ولطيف و هذا اسمه، يتلوى في ألم مما يعانيه، وتعانيه عظامه الموجعة ومفاصله المرهقة.

ثم اختفت تلك الأصوات مع ضجيج القطار، لذي صار يرسل صفارته المرعبة في صوت متقطع. لقد وصل القطار إلى المحطة واي محطة هي؟! اهي ودمدني عاصمة الجزيرة؟، أم هي سنار التي تخزن الماء لمشروع الجزيرة وامتداد المناقل؟! أم هي كوستي الميناء البحري الذي يربط جنوب الوادي بشماله؟!اهي خاتمة المطاف لمشواره الطويل؟ ام هي بداية البداية؟ أم نهاية النهاية؟!!!.

اسئلة كثيرة كثيرة صار يرددها دونما جدوى، ودونما اجابة شافية. بل تركته في حيرة قاتلة.

لم يكن يدري شيئا مما يعانيه، بل صار يردد مقالة المتنبي واصفا حالة الحمى التي انتابته، وعذبته وارقت مضجعه، وجعلته يتألم ويتأوه الليل كله:

وزائرتي كأن بها حياء
فليست تزور إلا في الظلام
فرشت لها المطارف والحشايا
فعافتها وباتت في عظامي
كأن الصبح يطردها فتجري
مدامعها بأربعة سجام

اصحيح: هذه آخر محطة يصل اليها قطار الزمن؟ أهي الابيض عروس الرمال نعم عاصمة كردفان عاصمة الصمغ العربي الذي يساوي اربعة اخماس صمغ العالم باسره أم هي نيالا ذات الوادي الأخضر والحدائق الوارفة الناعمة التي تحيط بها كما يحيط السوار الذهبي المرصع بالماس ذلك المعصم الندي اللدن.

لقد كانت تلك المحطة التي حط فيها القطار، وذلك التعب الكثير الذي يعانيه في هجير الصيف، وزمهير الشتاء، وفي ايام الخريف التي تجعله يسير قليلا ويقف كثيرا، خوفا على الركاب والمسافرين من سقوط العربات وموت تحقق بفعل الخريف الذي يجرف كل شيء بفعل الامطار الكثير في هذا الجزء من السودان والوديان المتدفقة التي لاتبقي على شيء.

وكان لطيف يحدث نفسه وهو في تلك الحالة الصعبة فيغفو تارة ويصحو تارة أخرى. واللهيب ينغرس في قلبه وفؤاده، والحمى تفري عظامه الواهنة. كان يحدث نفسه بذلك اللقاء المرتقب الذي كان يمني نفسه به السنوات الطويلة.

بدأت حركة المسافرين تغادر غرفة القطار التي كان فيها لطيف. ولطيف في احلامه الوردية تارة في السودان، وطوراً في المدينة التي يعمل فيها يضحك مرة ويقطب جبينه مرات أخرى كثيرة. يتململ في فراشه كثيراً ويصدر آهة حرى محرقة زمنا طويلا.

وفجأة شعر لطيف أن ابراهيم الذي يساكنه في الغرفة يضع يده عليه ويسأله: كيف الحال؟ يالطيف هل انت بخير؟ وهل زالت الحمى؟! قم يا بطل حتى تذهب الى المستشفى وتأخذ الحقنة الرابعة. وبعدها يتم العلاج الذي قرره الطبيب وتذهب هذه الزائرة المقيتة إلى غير رجعة.

صحا لطيف من نومه وليته ما صحا، وتمطى واغمض عينيه مرة اخرى ممنيا نفسه بذلك الحلم اللذيذ الذي كان يعايشه في تلك الساعات الماضية في ذلك القطار الذي كان يحمله من الخرطوم الى الابيض ومنها الى قريته والزواج من بنت خالته تلك الفاتنة ذات العيون الناعسة. التي اغترب من اجلها ومن اجل جمع المال الذي يمكنه من زواجها.

وفي العاشرة صباحا بينما كان يرقد في سريره جاءه ابراهيم بالبريد وكان من بين الخطابات خطاب من امه تخبره ان بنت خالته سيكون زواجها من سلمان الذي دفع لها مهراً الالاف المؤلفة. وسيكون الزواج بعد اسبوع. فذهبت هي لأختها والدة العروس تخبرها بانه يجب ان تكون من نصيب ابنها وقالت لها اختها: لم يكن لدينا ما يمنع اتمام الزواج ولكن ابنك لم يخطب بنتنا قبل ان يغادر البلاد، وعندما وصل هناك لم يرسل ما يدل على ذلك وجاء صاحب النصيب وتمت الموافقة، ولايمكن ان يرجع والدها عما اتفق عليه مع الرجال.

شعر بالدوار..واحس ان الكرة الارضية تهتز به..وتمنى لو ان حلمه الوردي طال وطال حتى نهاية العالم لكنه تمتم والحمى تنهش في عظامه.. كل شيء نصيب ثم طوى الرسالة وغفا من جديد!

مبارك الطيب محمد ضويو

على جناح الزورق

وابحرت بزورق ايامي بحثا عنك ..!

مضيت في درب طويل لا ادري ان كان العمر مديدا ..
قد نلتقي .. قد لا نلتقي ..!!
جبت الأيام والشهور ..
قطعت السنوات ..

وزورقي يمخر في عباب الزمن ..
يعارك صعاب حياتي .. من اجل الوصول الى املي المنشود ..
تغيب شمس .. ويبزغ قمر ..

وتنقضي الأيام والليالي من حساب عمري ..

طال دربي وبعد املي..!
لكن ايماني ويقيني بانك موجود
واننا سنلتقي ...
جعلني امضي .. دون حدود !!

وجدان حبيب
سورية في جدة

ما اعظم شأنك

انت رب العرش ما اعظم شأنك
انت أدرى كم يؤاخذني ضميري إن انا اغفلت لم اطلب رضاك
انت أدرى كم يؤرق مقلتي الايلام ان اغفلت عن درب هداك
انت أدرى إن نبضاتي إذا اغفلت لن تذكر في السر سواك
كل شيء شدته يفصح عن آلاء علمك
الجبال الصم لا تفتأ عن ترديد نعمك
والبحار الهوج في الأعماق كم تلهج باسمك
أنت رب العرش ما أعظم شأنك
انا مهما لهجت ذاتي بسبحانك لن أوفيك حمدك
انا مهما انطلق العقل الى اللاحد لن أدرك علمك
انا مهما وسعت موسوعتي تعجز عن إتيان قدرك
أنا مهما كتب الحبر على القرطاس لن أحصي فضلك
أنت رب العدل والقسطاس ما اشمل عدلك
أنت رب الكون ما أعظم يارب شأنك

بدرية حسن محمد صالح ـ السودان

عند المشرق...عند المغرب.

إضافة الى قناعتنا وايماننا وحضارتنا وتقاليدنا واحوالنا وسياستنا وآدابنا فلا يوجد أي فارق بيننا وبينهم.

إلا أننا قصرنا في حالنا.

فالاوروبيون مازالوا يجردون انفسهم منا ويعلنون انهم متقدمون بالنسبة لنا.

ولكنهم ما زالوا يحاولون أن يعرفوا حضارتهم لنا.

ولن نقيم الدنيا ونقعدها مرة ثانية إلا عند المعاد.

ولن نسمع لهم وهم يحاولون زرع افكارهم فينا.

لان التاريخ يشهد لنا والأيام تسجل كفاءتنا.

فنحن لا يهمنا حكايات شكسبير لاخرافات ديكنز ولاخيال سارتر ولاحتى السوبرمان فحكايات اجدادنا اجدى وخرافات جداتنا اذكى وخيال تاريخنا اولى.

المولدي ابراهيم المعروفي

ظلال

ان ضياع بعض ما نريده وبعض ما نمتلكه ونحيا به.. ليس ـ بالضرورة ـ ان يتحول الى هزيمة قاصمة.

ان الذين يحاربون: يخوضون معارك مستمرة.. يتألقون وينتصرون في بعضها.. ويموت منهم من يموت شجاعا في بعضها الآخر.

والذين يكافحون من اجل لقمة العيش، وتشدان حياة كريمة، وتثبيت حق عادل في الأرض وللمستقبل.. يتعرضون للمسغبة والعطش والقحط في حياتهم.. لكنهم يواصلون المسيرة حتى يستقرون داخل ما تطلبوه وارادوه.

والذين يحبون.. ليسوا كلهم يتوسدون قلوب من احبوهم، وليسوا كلهم يلاقون لوعة الصد، او الفراق، او الظروف.

ان بعض الذين توسدوا قلوب من احبوهم: تزوجوهم، وتحول الحب بعد ذلك الى «معاملة» تخضع «للصادر والوارد».. الى «روتين» في داخله يقول الرجل للمرأة: بدل ان احبك اليوم احبك غدا، او احببتك امس!

والذين عاشوا فترة قاهرة من الفراق، واللوعة، والصد سيبتسمون بعد ذلك، فكل شيء يتغير.. كل شيء في الحياة لا يبقى على وجه واحد!

● ● ●

الانسان يطوع حاضره بالصبر وبالتبرير، وبالتوصل الى عبارات «يلضمها» ثم يسميها المنطق، والنسيان، والذهول، والقهر، والصمت.

ولا يهم هذا الانسان ان ينال في بعض الأحيان.. انه يتمسك «بقشة» ويعتبرها حلا.

ان كثيرا من الذين عاملوا انفسهم ومشاكلهم وايامهم بالصمت.. مازالت عروقهم تجري فيها الدماء، ومازال نبضهم كما «رقاص» الساعة، وساعاتهم تجري، والدنيا لاشيء.. وكل شيء!!

وفي الحب تألم الكثير، وتجمد الكثير.. لكن هذا لا يعني ان اولئك الذين تألموا بالحب وساروا في الحياة قد «فقدوا» مشاعرهم، وتخلوا عن وجدانهم.. ان الألم ذاك هو حطب المدفأة في حيوية الانسان!

والفارق كبير بين ان يضيع منا شيء، وبين ان نفقده!

ان الذي يضيع منا قد نجده يوما ما.. اما «الفقد» فهو نهاية.. هو ذهول، ونسيان، وما اقسى ان ننسى من احبونا، ومن احببناهم!!

● ● ●

محنة الحياة ان لا نستطيع في فترة من فتراتها ان نرفض انفسنا، ولا نجرؤ ان نحسن تعاملنا، او نرتفع بتصوراتنا!

تمر بالانسان لحظات يحس فيها بالتحجر.. يشعر ان صدأ يزحف الى احساسه ليأكله. والخوف ـ هنا ـ ليس ان يموت الاحساس.. فاذا مات انتهت الآدمية، والانسانية.. الخوف ان يقال بعد ذلك: هذا انسان مات بالصدأ!

ويحتاج الانسان ـ احيانا ـ الى الدموع، فيكتشف ان الدموع هي الأخرى قد تحجرت. وفي الوجه جفون مشرعة بلهاء، وسواد يجول في ضياع اعمى!

وبعد هذا.. فان الأمنية لذرف الدموع لا تعني توفر الاحساس في النفس.. بالارهاق، او التأمل، او الأحلام.. انها تعني الشعور «بأحياء» ليس منهم ذلك الانسان.. يتحركون مثله في حياة هو فيها يطمح الى مثابرة، ومجادلة، وتفوق، ليؤكد انتماءه الى الحياة الكريمة والباسمة!

والحصول على بطاقة شخصية تؤخذ من الحياة.. لم يعد امرا صعبا الى درجة القلق، والفزع.. فكثير من البلهاء قد اعترفت الحياة بذكائهم. ومنحتهم سعادة «أمية»!

الأمر الصعب ـ حقا ـ ان نغني احاسيسنا بالسعادة ذات الطعم والنكهة!

واني اتأمل كلمة قالها «برناردشو»:

ـ «السعادة هي الا يكون لديك فراغ من الوقت لتفكر»!

ولكن.. كيف يمكنني الا افكر؟!

هل تعني هذه العبارة ان يعيش الانسان حيوانا.. يأكل من فومها، وعدسها وبصلها.. ثم «يرقد هودج»؟!

انها سعادة بلا شك.. لكنها سعادة امية،، لا تقرأ ولا تكتب!

والتفكير في محنة الحياة.. ينصب ـ في البداية ـ على القدرة الراسخة التي تعطينا مفتاحا نرفض به انفسنا، او نربت على مسلكنا، ونعدو به في درب الحياة!

ان «برناردشو».. فيلسوف بلا شك، لكنه فيلسوف بلا سعادة.. فيلسوف رفض نفسه منذ زمن طويل!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ المحبة هي: ان تكون امام نفسك.. في نفوس الناس!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٠	٣٤	صاف	هلسنكي	-٧	-٣	صاف
المدينة المنورة	٨	٢٠	صاف	هونج كونج	١٧	٢١	صاف
الرياض	٣	١٦	صاف	جاكرتا	٢٤	٣٣	صاف
جدة	٢٠	٣٢	صاف	كوالالمبور	٢٣	٣٢	ممطر
الظهران	٧	١٧	صاف	لشبونة	٩	١٩	ممطر
ابها	٨	٢٢	صاف	لندن	٥	٨	غائم
امستردام	٢	٧	غائم	مدريد	٥	١٠	غائم
اثينا	٩	١٧	غائم	مانيلا	٢٣	٣٢	صاف
البحرين	١٦	٢٢	صاف	مونتريال	صفر	١	مثلج
بانكوك	٢٣	٣٣	صاف	موسكو	-١٦	-٥	صاف
بيروت	١٢	١٥	غائم	نيودلهي	١٠	٢٥	صاف
برلين	٣	٥	غائم	نيويورك	٢	٩	غائم
بروكسل	صفر	١٠	ممطر	نيقوسيا	١٠	٢٠	غائم
بيونس ايرس	١٩	٢٣	ممطر	باريس	٨	١٠	غائم
القاهرة	١٠	٢٣	صاف	روما	٩	١٢	غائم
كوبنهاجن	-٢	صفر	غائم	سنجافورة	٢٣	٣٠	ممطر
دبلن	٤	٩	غائم	استوكهولم	-٢٠	-٨	صاف
فرانكفورت	٦	٩	ممطر	سيدني	٢١	٣٣	ممطر
جنيف	٢	٨	غائم	طوكيو	٦	١٣	صاف
				فيينا	٢	٥	غائم

حريق في قاعدة عسكرية اسرائيلية

قاعدة عسكرية

جامعة الملك سعود في الرياض تنظم مشروعا للتبرع بالدم

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من مختار سيد احمد:

للمرة السابعة يكون الدكتور منصور ابراهيم التركي مدير جامعة الملك سعود اول متبرع بدمه بين منسوبي الجامعة، حينما افتتح مشروع التبرع بالدم الذي تنظمه الجامعة منذ عشر سنوات، حيث كانت جامعة الملك سعود اول هيئة تدعو للتوعية بأهمية التبرع بالدم في العام الدراسي ٧٥/ ١٩٧٦م.

وهذا المشروع ـ كما يذكر الدكتور منصور ابراهيم التركي ـ يحظى بدعم من جميع منسوبي الجامعة كمشروع انساني وان نقطة دم واحدة من اي متبرع قد تنقذ اي انسان آخر يواجه الموت المحقق والدم هو افضل ما يقدمه الانسان ويجود به، ولذلك يجب ان يستمر هذا المشروع طيلة ايام الدراسة.

وذكر الدكتور منصور التركي ان مشروع التبرع بالدم في الجامعة تستفيد منه المستشفيات الرئيسية الموجودة في الرياض (الملك خالد الجامعي، الملك عبد العزيز الجامعي، الملك فهد بالحرس الوطني، الامير سلمان، الرياض المركزي) وتعنى ان تتسع دائرة الاستفادة في الاعوام المقبلة لتشمل جميع المستشفيات العامة والخاصة.

وتنظم مشروع التبرع بالدم عمادة شؤون الطلاب بالجامعة متعاونة مع مستشفى الملك عبد العزيز والملك خالد التابعين للجامعة.

والجدير بالذكر ان عدد المتبرعين في اول عام للمشروع (٧٥/ ١٩٧٦م) كان ٩٠ متبرعا ارتفع في العام الماضي (٨٤/ ١٩٨٥م) الى اربعة الاف متبرع، والمنتظر ان يرتفع هذا العدد في العام الحالي والذي زاد حاليا على الالفي متبرع من طلاب وموظفي الجامعة وتبرعهم مازال مستمرا اضافة الى ٢٢١ متبرعة من اقسام البنات بالملز.

وتصرف الجامعة للمتبرعين شهادة تقدير من مدير الجامعة الدكتور التركي وميدالية واحدى الهدايا المتنوعة مثل ساعة مذهبة تحمل شعار الجامعة ومسطرة وآلة حاسبة.

والجدير بالتسجيل هنا اهتمام المملكة بالتبرع بالدم، حيث قرر العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز منح وسام للمتبرع بدمه عشر مرات والذي منح بالفعل لاعداد كبيرة من المواطنين.

مشاريع تعليمية في ابها

ابها ـ واس: يجري حاليا تنفيذ واحد وثلاثين مشروعا تعليميا في ابها وضواحيها بتكلفة اجمالية قدرها ثلاثمائة وواحد وعشرون مليونا واربعمائة واربعة وثلاثون الفا وستمائة وتسعة وخمسون ريالا.

وذكر مدير التعليم في منطقة ابها عبد العزيز السلوم ان الوزارة وافقت على طرح اربعة عشر مشروعا مدرسيا في مختلف المراحل التعليمية كذلك..

واشار الى انه تم استلام احد عشر مشروعا تعليميا في المنطقة وتشمل هذه المشاريع عشر مدارس وكلية متوسطة بتكلفة اجمالية قدرها مائة وثلاثة ملايين ومائتان وستة وخمسون الفا واربعة واربعون ريالا.

مخرج مصري يهاجم الرقابة ويطالب بالغائها

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هاجم المخرج المصري عاطف الطيب الرقابة على المصنفات الفنية واتهمها بمحاصرة الاذهان واصدار بيانات مضادة لحرية الفكر في مصر بشأن الافلام الجيدة، ووصفها بانها قيد على حرية الفن وانطلاقة الفنان وليست حماية له وذلك مما يعوق التقدم السينمائي المنشود في البلاد.

وكان عاطف الطيب والمؤلف السينمائي وحيد حامد قد عقدا امس مؤتمرا صحافيا لفيلمهما «ملف في الآداب» الذي عرض في اطار مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

وقال عاطف الطيب: اعترف انني اخرج افلامي لاحداث تغيير في طبيعة المتفرج الذي اعتاد على نوعية ضحلة من الافلام.

مقطورات علاجية متنقلة في السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قال السيد محمد الشيباني مدير العلاقات العامة في مستشفى الحرس الوطني بجدة ان الحرس الوطني خصص مستشفى ميدانيا ضخما يتكون من ١٩ وحدة علاجية متنقلة وهي عبارة عن قاطرات علاجية شاملة جميع التخصصات وذلك لخدمة منسوبي الحرس الوطني والمواطنين في جميع انحاء المملكة. وهذه القاطرات تم تخصيصها بناء على توجيهات الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ورئيس الحرس الوطني. وتقدم هذه الوحدات العلاجية المساعدة في حالات الكوارث والطوارىء، كذلك تقدم خدماتها في المناطق النائية واضاف: ان عدد المستوصفات التابعة للحرس الوطني في المنطقة الغربية بلغت ٨ مستوصفات ومصحات مزودة باحدث الأجهزة الطبية استقبلت اكثر من ١٦٠ الف مراجع اما مستشفى الحرس الوطني بجدة والواقع بطريق ام اسلم فقد استقبل اكثر من مائة الف مراجع منذ افتتاحه حتى الآن.

شباب قطر يحتفلون بالعام الدولي للشباب

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأت الاستعدادات في قطر للاحتفال بالعام الدولي للشباب بمشاركة المجلس الاعلى لرعاية الشباب بمهرجان رياضي وفني تشارك فيه جامعة قطر بمجموعة نشاطات ثقافية بمعرضين للتصوير الفوتوغرافي والفن التشكيلي.. كما تشارك جميع الأندية الرياضية في الاحتفالات التي ستقام في السادس والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

ومن ناحية ثانية تقيم ادارة الثقافة والفنون في وزارة الاعلام القطرية عروضا موسيقية والوانا من الفنون الشعبية ابتهاجا بهذه المناسبة الدولية للشباب.

اجتماع اتحاد وكالات الأنباء العربية

الكويت ـ كونا: يعقد اتحاد وكالات الانباء العربية اجتماعه الرابع عشر اليوم برئاسة الرئيس الحالي السيد برجس حمود البرجس.

وستبحث الجمعية العمومية مسألة بث خدمة الاتحاد الاخبارية (فانا) الى وكالات الانباء الآسيوية عن طريق وكالة الانباء القطرية والى وكالات انباء امريكا اللاتينية عن طريق وكالة المغرب العربي للانباء والى وكالات الأنباء الافريقية عبر وكالة الأنباء عموم افريقيا.

وستبحث الجمعية العمومية ايضا عددا من المواضيع الأخرى ومن بينها طلب وكالة الانباء السودانية استئناف نشاطها في الاتحاد ودراسة موضوع انشاء وكالة انباء عربية مركزية ودراسة التقارير الفنية والعلاقة مع المنظمة العربية للاتصالات الفضائية بالاضافة الى مناقشة التقرير الخاص بنشاطات الامانة العامة للاتحاد ومناقشة التقرير المالي للعام ١٩٨٥ والتقرير المالي للعام ١٩٨٦ واقراره.

عرب و عجم

● السيد علي حافظ مؤسس جريدة «المدينة» والكاتب المعروف اجرى عملية جراحية في المستشفى الوطني في جدة. قام باجراء العملية الجراح السعودي المشهور **الدكتور عمر اسعد** وحضرها مدير المستشفى **الدكتور حامد مطبقاني**. وقد غادر المستشفى في اليوم نفسه.

● ● ●

● **اكرم زعيتر** عاد الى عمان بعد زيارة الى جمهورية مصر العربية استغرقت اسبوعين زار خلالها كلا من الاقصر واسوان بالاضافة الى القاهرة التي التقى فيها عددا من شخصياتها السياسية والأدبية. وكان الاستاذ زعيتر خلال اقامته موضع حفاوة الاصدقاء.

● ● ●

● **الدكتور احمد باحفظ الله** مشرف مدارس المناورات بالسعودية، وقع عقدا مع **رمزي الميضلن** مدير المنطقة الغربية للمؤسسة العالمية للالكترونيات لتعميم الكومبيوتر العربي التعليمي نظام (صخر) في ثماني مدارس: ابتدائي ومتوسط للبنين والبنات في مدينة جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة، وستجري المؤسسة دورة تدريبية خاصة للمدرسين في مركز (صخر) للتدريب في جدة الذي افتتح اخيرا.

● ● ●

● نادي الاتصالات في المنطقة الغربية، شهد حفلا حضره **فؤاد ابو منصور** وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف **وسعد الابراهيم أمير الهدى وعدنان اكبر** مصمم الازياء السعودي المعروف وعدد كبير من المسؤولين ومنسوبي الاتصالات، وأقام الحفل **عبد العزيز ابو منصور**، مساعد مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات لشؤون التدريب بمناسبة قدوم مولوده خالد، **وجميل عباس سحلي** مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات لشؤون التدريب بمناسبة قدوم مولوده هشام **والمهندس بكر حسين قدوري**، مساعد مدير عام المنطقة الغربية للاتصالات لخدمات المشتركين بمناسبة قدوم مولوده حسين وقد أحيا الحفل الفنان السعودي **عبد المجيد عبد الله**.

● **الشيخ صالح اللحيدان** عضو مجلس القضاء الاعلى في المملكة العربية السعودية يقوم حاليا بزيارة خاصة لتونس وقد اقام على شرفه السفير **عباس فائق غزاوي** سفير المملكة مأدبة غداء حضرها مفتي الجمهورية **الشيخ محمد المختار السلامي** ونخبة من كبار العلماء ومن السلك الدبلوماسي العربي واعضاء السفارة السعودية في تونس.

● ● ●

● **الدكتور رضا محمد سعيد عبيد** مدير جامعة الملك عبد العزيز بجدة قام بزيارة مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي بعد ان انتقل الى مقره الجديد في الجامعة، واطلع على الاقسام المختلفة للمبنى.

● ● ●

● **رضا حمزة خاشقجي** احتفل بعقد قران كريمته على الشاب الجامعي **عبد الهادي البكري**.

● ● ●

● **حيدر عبده فقيه** من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق في جدة رزق وعقيلته مولودا ذكرا سمياه **بديع**.

● ● ●

● العقيد فني **عبد الله حمد الحنلكي** باشر عمله الجديد في ادارة شؤون المتقاعدين في القوات المسلحة السعودية في الرياض.

● ● ●

● **ارثر بن** المخرج الأمريكي يصل إلى لندن في التاسع عشر من الشهر الجاري لحضور عرض فيلمه «الهدف» تمثيل **جين هاكمان ومات ديلون**.

● ● ●

● **باتريك دافي** الممثل الامريكي واحد ابطال مسلسل «دالاس» غادر لندن بعد ما انهى تصوير فيلمه الجديد الى جانب **باميلا سو مارتن و سلم نيل**. المعروف ان **باتريك دافي** تخلى عن دوره في مسلسل دالاس.

انتقلت الى رحمته تعالى في جدة الآنسة آمنة عثمان خميس شقيقة عباس ويوسف وعبد الله عثمان خميس.

رحم الله الفقيدة والهم اهلها وذويها الصبر والسلوان، وانا لله وانا اليه راجعون.

مثل اليوم

ذقن الطماع في يد المفلس

أبيض وأسود

مجلس تعاون آخر

عندما اعلن زعماء دول الخليج العربية انهم في سبيل تشكيل مجلس التعاون كان رد الفعل الأولي في المنطقة وخارجها ان المجلس سيكون محاولة وحدوية عربية اخرى سيكتب لها الفشل. الا ان تطور المجلس وانجازاته الايجابية على كل الأصعدة وفي مختلف المجالات جاءت لتثبت جدوى توقعات وطموحات القائمين عليه. واصبح المجلس اليوم نواة وحدوية جادة وصادقة يدور الحديث بين الشعوب العربية الأخرى على وجوب محاكاته لو امكن تصفية الأجواء السياسية الملبدة بين الأنظمة الحاكمة.

وليس هناك شك في ان مجلس التعاون سيتطور ليصبح كتلة عربية اقليمية يحسب لها حساب في الأعوام والعقود القادمة كأحسن مثال يقتدى لتجمعات اقليمية عربية وغير عربية حيث اقتنع الحكام وامنت الشعوب بأن المجلس خير عامل وحدوي يمكن الاتكال عليه لتعميق الروابط.

واذا كان مجلس التعاون قد استفاد من تجربة دول جنوب شرق أسيا المعروفة بدول أسيان والتي تضم الفلبين وتايلند وسنغافورة وماليزيا واندونيسيا واخيرا سلطنة بروني الثرية بالنفط الا انه فاقها من حيث عمق الأواصر التي ربطت بين الدول الاعضاء الى حد توحيد المناهج التعليمية والنظم الأمنية والاستراتيجية واستعداد كل دولة لنجدة اي دولة اخرى تتعرض للعدوان الخارجي او التخريب الداخلي الموحى به من الخارج.

وفي الوقت نفسه اوحى مجلس التعاون بقيام منظمة اخرى قريبة منه لتنمية علاقاتها الاقليمية في الطريق الى اقامة مجموعة قوية من سبع دول بعضها لا يبعد عن الخليج سوى ساعتين بالطائرة. وفي السادس من شهر ديسمبر انعقد اجتماع قمة جنوب آسيا في داكا عاصمة بنجلاديش وجمع خصوم الأمس واصدقاء اليوم وحلفاء الغد في مؤتمر تاريخي كان من حسن حظي ان ارى الأضواء تلقى عليه خلال زيارتي الأخيرة لاسلام آباد احدى عواصم الدول التي ستشترك فيه.

حضر المؤتمر ملك نيبال بيكرام شاه، ملك بوتان جيمجمي وانجشوك، رئيس سري لانكا جيواردنا، رئيس جزر مالديف مأمون عبد القيوم، رئيس باكستان ضياء الحق، رئيس وزراء الهند راجيف غاندي ورئيس بنجلاديش المضيف حسين ارشاد في اكبر تجمع على مستوى القمة شهدته المنطقة حتى اليوم.

ويكفي للدلالة على اهميته في الحاضر والمستقبل انه يضم اكثر من الف مليون نسمة اي ما يعادل عدد سكان الصين الشعبية وانه يجاور «آسيان» وان فصلت بينهما فيتنام ومستعمرتها كمبوديا وانه يحتوي على كميات ضخمة من المواد الخام واكثر من ذلك في نظري على اكبر منبع من الأيدي العاملة الماهرة وشبه الماهرة في العالم اجمع. فباكستان والهند وسري لانكا بالدرجة الأولى تستطيع ان تمول العالم بأي عدد كاف من الأيدي العاملة في كل ميدان تقريبا بالاضافة الى امكانياتها الأخرى وموقعها الاستراتيجي الحيوي.

هذا من جهة ومن جهة اخرى يستطيع المرء ان يتصور احتمالات التعاون التجاري والصناعي بين دول جنوب آسيا نفسها عندما تقرر زيادة التبادل التجاري بينها وتحصر بقدر الامكان وارداتها من دولة تشتري الهند ما تحتاجه من بنجلاديش وتصدر باكستان الى نيبال المجاورة ما تريده وتستورد من سري لانكا احتياجاتها وتتبادل المدفوعات بالعملات المحلية بدلا من اقتراض العملات الصعبة من البنوك والحكومات الغربية لتمويل وارداتها باسعار فائدة باهظة التكاليف.

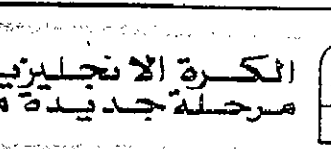
وقد قال لي ذات يوم وزير خارجية بنجلاديش السابق السيد امين الرحمن شمس الضحى «ان النقود غالية الثمن» وكان يعني ان القروض التي تنالها بلاده تقصم ظهرها بالفوائد التي تتواصل عدة عقود حتى تتجاوز المبالغ الأصلية عدة اضعاف.

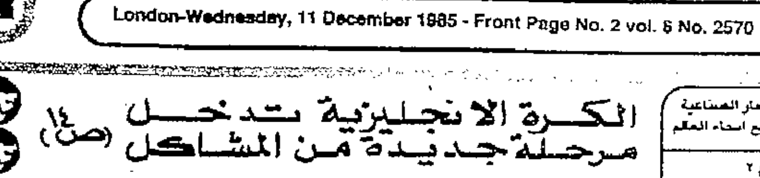
ومن جهة اخرى فان مجلس التعاون لجنوب آسيا سيدفع بعجلة المصالحة بين خصمي الأمس وهما الهند وباكستان بعد قيامهما بثلاث حروب طاحنة كما انه جمع بين باكستان وبنجلاديش وربما يغري الدولتين بالمزيد من التلاحم والتنسيق بعد العداوات التي افرزت حرب انفصال ولاية البنغال عن باكستان الأم. وفهمت من اصدقائي في باكستان انهم يحبذون مثل هذه التطورات بين البلدين ومع الهند. ولا شك عندي في ان اجتماع رئيس الوزراء الهند ورئيس الجمهورية السري لانكي سيخدم مصلحة البلدين والشعبين اذا ما اتفق الطرفان على حل مشكلة الاقلية التاميلية في شمال سري لانكا والتي يوقدها اخوانهم التاميل في جنوب الهند.

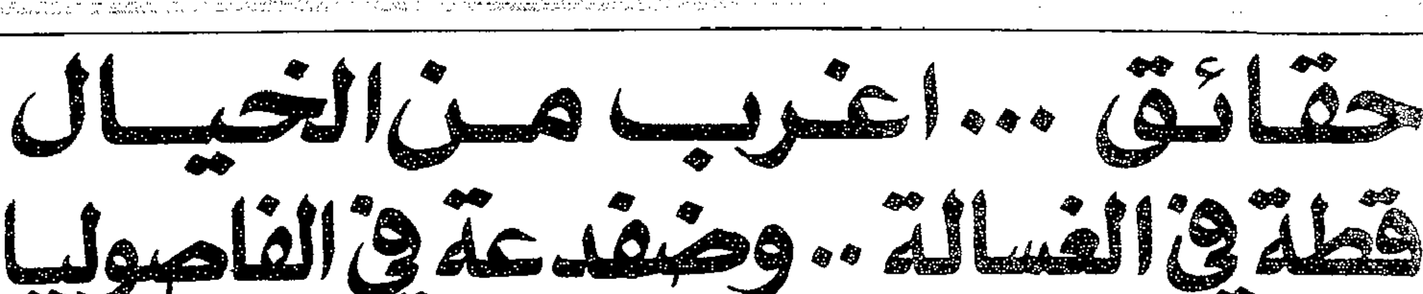
فاروق لقمان ـ جدة

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London-Wednesday, 11 December 1985 - Front Page No. 2 vol. 8 No. 2570
الاربعاء ٢٩ ربيع الاول ١٤٠٦هـ - ١١/١٢/١٩٨٥م - السنة الثامنة - العدد ٢٥٧٠

نحو مسرح فلسطيني (ص١٦) بقلم: د. سمير سرحان
جامعة الملك سعود تنظم مشروعا للتبرع بالدم (ص١٩)


تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢


الكرة الانجليزية تدخل مرحلة جديدة من المشاكل (ص١٤)
وحيد.. والبلاد غريبة! (ص١٧) بقلم: محمد القيسي



حقائق... اغرب من الخيال
قطة في الغسالة.. وضفدعة في الفاصوليا

باريس - ا.ف.ب: تكون الحقيقة احيانا اغرب من الخيال. وفيما يلي بعض الحقائق التي تتطلب خيالا كبيرا لدى كاتب السيناريو لكي يضعها فيلم يقوم ببطولته بوستر كيتون او وودي الان.

في ادنبره.. ظهر على جرسون يعمل في احد المطاعم اضطراب في سلوكه منذ بداية فترة تجربته فكان يسكب الطعام على المفارش ويرفض اطاعة الاوامر وفي اليوم الثالث من عمله سقطت راسه فوق ركبتي احد الزبائن.. حيث لم يكن هذا الجرسون سوى «روبوت».

في طوكيو.. تم اختراع ضمادة للراس تصدر صفيرا يتيح للتلاميذ مقاومة النعاس.. وتبدأ هذه الضمادة في العمل بمجرد ان تميل راس الطالب ٦٠ درجة.

في لندن.. حاول لص اعمى ارتكاب حادث سطو على احد البنوك مسلحا فقط بعصاه البيضاء.. وعندما انطلق جهاز الانذار سقط اللص الاعمى.. وحكم عليه بالسجن ١٢ شهرا مع النفاذ.

في ستكهولم.. اختفت قطة صغيرة ثم عثر عليها داخل غسالة بعد تشغيلها بعشرين دقيقة.. ولم تصب القطة سوى بكسر في احد مخالبها.

في لونجلافيل (فرنسا).. تعرضت ربة منزل لمفاجأة غير سارة عندما عثرت داخل علبة فاصوليا خضراء على.. ضفدعة. وتم فتح تحقيق بشأن هذه الواقعة.

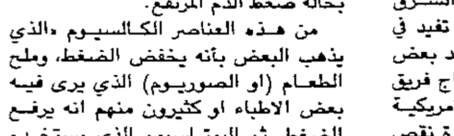
في لندن.. حصل مواطن بريطاني على تعويض قيمته ٥٧٠٠ جنيه استرليني بسبب عملية ختان فاشلة، وبعد صدور الحكم قال صاحب الدعوى مبتهجا «انه انتصار كامل».

في بروكسل.. قدم صاحب كلب شكوى ضد رجل وجه سبابا لكلبه بعد ان عضه. وقد حكم على المدعى عليه بتقديم ثلاث علب من اللحم الى الكلب شهريا.

في ميلانو.. ذهب زوجان يريدان الطلاق الى المحكمة من اجل مشكلة ايهما احق بالاحتفاظ بالكلب. وقد عهد بحضانة «تيدي» الى امه «بالتبني» كما حصل صاحبه على حق زيارته.

في هانوفر (المانيا الغربية).. احيل الخنزير البوليسي الوحيد والمتخصص في مكافحة المخدرات الى التقاعد مبكرا وذلك ليس بسبب فقدان فاعليته وانما لان النص القانوني قاطع في هذا الصدد... لا حيوانات في البوليس عدا الكلاب.

في لوس انجيليس.. رفض صاحب شقة تعج بالفئران تنظيفها. وقد حكمت عليه المحكمة بالاقامة في هذه الشقة وسط الفئران لمدة شهر.



الكالسيوم لعلاج ضغط الدم

لوس انجيليس - خاص بـ «الشرق الاوسط»: اقراص الكالسيوم قد تفيد في علاج ارتفاع ضغط الدم عند بعض المرضى.. توصل الى هذا الاستنتاج فريق من الباحثين بجامعة اوريجون الامريكية سبق لهم ان حذروا من خطورة نقص الكالسيوم في الطعام كسبب لارتفاع الضغط.

وقد أوضح الدكتور ديفيد ماكارون في مقال نشرته مجلة «الطب الباطني» في ديسمبر (كانون الاول) الجاري ان بعض مرضى ضغط الدم المرتفع لا يستجيبون للكالسيوم لكن نصف عدد المرضى الذين جرب معهم العلاج اظهروا تحسنا كبيرا وحقق الكالسيوم عندهم هبوطا واضحا في ضغط الدم.

ولكن..

لكن الاستنتاج الذي توصل اليه الدكتور ماكارون ومعاونوه لا يقنع كل المعنيين بحالة ضغط الدم من الاطباء. وفي ذلك يقول باحث كبير آخر هو الدكتور نورمان كابلان بالمركز الطبي لجامعة تكساس في دالاس: «لست ممن يعتقدون بأن غالبية مرضى ضغط الدم المرتفع يعانون من نقص الكالسيوم».

ويشير كابلان الى دراسة اجراها هو ويعتزم عرضها على لقاء علمي في شهر فبراير (شباط) المقبل في نيو اورليانز قائلا ان هذه الدراسة لم تؤكد استنتاج ماكارون، وأن المدخل المنطقي في رأيه يقضي بأن ينظر في امكانية العلاج بالكالسيوم فقط مع مرضى ضغط الدم الذين يعانون من حالة اخرى تستوجب تعاطي الكالسيوم.

وتعتبر دراسة جامعة اوريجون مساهمة جديدة في مناظرة تدور منذ فترة بين المراجع الطبية حول علاقة بعض العناصر الغذائية بحالة ضغط الدم المرتفع.

من هذه العناصر الكالسيوم «الذي يذهب البعض بأنه يخفض الضغط، وملح الطعام (او الصوديوم) الذي يرى فيه بعض الاطباء او كثيرون منهم انه يرفع الضغط. ثم البوتاسيوم الذي يستخدم بديلا عن ملح الطعام.

ومما لا شك فيه ان المناظرة الدائرة حول مسببات ضغط الدم لها اهميتها خاصة وأن عدد من يعانون بدرجات متفاوتة من الحالة بين الكبار في الولايات المتحدة وحدها يتراوح بين ٣٠ و٤٠ مليون امريكي.

في اللغة

كتب الي قارىء يقول: اخطأت، ثم عاد الى كتب اللغة بدءا بالطبقة الاولى من النحويين في البصرة، وحتى طبقتهم الخامسة الكوفية، والسابعة البصرية.

والمسالة اهون من ان نعود الى ابي الاسود الدؤلي او الفراء والكسائي ومحمد بن يزيد المبرد. فالقارىء يقول اني خففت «ان» ثم اعملتها، وهذا خطأ باجماع النحويين، على حد قوله. فالقاعدة تقول ان «ان» و«كان» يبطل عملهما اذا خففتا، ولكن تبقى «إن» و«لكن» عاملتين.

والقارىء مصيب دون ان يستشهد بابي حاتم سهل بن محمد السجستاني. غير انني لم اخفف «ان» وبالتالي لم يبطل عملها.

وبدات بهذا القارىء من الزقازيق، ليس لان احدنا اخطأ والثاني اصاب، بل تقديرا للجهد في رسالته مع ترجيحي انه «علماوي» قديم، وربما عاطل عن العمل.

وازيد للقراء من رسالة للقارىء المصري ومن عندي ان لا شيء اسهل من ان يلتبس امر «إن» مشددة او مخففة على القارىء، فعملها، او اعمالها على وجه الدقة لا تكاد تحصر.

وفي القرآن الكريم: ان كل نفس لما عليها حافظ (الطارق:٤) وهي هنا نافية لا عمل لها بمعنى اداة الحصر الا. وفيه ايضا: ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده (فاطر:٤١) والاولى شرطية والثانية نافية لا عمل لها.

وقال فروة بن مسيك:

فما إنْ طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا

وإنْ هنا زائدة، وهي مصدرية في البيت التالي:

ان تقرا ان على اسماء ويحكما
منى السلام وان لا تشعرا احدا

ودليل انها مصدرية لا مخففة هو وجود «ان» الثانية العاملة والمعطوفة عليها.

وارجح ان مثل هذه الدقائق اللغوية لا تهم اكثر القراء الا انني اعود اليها استجابة لرغبة القلة التي اعرف انها تهتم بها، وازيد ان القارىء العادي ليس بحاجة الى اكثر هذا، بل يكفيه ان يكتب كتابة سهلة صحيحة.

وملاحظتي الاخيرة هذه تذكرني بقارىء يسال عن فقط، ولا ادري سبب اهتمامه بها طالما انها لا تاتي الا مسكنة. ومع ذلك فلنا اذكر انها تعتبر اسم فعل مضارع او اسم فعل امر.

وكنت بدات بتعقيدات «ان» مشددة ومخففة، واريد ان انتهي بشيء في مثل تعقيدها هو اللام، بعد ان سالني قارىء عن اللام المزحلقة.

هذه اللام هي للتوكيد، واللام قد تكون للجر او التوكيد او الطلب، او زائدة، او للابتداء او موطئة للقسم، او الجواب. واترك القارىء مع بيت شعر ظريف عليه ان يحدد صفة اللام فيه، وهو:

ام الحليس لعجوز شهربة
ترضى من اللحم بعظم الرقبة

جهاد الخازن



بروك شيلدز في البيت الابيض

النجمة بروك شيلدز برفقة امها كما هي العادة دائما عند وصولها الى البيت الابيض في واشنطن لحضور احد الاحتفالات. بروك ماتزال تدرس الادب الفرنسي في جامعة برنستون وهي تلميذة مواظبة جدا بعد ان خفضت من حجم عملها الفني.

القاتلة المجنونة تروي قصة جريمتها

موينشينجلادباخ - ا.ف.ب: اعترفت امس القاتلة التي جمدت جثة صديقها بعد ان خنقته ثم قطعته اربا بانها استخدمت في جريمتها النكراء «المنشار الدائري ثم السكين الكهربائية» وذلك في اليوم الثاني لنظر قضيتها في موينشيجلادباخ في المانيا الغربية.

ووضعت مارتينا زيمرمان اجزاء الجثة في الفرن ثم في اكياس بلاستيك داخل الثلاجة حيث ظلت لمدة عشرة اشهر ودفنتها بعد ذلك في حديقة عامة الى ان عثر عليها احد الحراس.

وقالت «عندما غرزت السكين في عنقه كان لايزال يضحك. ثم بدأ الدم يسيل وكان المشهد رهيبا». واستمرت في شرح الجريمة كعمل من اعمال الحب. واضافت «لقد اردنا ان نموت سويا من اجل الحياة في عالم اكثر سعادة. كنت احبه جدا. ولا ارى اني عملت شرا. ولم يكن لدي مكان في دولاب الزينة فغطيت رأسه بالقطيفة ووضعتها في دولابي الخاص وقلت له فرانز جوزيف ساعدني لا يمكن لك ان تتركني وحيدة». ووضعت مارتينا الثلاجة التي بها اجزاء جثة عشيقها امام سريرها وقالت: «لقد امضيت ليالي مع رجال آخرين ولا بد ان يكون فرانز جوزيف قد رأى ذلك».

وقال محاميها ان خبراء الطب النفسي يجب ان يقولوا كلمتهم في هذه القضية.

انتحار شاب في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتحر شاب سوداني (٢٢ عاما) بتناوله ٥٠ قرصا من اقراص الملاريا بمدينة ام درمان بعد اكتشافه ان والده الذي اودع الحبس كان قد حرر شيكات بلا رصيد لبعض المتعاملين معه.

الرأي الثالث (٢)

مازلنا نطير مع المتنبي في سماء الشعر.. ومعنا الاخ عيشان وقد حمت بعد رسالته المشهورة التي هاجم فيها الشعر والشعراء وقال ان الطريق الى القوة يمر عن غير ميدان الشعر.. فقد انقسم القراء كما قلت امس الى مؤيد ومعارض

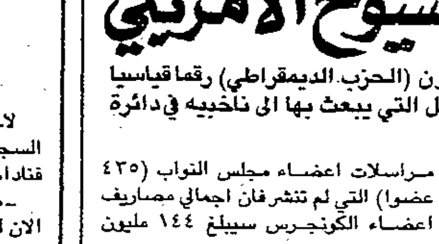
.. وديمقراطيا، فان عدد المؤيدين اكثر من عدد المعارضين، وبهذا يكسب الاخ عيشان نظريا..

وهناك راي ثالث يقول اننا في حاجة الى المهندس الميكانيكي والى الطبيب وفي حاجة ايضا الى شعر المتنبي وابي فراس والبحتري وابي تمام.. وان الشعوب وهي تبني المصانع تغني الشعر.. وان الشعراء كانوا «طبول» الحرب في الماضي الجميل.. وان هناك شعراء مقاتلون مثل عنترة وغيره في الماضي.. وشعراء مقاتلون في زمننا البخيل ومنهم محمود درويش والمرحوم معين بسيسو والمرحوم ايضا امل دنقل.. وهؤلاء جعلوا من الكلمة طلقة.. ومن بيت الشعر بندقية.. وان الحرب هي بالكلمات كما هي بالطلقات..

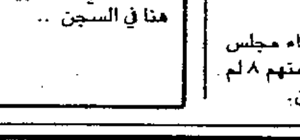
وانا مع هذا الراي.. فليس بالبارود وحده تحارب الشعوب.. وقد كان «هوشي منه» محاربا ومناضلا وشاعرا.. وامريكا فيها شعراء كما فيها علماء.. واسرائيل فيها شعراء وعلماء وكذلك الاتحاد السوفيتي.. ولم تخل ساحة الحرب من شاعر «يدق طبول الحرب بالكلمات».. فكما ان الارض تنبت السنديان.. والبلوط.. والشوك.. تنبت الورد والزهر.. وكما ان في البحر حيتان.. هناك اسماك ملونة.. فالحياة تحتاج الى العطر كما تحتاج الى البترول.. المهم ان يكون هذا الشعر صادقا ومعبرا ودافعا ايجابيا الى البناء.. والى شحذ الهمة.. ولا يكون شعر الستائر الوردية.

والرأي الرابع غدا..

عبد الله باجبير



نكتة اليوم



اقارب

لاحظ آمر احد السجون ان احد السجناء لا يزوره احد على الاطلاق، فناداه وسأله:

- منذ دخولك الى هذا السجن وحتى الان لم اعرف ان احدا زارك الا يوجد لديك اصدقاء او اقارب؟

فرد عليه هذا بسرعة: كيف تقول ذلك. لدي عدد كبير من الاقارب لكنهم هنا في السجن..

من القارىء
بلخوش محمد

مليون و٦٠٠ ألف دولار نفقات رسائل عضو في مجلس الشيوخ الامريكي

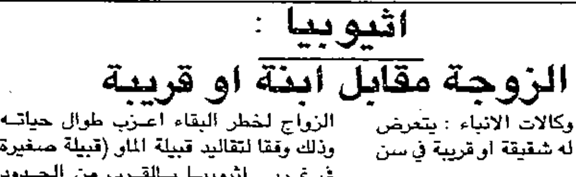
واشنطن - وكالات الانباء: حقق عضو مجلس الشيوخ الامريكي الان كرانستون (الحزب الديمقراطي) رقما قياسيا حيث بلغ مجمل ما دفعه على حساب الدولة الامريكية خلال ثلاثة اشهر على الرسائل التي يبعث بها الى ناخبيه في دائرة كاليفورنيا ١,٦ مليون دولار.

وذكر تقرير رسمي لمجلس الشيوخ نشر امس الاول لاول مرة عن تكاليف مراسلات اعضاء مجلس الشيوخ الى ناخبيهم ان ارلين سبيكتر وجون هينز عضوي مجلس الشيوخ عن بنسلفانيا يليان كرانستون في الترتيب حيث صرفا على التوالي ٧٨٩ الف دولار و٦٤٦ الف دولار في الفترة من ٣٠ يونيو (حزيران) الى ٣٠ سبتمبر (ايلول) في العام الحالي.

وتجدر الاشارة الى ان الحكومة هي المسؤولة عن تحمل تكاليف مراسلات اعضاء الكونجرس الامريكي. وقد ذكر تشارلز ماك ماثياس رئيس لجنة التسويات في مجلس الشيوخ ان اعضاء مجلس الشيوخ المائة سيصرفون ٥٦ مليون دولار خلال عام ١٩٨٥ لاطلاع ناخبيهم على مجرى افكارهم ونشاطاتهم.

وذكر ماك ماثياس انه باضافة مصاريف مراسلات اعضاء مجلس النواب (٤٣٥ عضوا) التي لم تنشر فان اجمالي مصاريف اعضاء الكونجرس سيبلغ ١٤٤ مليون دولار في عام ١٩٨٥. وقد ذكر ماثياس ان هذا «مثال مزعج لتبذير اموال دافعي الضرائب».

بيد انه يوجد جزء من اعضاء مجلس الشيوخ لا يكتبون الى ناخبيهم ومنهم ٨ لم يدفعوا سنتا واحدا في هذا الشأن.



اثيوبيا: الزوجة مقابل ابنة او قريبة

اديس ابابا - وكالات الانباء: يتعرض الرجل الذي ليس له شقيقة او قريبة في سن الزواج لخطر البقاء اعزب طوال حياته وذلك وفقا لتقاليد قبيلة الماو (قبيلة صغيرة في غربي اثيوبيا بالقرب من الحدود السودانية).

وفي المقابل اذا كان الرجل ابا لعدة فتيات او اذا كانت اسرته تضم عدة نساء فانه يمكن ان يكون له ١٤ زوجة حيث يقضي العرف بان الرجل ايا كان سنه لا يمكنه الزواج الا اذا كان باستطاعته ان يقدم على سبيل المقايضة فتاة للزواج الى اسرة زوجته المقبلة.

ووفقا لمجلة «يزاريتو اتيوبيا» التي تصدر باللغة الامهرية فان فتيات قبيلة ماو التي تستوطن اقليم ووليجا غربي البلاد يمكن ان يتزوجن بمجرد بلوغهن سن العاشرة او الثانية عشرة ونفس الشيء بالنسبة للرجل البالغ من العمر ستين عاما فما فوق.

وترى المجلة ان هذا التقليد الموروث له جانب طيب لان الثروة لا دخل لها على الاطلاق في معادلة الزواج حيث لا توجد مهور كما تكون حفلات الزواج متواضعة على عكس التقاليد السارية لدى معظم القبائل الاثيوبية الاخرى.




طوكيو - اب: رفات عدد من الموتى من بينهم ضحايا الطائرة اليابانية التي تحطمت في شهر اغسطس (آب) الماضي سرقت من جبانتين تابعتين لبلدية طوكيو.

فقد اعلن المسؤولون في البلدية امس ان الرفات سرقت يومي ٨ سبتمبر (ايلول) و١ ديسمبر (كانون الاول). والمعلوم ان الجبانتين تتوليان تخزين الرفات لبقايا الموتى بعد قيام الاقارب - حسب التقليد الياباني بنزع العظام منها.

واوضح المسؤولون في البلدية ان الرفات بيعت في وقت لاحق الى تجار يتولون غربلتها بحثا عن الذهب او اي معادن ثمينة اخرى قد تكون في الرفات خاصة تلك التي تستخدم في حشو الاسنان او تلك التي تعود الى حلي كان يرتديها المتوفى، رجل او امرأة.

نافذة الندى



